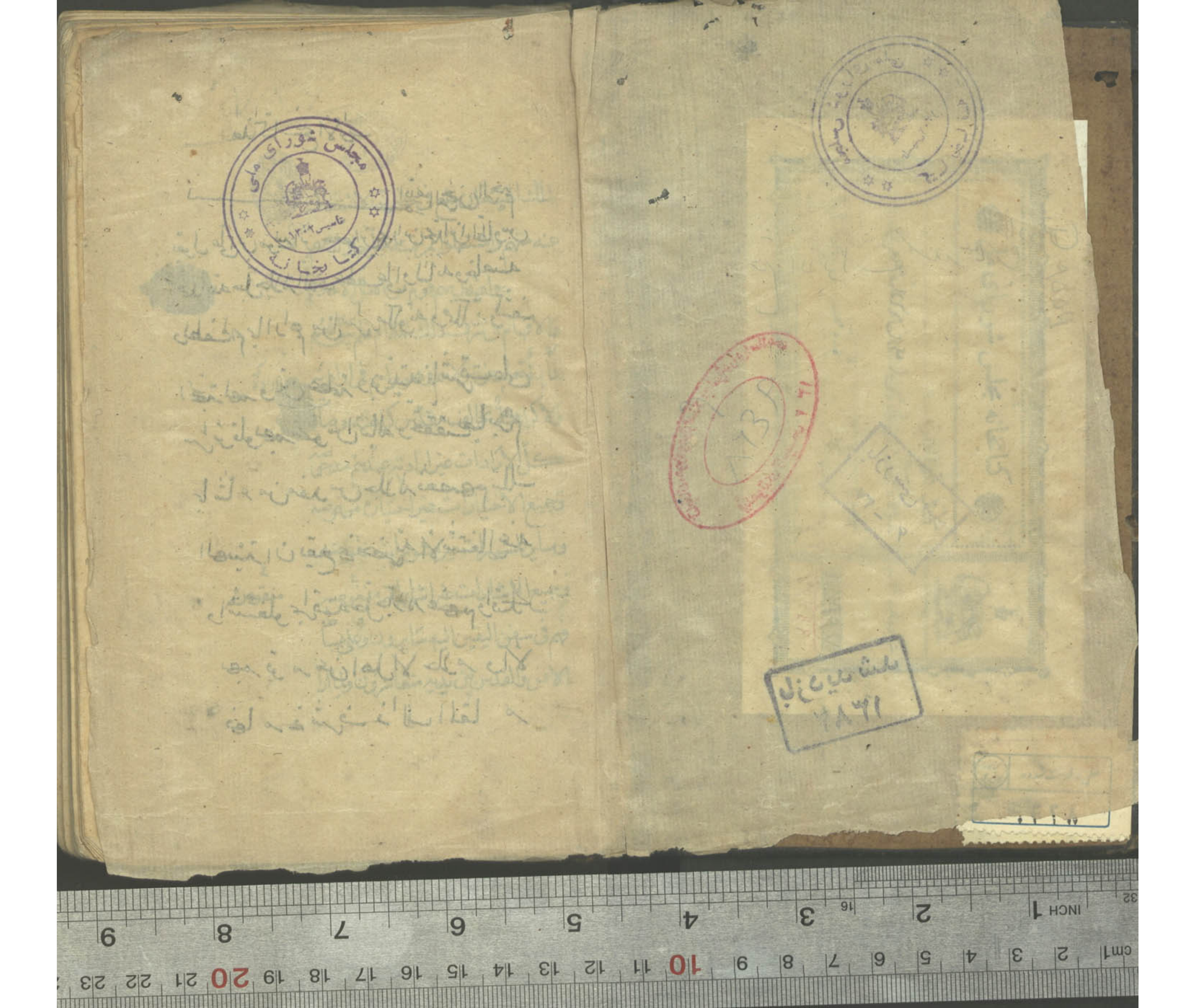


کتابخانه مجلس شورای ملی
بازرسی شد
بازدید شد
۱۳۸۴
کتاب فتح الابواب
شماره ثبت کتاب
۸۵۹۹۷
خطی «فهرست شده»
۹۴۲۸



مجلس شورای ملی
کتابخانه

هذا كتاب فتح الابواب

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس
احمد الله جل جلاله الذي عطف على اوليائه وخاصته
ولطف لهم بما اراهم من اسرار ملكوته ومملكته وكشف
الحجب لهم وبين عظمة ربوبيته فاشرقت على
سرائر قلوبهم شموس اقباله وتحققت بصائرهم
بما شاء من مقدس جلاله فعصمهم تلك
الهيبة ان يقع في حضرته الاشتغال عنه
واشتغلوا بمراقبته جل جلاله عنهم واقتدى
بهم قوم من اهل الاحلام والا
فهام في شرف ذلك المقام

بتلك الهيبة ان يقع في حضرته الاشتغال
عنه منهم واشتغلوا بمراقبته جل جلاله عنهم
واقتدى بهم قوم من اهل الاحلام
والافهام في شرف ذلك المقام فلم يبق لهم
لذاذة تعارض مولاهم وهو مرامهم في ارادته
ولا كراهية تخالف مقدس كراهته وصارت
كل الارادات غير ارادته عندهم مدحوضة
وجميع الاختيارات غير اختياره مرفوضة
وساير المشورات غير مشوراته منقوضة
وجميع الاشارات غير اشاراته منغوصة
فهم في سفن اليقين اليه سايرون وعلى بساط
الانس والقدس بين يديه متعاشرون ولما اراد

ارادته

منقوصة

منهم النظر اليه من انوار جوده وثماد
وعوده ناظرون وصارت اراداتهم
وكراهاتهم وحركاتهم وسكناتهم
صادره عن تدبير مولاهم الذى هم
بين يديه حاضرون واليه صائرون
فاستراحوا وسلموا من مواقف
الحساب فقل لسان حالهم
لمالك آمالهم فى يوم المآب اليدس
فى الدنيا لنا كان بك ومنك فصدقهم
سبحانه فى مقالهم ولسان حالهم
بغير ارتياب وقال بيبان المقال
او لسان الحال لقد كنتم فى الدنيا

متدبرين بشهودتى فى جميع الاسباب
فسيروا على مراكب السعد والاقبال
الى ما اعددت لخاصتى من تمام
دوام الثواب وبقى الذين قدموا
بايهم على رايه وتدبيرهم على تدبيره
ايام كانوا فى دار الفناء والذهاب
موقوفين فى ذل العتاب او العقاب
واشهد ان لا اله الا هو شهادة
صدر الاعتقاد والاعتراف بها
من مقدس باب جوده وانطق
بها لساننا اختيارا لا اضطرارا
كما اراد من عبيده وصانها بدروع

فى الانقياد

الملاطفة وحصون المكاشفة
عن حيرة التائهين في الشك في
وجوده وعن الاقدام على هول جحوده
واشهد ان جدي محمدا اعظم
داع لمراده ومقصوده واكمل داع الى
الوقوف عند حدوده الذي اغناه
عند المخصوصين بلطفه جل جلاله
وعناياته عن النظر في براهينه صلوات
الله عليه الباهرة وآياته بما افرده
عليه السلم عن العالمين من كمال ذاته
وجلال صفاته فهو صلوات الله عليه
احق بقول الشاعر لا نعرادة بكماله

لقد

شعر
لقد بهرت
فما تخفى على احد الا على اكمه لا يبصر
القمر اتمر ناده عنا بعد وفاته عن
النظر في دلائل التحدي وكثير من
معجزاته بما اشتهر وبهر من تصديقه
جل جلاله في الاخبار التي اخبر عليه
السلم عنها من مغيباته وبما عجل
لداع من امته من سرعة اجاباته
وبما فرج بالتوسل به صلوات الله
عليه الى الله جل جلاله عن
مكروب هائل كما باته وبما
اظهر على قبره الشريف وقبور

التوحيد

عترته من بيناته وبما كفى وشفى
بتراب قبورهم عمن عجز الاطباء عنه
ويبسق من حياته ذلك الحد الذي
اودعه ما يحتاج اليه هو عليه
السلام وامته من اسرار الاولين
والاخرين وجمع له موارث الانبياء
والمرسلين وجعل طاعة رسوله
عليه السلام طاعته سبحانه الى
يوم الدين حتى قال جل جلاله
من يطع الرسول فقد اطاع الله
وهذه شهادة صريحة منه جل
جلاله ان رسوله ما ينطق بل ما يعمل

عملا عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
من رب العالمين ٥ واشهد
ان تلك الودايع والاسرار و
موارث الانبياء و[الرسل] والاطهار
يحتاج رسوله محمد عليه السلام
في حفظها ونقلها مع بقاء شريعته
الى من يكون معصوما سرا وجهرا
على عصمته ليومن على مستودعها
من التعمد لتضييع امانته ومن
السهو والنسيان اللذين لا يدخلان
تحت طاقته قليلا فينقطع فوايد
رسالته وتضيع ذخاير نبوته

وبعد فانني وجدت العبد
المؤدب والمملوك المهذب يجتهد
الا يقع منه شي الا باذن مولاه
ومالك نعمته ليسلم بذلك من
معاقبته او معاتبته وليكون ضمان
درك اعمال العبد على مولاه الذي
تابعه في اشارته وكان معه في
ارادته ووجدت العمل بالمشاورة
لله جل جلاله بالاستخارة قد دلني
العقل والنقل عليها كما سيأتي
في ابواب هذا الكتاب من المعنى
والعبارة فانها طريق الى ضمان

درك

درك حركاتي وسكناتي بها على من
وفقني لها وعرفت ان الله جل
جلاله العالم بالعواقب يدلني
بالمشاورة له على عواقب المطالب
ويكشف لي عن مصالحي فيما اشاوره لهام
فيه من كل امر حاضر وغايب و
يؤمنني بذلك من الغلط في المسالك والمذاهب صح
فلو وجدت ذلك عند ملك مقرب
روحاني او نبي او وصي او تابع
لهما بشري او نجم دينوي لعذرني
على المشاورة له عقلاء المسلمين
بل ماكان يعذرني على ترك

مشاورته احد من الفاضلين ولا
اعلم كيف قال قوم واعتقدوا ان
مشاورة الله جل جلاله وهو
ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
المحسن الى المسيئين الذي لا يتهم في
مشورته واشارته على اليقين العالم
بعواقب ما يشير به من امور الدنيا
والدين تكون دون مشاورة ملك
روحاني او نبي او وصي او غيرهما
من العالمين ان هذا بعيد من
مذاهب العارفين وقد رايت
عندي يوم الثلثا رابع عشرين

من

من شهر رجب سنة اثنتين واربعين
وستمائة باعثا قويا عرفت انه من
من جانب العناية الالهية على
ان اصنف في المشاورة لله جل
جلاله كتابا ما اعلم ان احدا سبقني
الى مثله يعرف قدر هذا الكتاب
من نظره بعين انصافه وفضله و
اتفق ان هذا يوم رابع عشرين
يوم فتح الله جل جلاله في خيبر
ابواب النصرة وروى النصرة على
مولانا امير المؤمنين صلوات الله
عليه ويوما عزانا الدين ويوم كشف

يوم حنين

الحق بين المختلفين فوجدته اهلا
ان يكشف الله جل جلاله فيه على
يدي الحق في مشاورته جل
جلاله واستخارته بلطفه و
عطفه ورحمته وعنايته وقد
سميته كتاب فتح الابواب
بين ذوي الالباب وبين رب
الارباب ويصير حجة لله جل
جلاله على من عرفه او بلغه من
المكلفين في تقديم مشاورته جل
جلاله على العالمين وقاطعا لاعذار
من تخلف عن مشاورته سبحانه

فيما بيننا وبينه جل جلاله من
امور الدنيا والدين وهذه ابواب
الكتاب نذكرها بابا بابا بجملة
قبل الشروع في التفصيل ليعرف
الناظر فيها ما يتضمنه كل باب منه
فيقصد الى ما يريد من ذلك على
التعجيل ولعله يكون اربعة وعشرين
بابا حيث كان شروعي فيه بالله
جل جلاله يوم رابع عشرين فيها
بلاغ لقوم عابدين

الباب الاول

في بعض ما هداني الله جل جلاله
اليه من المعقول المقوي لما رويته

فى الاستخارة من المنقول الباب الثانى [١٣]
فى بعض ما عرفته من صريح القران
هاديا الى مشاورة الله جل جلاله
وحجة على الانسان الباب الثالث [١٧]
فى بعض ما وجدته من طريق الاعتبار
كاشفا لفوائد العمل فى الاستخارة
بما ورد فى الاخبار الباب الرابع [١٨]
فى بعض ما رويته من تهديد الله
جل جلاله لعبده على ترك استخارته
وتاكيد ذلك ببعض ما اروي عن
خاصته الباب الخامس [٢٨] فى
بعض ما رويته عن حجة الله جل جلاله

على بريته

على بريته فى عدوله عن نفسه
لما استشير مع عصمته الى الا
بالاستخارة وهو حجة على
من كلف الاقتداء بامامته
الباب السادس [٣٣] فى بعض ما
رويته من عمل حجة الله جل
جلاله المعصوم فى خاص
نفسه بالاستخارة او امره
بذلك من طريق الخاصة و
الجمهور وقسمه بالله جل جلاله
انه سبحانه يخير لمن استخاره
مطلقا فى ساير الامور الباب

السابع [٥٥] فی بعض ما رویته

هنو ان حجة الله جل جلاله المعصوم فی

علیه افضل الصلوات لم یقتصر

فی الاستخارة علی ما یسمیه

الناس مباحات وانه استخار

فی المندوبات والطاعات

والفتوی بذلک عن بعض

اصحابنا الثقات الباب الثامن [٧٠]

فیما اقوله وبعض ما رویته

من فضل الاستخارة ومشاورة

الله جل جلاله بالستة الرقاع

وبعض ما اعرفه من فواید امتثال

ذلک

ذلک الامر المطاع وروایات

بدعوات عند الاستخارات

الباب التاسع [١٠٣] فیما اذکره من

ترجیح العمل فی الاستخارة بالرقاع

الست المذکورة وبیان بعض

فضل ذلک علی غیره من الروایات

المأثورة الباب العاشر [١٣١] فیما

نرویه او رأیته من مشاورة

الله جل جلاله بصلوة رکعتین

والاستخارة برکعتین الباب

الحادی عشر [١٣٤] فی بعض ما رویته

من الاستخارة بمائة مرة ومرة

الباب الثانی عشر [138] فی بعض ما
رویته فی الاستخارة بمائة مرة
والاشارة فی بعض الروایات الی
تعیین موضع الاستخارات والی
الاستخارة عقیب المفروضات
الباب الثالث عشر [156] فی بعض
ما رویته من الاستخارة بسبعین
مرة الباب الرابع عشر [158] فی بعض
ما رویته مما یجری من الاستخارة
بعشر مرات الباب الخامس عشر [161]
فی بعض ما رویته من الاستخارة
بسبع مرات الباب السادس عشر [162]

فی بعض ما رویته فی الاستخارة بثلاث
مرات الباب السابع عشر [163] فی بعض
ما رویته فی الاستخارة بمرة واحدة
الباب الثامن عشر [165] فیما رایته فی
الاستخارة تقول ما شیء من
مرة الباب التاسع عشر [168] فی بعض
ما رایته من مشاورة الله جل جلاله
برقعتین فی الطین والماء الباب
العشرون [172] فی بعض ما رویته او
رایته من مشاورة الله جل جلاله
بالمساهمه الباب الحادی والعشرون [174]
فی بعض ما رویته من مشاورة

مشاورة الله بالمصحف ١٧٨، ١٨٢

الله جل جلاله بالقرعة
الباب الثاني والعشرون في ١٨٣
استخارة الانسان عن من
يكلفه الاستخارة من الاخوان
الباب الثالث والعشرون فيما ١٨٩
لعله يكون سببا لتوقف قوم
عن العمل بالاستخارة اولانكارها
والجواب عن ذلك الباب الرابع ٢٠٧
والعشرون فيما اذكره من ان
الاعتبار في صواب العبد في
الاعمال والاقوال على ما وهب الله
جل جلاله له من العقل في المعقول

وعلى نايبه صلوات الله عليه وآله
في المنقول دون من خالف في
ذلك على كل حال
ذكر تفصيل ما اجملناه في الابواب
على ما نفتحه الله جل جلاله
علينا من وجوه الصواب الباب
الاول في بعض ما هداني الله
جل جلاله اليه من المعقول
المقوى لما رويته في الاستخارة
من المنقول. يقول علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
الطاووس ايده الله تعالى اعلم

انی وجدت تدبیر الله جل جلاله
لمصالح عباده ما هو لیس علی
مرادهم بل هو علی مراده
وما لیس هو علی الاسباب الظاهرة
لهم فی المکروه والمأمول
بل هو لما یعلمه الله جل جلاله
من مصالحهم التی لا یعلمونها
او اکثرها الا من جانبه
جل جلاله ومن جانب الرسول
ولو کان العقل کافیا فی الاهتدا
الی تفصیل مصالحهم ما وجبت
بعثة الانبیاء حتی ان فی تدبیر

الله جل جلاله فی مصالح الانام
ما یکاد ینفر منه کثیر من اهل
الاسلام فلما رایت تدبیری
ما هو علی مرادی ولا علی الا
سباب الظاهرة فی معرفتی
واجتهادی وعرفت اننی لا اعرف
جمیع مصلحتی بعقلی وفطنتی
فاحتجت لتحصیل سعادتی
فی دنیای واخرتی الی معرفة
ذلک ممن یعلمه جل جلاله
وهو علام الغیوب وتیقنت
ان تدبیره لی خیر من تدبیری

لنفسي وهذا اوضح عند اهل
العقول والقلوب ورأيت مشاورته
جل جلاله بالاستخارة بابا
من ابواب اشاراته الشريفة
ومن جملة تدبيراته لي بالطافه
اللطيفة فاعتمدت عليها و
النجاة اليها شعر لو ان لي بدلاً
لما ابتدل بهم وكيف ذاك و
ما لي عنهم بدل وكم تعرض لي
الاقوام غيرهم يستاذنون
على قلبي فما وصلوا الباب الثاني
في بعض ما عرفته من صريح القرآن

هاديا

هاديا الى مشاورته الله جل جلاله
وحجة على الانسان وحجته
يقول علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد الطاووس
ايده الله تعالى اعلم انني وجدت
الله جل جلاله يقول عن
الملائكة الذين اختياراتهم
وتدبيراتهم من افضل الاختيارات
والتدبيرات لانهم في مقام
المكاشفة بالآيات والهدايات
انهم عارضوا جل جلاله لما قال
لهم اني جاعل في الارض خليفة

فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها و
يسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك فقال جل جلاله
لهم انى اعلم ما لا تعلمون فعرفهم
بذلك ان علومهم وافهامهم
قاصرة عن اسراره فى التدبير المستقيم
حتى اعترفوا فى موضع اخر فقالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم فلما رايت
الملائكة عاجزين وقاصرين
عن معرفة تدبيره علمت اننى اعظم
عجزا وقصورا فانا احوج اليه جل

جلاله فى معرفة ما لا اعرفه الا من
مشاورته جل جلاله فى قليل امرى
وكثيره فصل ثم وجدت
الانبياء الذين هم اكمل بنى ادم
عليهم السلم قد استدرك الله جل
جلاله عليهم فى تدبيراتهم عدة
مقامات فجرى لادم عليه السلم
من تدبيره فى اكل ثمرة الشجرة ما قد
تضمنه صريح القران الايات
وجرى لنوح عليه السلم فى قوله
ان ابنى من اهلى وان وعدك
الحق ما لا يخفى عمن عرف من اهل

الصدّق وجرى لداود عليه
السلم فى بعض المحاكمات ماقد تضمنه
الكتاب حتى قال الله جل جلاله
وظن داوود انما فتناه فا ٥
ستغفر ربّه وخرّ راكعا واناب
وجرى لموسى عليه السلم لما اختار
سبعين رجلا من قومه لميقات
ماقد تضمنه صريح الايات فلما
رايت الانبياء الذين هم اكمل العباد
فى الاصدار والايراد قد احتاجوا
الى استدراك عليهم فى بعض المراد
علمت انّى اشدّ حاجة وضروره

الى معرفة ارشادى فيما لا اعرفه
من مرادى الا بمشاورة الله سبحانه
واشارته فالتجات الى تعريف ذلك
بالاستخارة من ابواب رحمته
فصل ثم وجدت صريح
القرآن قد تضمن عموما عن بنى ادم
بواضح البيان فقال وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
وقال جل جلاله لله الامر من قبل
ومن بعد ٥ وقال جل جلاله
ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات
والارض ومن فيهن بل اتيناهم

بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون و هذا
تصريح عظيم بالشهادة من الله جل
جلاله بقصور بني آدم الذين
تضمنهم محكم هذا القرآن وعزلهم
عن الخير وان له جل جلاله
الامر من قبل ومن بعد وان الحق
لو اتبع اهواهم لفسدت السموات
والارض ومن فيهن فان اهواهم
كانت تبلغ بهم من الفساد الى هذا
الحد فلما علمت ذلك وصدقت قائله
جل جلاله على اليقين هربت من
اختياري لنفسي الى اختياره لي

ما تباع مشورته ورايته قد عزلني عن الامر
فعدلت عن امري لنفسي وعولت
على امره جل جلاله وشريف
اشارته وصدقه جل جلاله
في انه لو اتبع الحق هواي فسد حالي
ورأي فاعتمدت على مشورة الحق
وعدلت عن اتباع اهواي وهذا
واضح عند من انصف من نفسه
وعرف اشراق شمسه

الباب الثالث في

بعض ما وجدته من طريق الاعتبار
كاشفا لفوائد العمل في الاستخارة
بما ورد في الاخبار اعلم انني وجدت

الموصوفين بالعقل والكمال يوكل
احدهم وكيلا يكون عنده امينا
فى ظاهر الحال ولا يطلع على سريرته
فيشكو الى وكيله فى تدبيره و
مشورته ويشكره من عرف صلاح
ظاهر ذلك الوكيل ويحمدونه
على التفويض الى وكيله فيما يعرفه
من كثير وقليل وما رايت ان
مسلما يجوز ان ويعتقد ان الله جل
جلاله فى التفويض اليه والتوكل
عليه بالاستخارات والمشورات
والعمل بامره المقدس دون وكيل

غير معصوم فى الحركات والسكنات

فصل

ووجدت من الموصو
بالعقل والفضل يصوبون تدبير
من يشاورهم اعقل من فى بلده واعقل
من فى محلته واعلم اهل دينه ونحلته
مع ان ذلك الذى يشاوره فى الاشياء
لا يدعى انه ارجح تدبيرا من الملائكة
والانبياء بل ربما يكون المستشار
قد غلط فى كثير من تدبيراته وندم
على كثير من اختياراته ومع
هذا فيشكرون هذا المستشير
ويستدلون بذلك على عقله وسدا
ده

ويقولون هذا من احسن التدبير
أفيجوز ان يكون في المعقول والمنقول
مشاورة الله جل جلاله وتدبيره
لعبده دون عاقل البلد وعاقل المحلة
وعالم المحلة كيف يجوز ان يعتقد
هذا احد من اهل الملة **الباب**
الرابع في بعض ما رويته من تهديد
الله جل جلاله لعبده على ترك
استخارته وتاكيد ذلك ببعض
ما ارويه عن خاصته فمن ذلك
من كتاب المقنعة تصنيف المفيد
محمد بن محمد بن النعمان الذي

انتهت رياسة الامامية في وقته اليه
رضوان الله عليه ما اخبرني به والدي
قدس روحه ونور ضريحه عن شيخه
الفقيه حسين بن رطبة عن ابي علي
الحسن بن محمد الطوسي عن والده
جدي ابي جعفر الطوسي عن المفيد
محمد بن محمد النعمان بجميع ما تضمنه
كتاب المقنعة واخبرني والدي
ايضا قدس الله روحه عن شيخه
الفقيه الكمال علي بن محمد المدائني
العلوي عن شيخه ابي الحسن سعيد
بن هبة الله الراوندي عن علي بن

بن عبد الصمد النيسابوري عن ابي عبد الله
جعفر الدوريستي المفيد محمد بن محمد
بن النعمان رضوان الله عليهم اجمعين بجميع
ما تضمنه كتاب المقنعة واخبرني شيخي
الفقيه محمد بن نماء جزاه الله جل
جلاله خير الجزاء واخبرني الشيخ
العالم اسعد بن عبد القاهر بن اسعد
بن محمد بن هبة الله بن حمزة المعروف
بشفروه الاصفهاني جميعا عن الشيخ
العالم ابي الفرج علي بن السعيد ابي
الحسين الراوندي عن والده عن
الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي

عن م

شيخي

عن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي عن شيخه المفيد محمد بن
محمد النعمان فيما يرويه في الجزء الاول
من كتاب المقنعة عن الصادق
صلوات الله عليه انه قال يقول
الله عز وجل ان من شقا عبدي
ان يعمل الاعمال ثم لا يستخيرني
رواه سعد بن عبد الله في
كتابه كتاب الادعية قال وعنه
عن الحسين عن عثمان ابن عيسى عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال
انزل الله ان من شقا عبدي ان

يعمل الاعمال ولا يستخيرنى يعوك
علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد
الطاووس ايده الله تعالى ووجدت
هذا الحديث ايضا فى اصل من اصول
اصحابنا تاريخ كتابته فى شهر ربيع
الآخر سنه اربع عشره وثلثمائه
يرويه عن الصادق عليه السلم
قال قال الله تبارك وتعالى من شقا
عبدى ان يعمل الاعمال ولا يستخيرنى
اقول انا واذا علم المكلف ورود
الاخبار بالمشاورة لله جل
جلاله واستخارته كما سوف نذكره

فى

فى الابواب ونكشف عن حقيقته فما
يحتاج فى التهديد من الله جل جلاله اليه
على ترك مشاورته والى ايراد الاخبار
عنه جل جلاله وعن خاصته وانما
اوردنا هذا المقدار من الاخبار
لنوضح ان النقل ورد معاضدا للعقل
وبيان ذلك انك لو عرفت
ان الله جل جلاله قد اتى رجلا من
الحكمه والعقل والراى مثل ما اوتى
لقمان وجعل له قدرة مثلا على انسان خلقه
وخلق ما يحتاج اليه هذا الانسان
من مصالحه ومراشده وان هذا

الحكيم عارف تبدير هذا الانسان
وبما يسلمه من مهالكه ومفاسده
فبنى هذا الحكيم دارًا لهذا الانسان
قبل ان يخلقه واتقنها وكمّلها وما
يعرف اسرار بنايها وتدبيرها جميعا
غير هذا الحكيم ثم عاد الى الانسان
الذى يريد ان يسكنه فيها ففطره
من عدم محض وجعله ترابًا ثم نقله
من التراب جوهرا الى جوهر و
عرضا الى عرض وجعله جسما وركبه
تركيبا عجيبا وكمله تكميلا غريبًا
ولا يطلع على جميع تدبير هذا

يحكم

الحكيم لهذا الانسان الا الحكيم
وحده فلما بلغ هذا الانسان وتكمل
بقدرة الحكيم المذكور واسكنه
داره بما فيها من عجايب الامور صار
يعدل عن الحكيم فى معرفة اسرار الدار
واسرار جسده وتدبيره الذى لا
يحيط بجميع قليله وكثيره سوى الحكيم
المشار اليه من غير اشارة وقعت
من الحكيم ولا تقصير يحتج به هذا
الانسان عليه اما كان كل عاقل يعرف
ذلك يبلغ من ذم هذا الانسان
الغايات ويعتقد انه يستحق من

الحكم يعاجله بالنقمات وان يخرّب
الدار التي بناها له ويخرجه عنها
ويخرّب جسمه الذي عمّره بتقديره
ويستعيد حياته التي لا بدّ له منها
فالله جلّ جلاله كان في بناء دار
الدنيا وتدبير جسد الانسان وتلطفه
وانعامه الذي وقع منه ابتداءً و
تفضّلاً اعظم والله ثم اعظم من ذلك
الحكيم الذي لولا اقتدار الله جلّ
جلاله ما قدر على شيء مما حضر نباه
مثلا فكيف صار ذلك الانسان
لمفارقه الحكم مستحقا للتهديد و

الذم

الذم والاسقام ولا يكون من
عدل عن مشاورة الله جلّ جلاله
كما قال الصادق عليه السلام شقيا
مذموما عند اهل الاسلام **فصل**
واخبرني شيخي العالم الفقيه
محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد
القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ (العالم)
ابي الفرج علي بن السعيد ابي الحسن
الراوندي عن والده عن الشيخ ابي
جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي
عن السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي قال اخبرني جماعة عن

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه
عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن
هاشم ويعقوب بن يزيد ومحمد بن
الحسين ابن ابي الخطاب عن محمد بن
ابي عمير وعن صفوان عن عبد الله
بن مسكان قال قال ابو عبد الله عليه
السلام من دخل في امر بغير استخارة
ثم ابتلي لم يوجر واخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر باسنادهما
المذكور عن عبد الله بن مسكان عن
ابن مضارب عن ابي عبد الله عليه

من غير

السلم

السلام قال عليه السلام من دخل في امر
بغير استخارة ثم ابتلي لم يوجر يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس
ايده الله تعالى اما يظهر لك من
هذين الحديثين المذكورين ان من
دخل في امر بغير استخارة فقد
خرج عن ضمان الله جل جلاله و
تدبيره وصار بلاؤه على نفسه لا يوجر
على قليله وكثيره اما يبين لك من
هذا انه لو كان الله جل جلاله
مع العبد اذا دخل في امر بغير مشورته
ما كان قد ضاع عليه شي من ثواب

عن

مصيبته فاى عاقل يرضى لنفسه ان
يدخل فى امر اعرض الله جل جلاله قدام
فيه عنه واذا ابتلى فيه تبرأ الله
جل جلاله منه وهذا كاف فى
التهديد لاهل الاستخفاف والتابد
فصل وقد ورد اساو روسا
تصريحا فى النهى عن تقديم مشاورة
احد من العباد قبل مشاورة سلطان
المعاد اخبرنى شيخى العالم
الفقيه محمد بن نما والشيخ العالم اسعد
بن عبد القاهر الاصفهانى عن الشيخ
العالم ابى الفرج على بن السعيد ابى الحسين

الراوندى

الراوندى عن السيد السعيد شرف
السادة المرتضى ابن الداعى الحسنى
عن الشيخ ابى عبد الله جعفر بن محمد
بن احمد بن العباس الدوريستى
عن ابيه عن الشيخ السعيد ابى جعفر
محمد بن على ابن الحسين ابن بابويه القمى
فيما رواه فى كتاب معانى الاخبار
فى باب معنى مشاورة الله تعالى
قال رحمه الله ما هذا لفظه
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى
القسم ماجيلويه عن محمد بن على الكوفى
عن عثمان ابن عيسى عن هرون بن خارجة

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول اذا اراد احدكم امرا فلا يشاور
فيه احدا من الناس حتى يشاور
الله عز وجل قلت وما مشاورة الله
عز وجل قال يبدا فيستخير الله عز
وجل اولا ثم يشاوره فيه فاذا
بدا بالله عز وجل اجرى الله الخير
على لسان من احب من الخلق اقول
وقد تضمن كتاب المقنعة للشيخ المفيد
نحو ذلك اخبرني والدي موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس
عن شيخه الفقيه حسين ابن رطبه

عن ابي علي الحسن ابن محمد الطوسي
عن والده محمد بن الحسن الطوسي عن
المفيد محمد بن محمد النعمان بجميع ما
تضمنه كتاب المقنعة واخبرني
والدي قدس الله روحه عن شيخه
الفقيه الكمال علي بن محمد المدايني
العلوي عن ابي الحسين سعيد بن هبة
الله الراوندي عن علي بن عبد الصمد
النيشابوري عن ابي عبد الله جعفر
الدوريستي عن المفيد محمد بن محمد
بن النعمان بجميع ما تضمنه كتاب
المقنعة ايضا كما قدمناه واخبرني

سيدي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد
بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما
الذي قدمناه الى الشيخ المفيد محمد بن
محمد بن النعمان قال رحمه الله
فيما رواه في الجزء الاول من مقنعته
في اول باب الاستخارة عن الصادق
عليه السلام انه قال اذا اراد احدكم
امرا فلا يشاور فيه احدا حتى يبدأ
فيشاور الله عز وجل فقيل له ما مشاورة
الله عز وجل قال يستخير الله فيه
اولا ثم يشاور فيه فانه اذا بدأ بالله
اجرى الله له الخير على لسان من شاء

من

من الخلق واخبرني سيدي العالم الفقيه
محمد بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني باسنادهما الذي قدمناه
الى جدي ابي جعفر الطوسي فيما وجدناه
عن هرون ابن خارجه وقال جدي ابو
جعفر الطوسي هرون ابن خارجه له
كتاب اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
عن حميد عن الحسن ابن محمد بن سماعه
عن هرون ابن خارجه قلت انا
قال هرون ابن خارجه عن ابي عبد الله
قال اذا اراد احدكم امرا فلا يشاور (يشاورهم)
احدا حتى يشاور الله تبارك الله وتعالى

فيه قلنا وكيف يشاوره قال يستخير الله
فيه اولا ثم يشاوره فيه فاذا بدأ بالله
اجرى الله له الخير على لسان من احبّ
من الخلق يقول علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد الطاووس ايده الله تعالى
افلا ترى هذه الاحاديث قد تضمنت
نهيا صريحا عن العدول عن مشاورة
الله جل جلاله واستخارته فيما اراد
ثم ما جعل لمشاورة غيره جل جلاله
اثرا ابدا اذا استشارهم بعد مشاورة
سلطان المعاد بل قال اذا استخاره
سبحانه اولا اجرى الله جل جلاله الخير

على

على لسان من احبّ من العباد وهذا
واضح في النهي عن مشاورة سواه و
هاد لمن عرف معناه اقول وقد
روى سعد بن عبد الله رحمه الله في
كتاب الدعا كيفية مشاورة الله
فقال ما هذا لفظه الحسن بن علي عن
احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن
اسحق بن عمار قال قال ابو
عبد الله ع اذا اراد احدكم ان يشتري
او يبيع او يدخل في امر فيبتدي
بالله ويسئله قال قلت فما يقول اللهم
اني اريد كذى وكذى فان كان

ابن

قال القول ص

خيرا لى فى دينى ودنياى واخرى و
عاجل امرى وآجله فيسره وان كان شرا
لى فى دينى ودنياى فاصرفه عنى
رب اعزم لى على رشدى وان كرهته
وابته نفسى ثم يستشير عشرة من
المؤمنين فان لم يقدر على عشرة
ولم يصب الا خمسه فيستشير
خمسه مرتين فان لم يصب الا رجلين
فليستشيرهما خمس مرات فان لم يصب
الا رجلا واحدا فليستشيره عشر مرات
الباب الخامس بعض ما رويته
عن حجة الله جل جلاله على بريته فى

عدو

عدوله عن نفسه لما استشير مع عصمته
الى الامر بالاستخارة وهو حجة الله
على من كلف الاقتدا بامامته اخبرنى
شيخى الفقيه محمد بن نما والشيخ العالم
اسعد بن عبد القاهر الاصفهانى معا
عن الشيخ العالم ابى الفرج على بن السعيد
ابى الحسين الراوندى عن والده عن
الشيخ ابى جعفر محمد بن على بن المحسن
الحلبى عن السعيد ابى جعفر محمد بن
الحسن الطوسى قال اخبرنا ابن
ابى جيد عن ابن الوليد عن محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين

ابنا بی الخطاب عن علی بن اسباط قال
دخلت علی ابی الحسن یعنی الرضا علیه
السلم فسألته عن الخروج فی البر
او البحر الی مصر فقال لی ایت مسجد
رسول الله صلی الله علیه وآله فی
غیر وقت صلوة فصل رکعتین فاستخر الله
مایة مرة ومرة فانظر ما یقضی الله
یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد
بن طاووس ایده الله تعالی هذا
لفظ الحدیث المذکور افلا تری
مولانا علی بن موسی الرضا صلوات
الله علیه لما استشاره علی بن اسباط

ذام

فی

فیما اشار الیه عدل عن مشورته
مع عصمته وطهارة اشارته وکان
اقضی نصیحته لمن استشاره انه
اشار علیه بالاستخارة فمن تقدم
بعد مولانا الرضا علیه السلم ان
یعتقد ان رایه لنفسه او مشاورة
غیر المعصوم ارجح من مشورته
صلوات الله علیه او یعدل عن مشاورة
الله جل جلاله الی غیره ویخالف
مولانا الرضا علیه السلم فیما
اشار الیه ویزیدک کشفا
ما رواه سعد الله بن عبد الله فی

عن

اسعد

كتاب الادعيه عن علي بن مهزيار قال
كتب ابو جعفر الثاني الى ابرهيم ابن
شيبه فهمت ما استامرت فيه من
ضيعتك التي تعرض لك السلطان فيها
فاستخر الله مائة مرة مرة خيرة في
عافية فان احلولا لك بعد الاستخارة
بيعها فبعها واستبدل غيرها ان شاء الله
تعالى ولا تتكلم بين اضعاف الاستخارة
حتى تتم ان شاء الله ومن ذلك بيانا
ما اخبرني به شيخي العالم الفقيه محمد
بن نما والشيخ العالم اسعد بن عبد
القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ ابي

الفرج علي بن ابي الحسين الراوندي عن والده
عن ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي
عن السعيد ابي جعفر الطوسي عن الشيخ
المفيد محمد بن محمد النعمان عن الشيخ
ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
القمي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
قال محمد بن يعقوب الكليني فيما
صنفه من كتاب رسايل الائمه
صلوات الله عليهم فيما يختص بمولانا
الجواد صلوات الله عليه فقال ومن
كتاب علي بن اسباط
بسم الله الرحمن الرحيم

وفهمت ما ذكرت من امر بنات لك وانك
لا تجد احدا مثلك فلا تفكر في ذلك
يرحمك الله فان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال اذا جاءكم من ترضون
خلقه ودينه فزوجوه والا تفعلوه
تكن فتنة في الارض وفساد كبير وفهمت
ما استامرت فيه من امر ضيعتيك
اللتين تعرض لك السلطان فيهما فا
ستخر الله مائة مرة في عافية فان احلولا
في قلبك بعد الاستخارة فبعهما واستبدل
غيرهما ان شاء الله ولتكن الاستخارة
بعد صلوتك ركعتين ولا تكلم احدا بين

خيرة م

اصعاف

اضعاف الاستخارة حتى تتم مائة مرة
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن طاووس ايده الله تعالى فهذا
جواب مولانا الجواد وقد تقدم جواب
مولانا الرضا صلوات الله عليهما لما
استشارهما وفوض اليهما كيف عدلا
عن مشورتهما معا هما عليه من
التأييد والمزيد الى المشورة عليه فيه
بالاستخارة وهذا قولهما صلوات
الله عليهما حجة على كل من عرفه
من مكلف به قريب وبعيد ان في
ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى

السمع وهو شهيد ولولا ان الاستخارة
من اشرف الابواب الى معرفة صواب
الاسباب ما كانا عليهما السلم قد
عدلا من مشورتهما وهما من نواب
مالك يوم الحساب الى الاستخارة و (المتخار)
المستشار مؤتمن ولو كان مستشيره
بعيدا من الصواب فمن ذا يقدم على
مخالفة قولهما او يعدل عنه ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه و
سيأتي ما نقوله في تأويل الجمع بين الاخبار
سان ترجيح العمل باستخارة الرقاع
مكشوفا لاهل الاعتبار ويدلك (الاختيار)

جواب مولانا الرضا وكتاب مولانا
الجواد ان المستشير بهما كان
عندهما من ضعف الاعمال والاعتقاد
لمشورة مولانا الرضا عليه السلم
باستخارة مائة مرة ومرة وهي
ابلغ الاستخارات ولانها لا
يعرفها المخالفون لنا ولا روى
الا من طرق الشيعة دون غيرهم
من اهل الاعتقادات ولاجل ما
تضمنه جواب مولانا الجواد صلوات
الله عليه فيما كتب اليه ان
بناته لا احد لهن مثله لعله اراد انه

ی اعتقاده وقوله علیه السلم له
رحمك الله وهو دعا شفيق عليه
وكونه يتألم اليه عليه السلم من
سلطان ذلك الزمان وكل ذلك
يشهد انه كان في المشورة عليه
في مقام اختصاص مكان

الباب السادس في

بعض ما رويته من
عمل حجة الله جل جلاله المعصوم
في خاص نفسه بالاستخارة او امره
بذلك من طرق الخاصة والجمهور
وقسمه بالله جل جلاله انه سبحانه
يخير لمن استخاره مطلقا و

في ساير الامور اخبرني
الشيخ الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
معا عن الشيخ العالم ابي الفرج
علي بن الشيخ السعيد ابي الحسين
الراوندي عن والده عن الشيخ
ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن
الطوسي الحلبي عن السعيد ابي
جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال
اخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن
الحسن ابن الوليد عن الصفار
عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن

الفتاح

ابن علي بن فضال عن عبد الله بن
ميمون القداح عن ابي عبد الله ع
قال كان ابي اذا استخرت الله
على اي طرفي وقعت وكان ابي
يعلمني الاستخارة كما يعلمني
السورة من القران يقول علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
ايده الله تعالى رايت بعد هذا
الحديث المذكور في الاصل الذي
نقلته منه وهو اصل عتيق
ماثور دعاء وما اعلم هل هو
متصل بالحديث وانه منه او هو

زيادة

زيادة عليه وخارج عنه وها
هو على لفظه ومعناه اللهم
اني استخيرك بعلمك واستعينك
بقدرتك واسئلك باسمك العظيم
ان كان كذا وكذا خيرا
لي في ديني ودنياي واخرتي وعاجل
امري واجله فقدره لي ويسره
لي وان كان شرا فاصرفه عني
برحمتك فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اقول ووجدت في اصل
العبد الصالح المتفق عليه محمد

ديني م

ولا اعلم م

بن ابی عمیر رضوان الله علیه ما هذا

لفظه   روی عن المفضل

قال سمعت اباعبد الله علیه السلم

یقول ما استخار الله عز وجل

عبد مؤمن الا خار له وان وقع

ما یکره وامارواه للاستخاره

علی العموم من طریق الجمهور فهو

ما اخبرنا الشیخ محمد بن محمود بن

النجار المحدث بالمدرسة المستنصریة

فیما اجازه لی ببغداد فی ذی القعده

من سنه ثلاث وثلثین وستمائه

من سایر ما یرویه ومن ذلک

کتاب

کتاب الجمع بین الصحیحین للحمیدی

قال سمعته من ابی احمد عبد الوهاب

ابن علی بن علی سماعه بعضه من

اسه وناسه من ابرهیم ابن محمد

بن نبهان الغنوی الرقی کلاهما

عن الحمیدی   قال الحمیدی فی مسند

جابر بن عبد الله قال کان النبی

صلی الله علیه وآله یعلمنا الاستخاره

فی الامور کلها کما یعلمنا السوره من

القران یقول   اذا هم احدکم

بالامر فلیرکع رکعتین من غیر الفریضه

ثم لیقل اللهم انی استخیرک

بعلمك واستقدرك بقدرتك و
اسالك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم
وانت علام الغيوب اللهم ان
كنت تعلم ان هذا الامر خير
لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري (ودنياي)
او قال عاجل امري واجله فاقدره
لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم
وان كنت تعلم ان هذا الامر
شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال عاجل امري واجله
فاصرفه واصرفني عنه واقدر لي (عني)

الخير حيث كان ثم رضني به قال و
يسمي حاجته يقول علي بن موسى مولف
هذا الكتاب ورايت ايضا من طريق
الجمهور ما هذا لفظه بسم الله
الرحمن الرحيم حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة ان ابن مسعود
كان يقول في الاستخارة
اللهم انك تعلم ولا اعلم وتقدر
ولا اقدر وانت علام الغيوب
اللهم ان علمك بما يكون كعلمك
بما كان اللهم اني قد عزمت على كذا
وكذا فان كان لي فيه خيرة للدين (خير)

والدنيا والعاجل والآجل فيسّره
وسهّله ووفقني له ووفقه لي و
ان كان غير ذلك فامنعني منه كيف
شئت ثم يسجد ويقول مائة مرة
ومرة اللهم انّي استخيرك
برحمتك خيره في عافيه ويكتب
ستّ رقاع في ثلث منها خيره
من الله العزيز الحكيم لفلان
ابن فلان افعل على اسم الله وعونه
وفي ثلث منها خيره من الله العزيز
الحكيم لفلان ابن فلان لا تفعل
والخيره فيما يقضي الله وتكون تحت

السجاده

السجادة فاذا فرغت من الصلوة و
الدعا مددت يدك الى الرقاع فاخذت
واحده منها فما خرج فيه فاعمل
على الاكثر ان شاء الله وهو
حسبي ه هذا اخر ما روى عن
ابن مسعود علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس
مؤلف هذا الكتاب ايده الله تعالى
واعلم انني وقفت على تصنيف
لبعض المخالفين الزهاد ايضا الذي
يقتدون به في الاسباب يتضمن هذا
حديث الاستخارة ويذكر فيه

الرقاع الستت وانا اذكره بالفاظه
وهذا المصنف اسمه محمود بن ابي
سعيد بن طاهر السجزي واسم
الكتاب الذي وجدت فيه من تصنيفه
كتاب الاربعين في الادعيه
الماثوره عن سيد المرسلين في الحديث
الثاني منه وحدثني من اسكن
اليه ان هذا المصنف زاهد كثير
التصنيف عند اصحاب ابي حنيفه
معتمد عليه فقال ما هذا لفظه قال
رضي الله عنه اخبرني الصدر الامام
الاجل الكبير الاستاد ركن الدين

هذا

هذا تغمده الله بغفرانه واسكنه اعلى
جنانه بقراتي عليه في شهر ربيع الاول
سنه سبع وثمانين وخمسمائة قال
اخبرنا الشيخ الصالح بقية المشايخ
ابو الوقت عبد الاول ابن عيسى بن
شعيب السجزي الصوفي في شهور
سنه احدى وخمسين وخمسمائة
قال اخبرنا الشيخ الامام جمال الا
سلام ابو الحسن عبد الرحمن ابن
محمد المظفر الداودي قراه عليه
بفوسنج وانا اسمع في شهور سنه
خمس وستين واربع مائة قال و

كنت فى ذلك الوقت ابن خمس سنين يحملنى
والدى عيسى السجزى على عنقه كل يوم
يكون سماع الحديث سبعة فراسخ ويذهب بي
بى الى جمال الاسلام للسماع قال اخبرنا
الشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن احمد
بن حمويه الحموى السرخسى قال
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف
ابن مطر الفربرى قال اخبرنا امام
الدنيا محمد بن اسمعيل البخارى قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
عبد الرحمن ابن ابى الموال عن محمد

بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يعلمنا الاستخارة
فى الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل
اللهم انى استخيرك بعلمك و
استقدرك بقدرتك واسئلك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا
اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير
لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى

او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
حيث كان ثم رضني به" قال رضي الله
عنه وقال بعض المشايخ رحمهم الله
انه لما صلى هذه الصلوة ودعا
بهذا الدعا تقطع بعد ذلك كاغذة
ست رقاع يكتب في ثلثة منها افعل
وفي ثلثة منها لا تفعل ثم يخلط بعضها
ببعض ويجعلها في كمه ثم يخرج ثلثة
منها واحدة بعد اخرى فان وجد
فيها كلها افعل اقدم على ذلك الامر
طيب القلب وان وجد في اثنين

فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه
وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي
في ديني ومعاشي وعاقبة امري
او قال في عاجل امري وآجله
صح

مهو

منها افعل وفي واحدة لا تفعل فلا باس
بالاقدام على ذلك الامر لكنه
دون الاول وان وجد في كلها
لا تفعل لا تفعل فليحذر عن الاقدام
على ذلك الامر وان وجد في اثنين
منها لا تفعل فالحذر اولى فللاكثر
حكم الكل "قال رضي الله عنه
وهذا انما يحتاج اليه في الامور
الخفيه التي هي مترددة بين
المصلحة والمضرة كالنكاح و
والشركه والسفر ونحوها فاما
ما ظهرت مصلحته بالدلايل

الفطيعه كالفرايض من الصلوة و
الزكاة فانه لا يسال لانه ان كان هذا
الامر مصلحة فكذا وان كان
غير ذلك فكذا ولو سال وكتب
فانه لا يحترز عنها وان خرج الكل
لا تفعل وهذا لا يكون حجة له
لانه لا عبرة للدلالة والاشارة
مع التصريح بخلافها وكان الواجب
عليه طلب التوفيق لا سوال انه
هل هو خير ام لا فان خيرته
معلومة وما ظهرت مضرته كالمناهي
فلا يقدم عليها وان خرج الكل

افعل لانه مامور بالاحتراز عنها صريحا
وكان الواجب عليه الاحتراز
عنها لا طلب المصلحة فيها ومن
الدعوات التي وردت في الاستخارة
قوله صلى الله عليه وآله اللهم خر لي
واختر لي وبلغني عن بعض
العلماء في كيفية الاستخارة انه
قال يكتب ثلث رقاع في كل رقعة
بسم الله الرحمن الرحيم
خيرة من الله العزيز الحكيم
افعل وفي ثلث بسم الله
الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز

الحكيم لا تفعل وتضع الرقاع تحت
السجاده ثم يصلي ركعتين في كل ركعة
فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص
ثلاثا ثم يسلم ويقول اللهم
اني استخيرك بعلمك الى آخره ثم
يسجد ويقول مائة مرة استخير الله
العظيم ثم يرفع راسه ويخرج الرقاع
خمسة ويترك واحدة فان كان في
ثلثه افعل فاقصد فالصلاح فيه
وان كان في ثلثه لا تفعل فامسك
فان الخير فيه ان شاء الله وذكر
الشيخ الامام الخطيب المستغفري

رحمه الله بسمرقند في دعواته اذا اراد
ان تتفال بكتاب الله عز وجل فاقرا
سورة الاخلاص ثلث مرات ثم صل
على النبي صلى الله عليه ثلاثا ثم قل
اللهم تفاءلت بكتابك وتوكلت عليك
فارني من كتابك ما هو المكتوم
من سرك المكنون في غيبك ثم افتح
الجامع وخذ الفال من الخط الاول
في الجانب الاول من غير ان تعد الا
وراق والخطوط كذى اورده مسندا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وفي فردوس الاخبار

ان النبي عليه السلم قال يا انس اذا
هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع
مرات ثم انظر الى الذي يسبق
الى قلبك فان الخيرة فيه يعني افعل
ذلك وفي وصايا النبي عليه السلم
لعلي رضي الله عنه صلوات الله عليه
يا علي واذا اردت امرا فاستخر ربك
ثم ارض ما يختير لك تسعد في الدنيا
والآخرة وروي عن ابي جعفر
محمد بن علي رضي الله عنهما قال كان
علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا هم
بحج او عمرة او شرى او بيع تطهر

وصلى ركعتين للاستخارة يقرأ فيهما
بسورة الرحمن وسورة الحشر
فاذا فرغ من الركعتين استخار مائة
مرة ثم قال اللهم اني قد هممت
بامر قد علمته فان كنت تعلم انه
شر لي في ديني ودنياي وآخرتي
فاصرفه عني رب اعزم لي على رشدي
وان كرهت او احبت ذلك نفسي
بسم الله الرحمن الرحيم
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
حسبي الله ونعم الوكيل ثم يمضي
ويعزم قال رضي الله عنه ومعنى

استخارته عندها هم بالحج والعمرة
وان كانا من جملة العبادات والله
اعلم لانه ربما يرغب الشيطان الانسان
في اداء شيء من النوافل ومقصوده
ان يحرمه عند اشتغاله به من بعض
الفرايض ويمنعه عما هو اهم له منه
وللشيطان تسويلات وتغريرات فاستخار
الله تعالى ليرشده الى ما هو الاهم
ويوفقه لما هو الاصلح له وبالله الثقة
وعليه التكلان قال رضي الله
عنه وبلغني عن بعض العلماء قال من
اراد امرا فلا يشاور فيه احدا حتى

يشاور

يشاور الله فيه بان يستخير الله اولا
ثم يشاور فيه فانه اذا بدأ بالله اجرى
له الخيرة على لسان من شاء من الخلق
ثم ليصل ركعتين بقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد ثم ليحمد الله تعالى وليثن
عليه وليصل على النبي عليه السلام
ويقول اللهم ان كان هذا الامر
خيرا لي في ديني ودنياي فيسره لي
وقدره لي وان كان غير ذلك فاصرفه
عني فاذا فعل هكذا استجاب
الله دعاءه قال رضي الله عنه
ورايت ايضا انه يقول في اخر ركعة

من صلوة الليل وهو ساجد مائة مرة استخير
الله برحمته وقيل بل يستخيره في آخر سجدة
من ركعتي الفجر مائة مرة ويحمد الله و
يثني عليه ويصلي على النبي عليه السلام
و يتم المائة والواحدة ويقول اللهم
يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين
ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين
صل على محمد وعلى آله وخر لي في
كذا وكذا وقل ايضا لا اله الا الله
العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم
رب بحرمة محمد وآله صل على محمد وآله
وخر لي في كذا وكذا في الدنيا والآخرة

خير

خيرة في عافية **يقول علي بن موسى**
بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس
ايده الله تعالى هذا آخر لفظ المخالف
المذكور واذا كان وجوه هذه الاستخارات
بالرقاع وما ذكروه ذكرناه من
الدعوات فقد صار ذلك اجماعا ممن
رواه من اصحابنا وممن رواه من
علماء المخالفين انما يظهر للمنصف
من العارفين ان هذه الاستخارة
من جملة الطرق الى معرفة مشورة رب
العالمين وتعليق العامل لها بما يعمله
بها على تدبير مالك يوم الدين ظفره

بالسلامة من الندامة فی الدنیا ویوم
القیمة وما زال اهل الاحتیاط من
اصحابنا المصنفین اذا اتفق فی
مسالة لهم روایتهم ورواية غیرهم
من علماء المسلمین ان یجعلوا ذلك حجة
واضحة ودلالة راجحة علی صحة
المسئلة المذکورة ویصیر العمل
بها کانه معلوم من دین النبی
صلوات الله علیه وآله کالضرورة
ویقول ایضا علی بن موسی بن جعفر
بن محمد بن الطاووس ومما رویته باسنادی
الی جدی ابی جعفر الطوسی فیما رواه

واسنده

واسنده الی ابی العباس احمد بن محمد بن
سعید بن عقدة فی کتاب تسمیة المشایخ
من الجزء السادس منه فی باب ادریس
قال حدثنی شهاب بن محمد بن علی بن
شهاب الحارثی قال حدثنا ادریس
ابن محمد بن یحیی ابن عبد الله بن الحسن
قال حدثنی ابی عن ادریس بن عبد الله
ابن الحسن عن جعفر بن محمد عن ابیه ع
قال کنا نتعلم الاستخارة کما نتعلم
السورة من کتاب الله عز وجل
ومما رایته فی اواخر المجلدة التی
فیها جزء ۱ من کتاب تسمیة المشایخ تصنیف

مما رواه احمد بن محمد
بن سعید بن عقدة

جعفر بن محمد بن معلی قال حدثنا

کنا

احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة المذكور
باسناد قد تضمنه الكتاب المذكور
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كنا
نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة
من القرآن ثم قال ما ابالي اذا استخرت
الله على اي جنبي وقعت يقول
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
الطاووس ايده الله تعالى ولعل
قايلا يقول ان هذا التاكيد في
الاستخارة ليس في اكثره ذكر الا
ستخارة بالرقاع لا في معناه ولا
في العبارة والجواب عن ذلك

جنب

انه قد يمكن ان يكون المعصوم صلوات
الله عليه احال السامع للحديث
في الرقاع على ما يعرفه من غير هذين
الحديثين ويكون هذا الدعا مضافا
الى رقاع الاستخارة كما رواه احمد
بن محمد بن يحيى قال اراد بعض اوليائنا
الخروج للتجارة فقال لا اخرج حتى
آتي جعفر بن محمد عليه السلم فاسلم
عليه واستشيره في امري هذا و
اساله الدعا لي قال فاتاه فقال
يا ابن رسول الله اني عزمت على الخروج
للتجارة واني آليت على نفسي الا اخرج

حتى القاك واستشيرك واسألك الدعا لي
قال فدعا له وقال عليه السلم عليك بصدق
اللسان في حديثك ولا تكتم عيبا
يكون في تجارتك ولا تغبن المسترسل
فان غبنه ربا ولا ترضى للناس الا ما
ترضاه لنفسك واعط الحق وخذه
ولا تخف ولا تخن فان التاجر الصدوق
مع السفرة الكرام البررة يوم القيمة
واجتنب الحلف فان اليمين الفاجرة
تورث صاحبها النار والتاجر فاجر
الا من اعطى الحق واخذه واذا عزمت
على السفر او حاجة مهمة فاكثر الدعاء

والاستخارة

والاستخارة فان ابي حدثني عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم انه كان يعلم اصحابه
الاستخارة كما يعلمهم السورة
من القران وانا لنعمل ذلك متى هممنا
بامر ونتخذ رقاعا للاستخارة فما
خرج لنا عملنا عليه احببنا ذلك ام
كرهنا فقال الرجل يا مولاي فعلمني
كيف اعمل فقال اذا اردت ذلك فاسبغ
الوضوء وصل ركعتين تقرا في كل ركعة
الحمد وقل هو الله احد مائة مرة
فاذا سلمت فارفع يديك بالدعاء وقل

في دعائك يا كاشف الكرب و
مفرج الهم ومذهب الغم ومبتدي
بالنعم قبل استحقاقها يا من يفزع
الخلق اليه في حوائجهم ومهامهم
وامورهم يتوكلون عليه امرت
يتكلون
بالدعاء وضمنت الاجابة اللهم
فصل على محمد وآل محمد وابدا بهم
في كل امري وافرج همي ونفس
كربي واذهب غمي واكشف لي عن
الامر الذي قد التبس علي وخر لي
في جميع اموري خيرة في عافية فانّي
استخيرك اللهم بعلمك واستقدرك

بقدرتك

بقدرتك واسالك من فضلك و
الجا اليك في كل اموري وابرا
من الحول والقوة الا بك واتوكل
عليك وانت حسبي ونعم الوكيل
اللهم فافتح لي ابواب رزقك
وسهلها لي ويسر لي جميع اموري
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم
ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان الامر وتسمي
ما عزمت عليه واردته شئ هو
خير لي في ديني ودنياي ومعا
ومعادي وعاقبة اموري فقدره



لي وعجله علي وسهله ويسره وبارك
لي فيه وان كنت تعلم انه غير نافع لي
في العاجل والآجل بل هو شر علي
فاصرفه عني واصرفني عنه كيف
شئت وقدر لي الخير حيث كان واين
كان ورضني يا رب بقضائك وبارك
لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما
اخرت ولا تاخير ما عجلت انك على
كل شيء قدير وهو عليك يسير
ثم اكثر الصلوة على محمد النبي
وآله صلوات الله عليهم اجمعين
ويكون معك ثلاث رقاع قد اتخذتها

وانى شئت

في قدر واحد وهيئة واحدة
واكتب في رقعتين منها اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون اللهم
انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر
وتمضي ولا امضي وانت علام الغيوب
صل على محمد وال محمد واخرج
لي احب السهمين اليك وخيرهما
في ديني ودنياي وعاقبة امري
انك على كل شيء قدير وهو عليك
يسير وتكتب في ظهر

وتقضي ولا اقضي

احدى الرقعتين افعل
وعلى ظهر الاخرى لا تفعل
وتكتب على الرقعه الثالثه لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
استعنت بالله وتوكلت عليه
وهو حسبي ونعم الوكيل توكلت
في جميع اموري على الله الحي الذي
لا يموت واعتصمت بذي العزة
والجبروت وتحصنت بذي الحول
والطول والملكوت وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد النبي وآله

الطاهرين ثم تترك ظهر
هذه الرقعه ابيض ولا تكتب عليه
شيئا ثم تطوى الثلاث رقاع
طيا شديدا على صورة واحدة
وتجعل في ثلث بنادق شمع او طين
على هيئة واحدة ووزن واحد
وادفعها الى من تثق به وتامره
ان يذكر الله ويصلي على محمد واله
ويطرحها الى كمه ويدخل يده
اليمنى فيجيلها في كمه وياخذ
منها واحدة من غير ان ينظر الى
شي من البنادق ولا يتعمد واحدة

يعنها ولكن اىّ واحدة وقعت عليها
يدة من الثلث اخرجها فاذا اخرجتها
اخذتها منه وانت تذكر الله عزّ
وجلّ وتسأله الخيرة فيما خرج لك ثم
فضّها واقراها واعمل بما يخرج على
ظهرها وان لم يحضرك من تثق
به طرحتها انت الى كمك واجلتها
بيدك وفعلت كما وصفت لك فان
كان على ظهرها افعل فافعل وامض
لما اردت فانه يكون لك فيه
اذا فعلته الخيرة ان شاء الله
وان كان على ظهرها لا تفعل فاياك

وتسأله

ان تفعله او تخالف فانك ان خالفت
لقيت عنتا وان تم لم يكن لك فيه
الخيرة وان خرجت الرقعة التى لم
تكتب على ظهرها شيئا فتوقف الى ان
تحضر صلوة مفروضة ثم قم فصل
ركعتين كما وصفت لك ثم صل الصلوة
المفروضة او صلهما بعد الفرض
ما لم يكن الفجر او العصر فاما الفجر
فعليك بعدها بالدعاء الى ان تنبسط
الشمس ثم صلهما واما العصر فصلهما
قبلها ثم ادع الله عزّ وجلّ
بالخيرة كما ذكرت لك واعد الرقاع

واعمل بحسب ما يخرج لك وكلما خرجت
الرقعة التي ليس فيها شي مكتوب
على ظهرها فتوقف الى صلوة مكتوبة
كما امرتك الى ان يخرج لك ما تعمل
عليه ان شاء الله يقول علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس
ايده الله تعالى افلا ترى هذا
الاهتمام بالاستخارة من الطريقين
ثم قول رواة الفريقين ان المعصوم
كان يعلمهم الاستخارة كما يعلم
السورة من القران وهذا من ابلغ الا
هتمام عند اهل الاسلام والايمان

ثم اعتبر في الحديث الاول قول الصادق
صلوات الله عليه لا ابالي اذا استخرت
الله على اي طرفي وقعت وهذا عظيم
في جلالة الاستخارة عند من عرف
ما تضمنه من شريف المعنى والعبارة
واما امر مولانا الصادق صلوات
الله عليه بالاستخارة وقسمه بالله جل
جلاله بحسن لمن استخاره ٥
فمن ذلك ما اخبرني به شيخي محمد
بن نما والشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني معا عن الشيخ ابي الفرج
علي بن السعيد ابي الحسين الراوندي

الفقير ج

عن والده عن الشيخ ابی جعفر محمد بن علی
بن المحسن الحلبی عن السعید ابی جعفر
الطوسی عن الشیخ محمد بن محمد النعمان
عن الشیخ ابی القسم جعفر بن محمد بن قولویه
عن الشیخ محمد بن یعقوب الکلینی
عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن محمد
بن خالد عن النضر بن سوید عن یحیی
الحلبی عن عمرو بن حریث قال قال
ابو عبد الله علیه السلم صل رکعتین
واستخر الله فو الله ما استخار الله
مسلم الا خار الله له البتة اقول
وروى‌ت هذا الحدیث بالفاظه باسنا[دی]

المقدم الی جدی ابی جعفر الطوسی
فیما رواه فی کتاب تهذیب الاحکام
باسناده فی اول باب صلوة الاستخا[رة]
ورویت هذا الحدیث ایضا عن جد[ی]
ابی جعفر الطوسی بالفاظه فیما رواه
فی کتاب المصباح الکبیر فهل تقدم
ایها العادل عن استخارة الله جل
جلاله علی ان تحلف انت او احد
من یحلف معك من المعصومین ان
استخاره ومشاورة غیر الله جل
جلاله یختار لمن استشارها البتة
علی الیقین فکیف تعدل بنفسك عن

ضمان الصادق صلوات الله عليه بالعمل
الذي اشار اليه الى مشورة نفسك
او مشاوره من لا يدري عاقبة ما يشير
اليه **الباب السابع** في بعض
ما رويته في ان حجة الله جل جلاله
المعصوم عليه افضل الصلوات لم
يقتصر في الاستخارة على ما يسميه
الناس مباحات وانه استخار في
المندوبات والطاعات والفتوى
بذلك عن بعض اصحابنا الثقات **يقول**
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
الطاووس ايده الله تعالى اعلم انني

اعتبرت

اعتبرت ما وقفت عليه مما ذكره شيوخ
المعتزلة من المتكلمين وقول من
تابعهم على قولهم من المتقدمين والمتاخرين
في انهم ادعوا ان للمكلف مباحا
ليس له صفة زايدة على حسنه ولا اذن
من الله ورسوله عليه السلام زايد على
اباحته فما وجدت هذا القول
صحيحا مع كثرة القايلين به والمعتقد
لصحته وانما قلت ذلك لامور منها
ما اذكره على سبيل الجملة ومنها ما اذكره
على سبيل بعض التفصيل
اما الذي اذكره على سبيل الجملة فانني

وحدت العبد المكلف حاضرًا بين
يدي الله جل جلاله في ساير الحركات
والسكنات وفي ساير الاوقات
والله جل جلاله مطلع عليه احاطه
العلم به وبالاحسان اليه ولله جل
جلاله حرمه باهره وهيبه قاهره
وجلاله ظاهره ونعم متواتره يستحق
من عبده ان يعرفها ويعمل بالقيام
بحقها لكونه جل جلاله اهلا للعباده
بذلك فلا ينفك العبد من
تكليفه بادب العبودية في ساير
المواقف والمسالك فاي حركه او سكون

يخلو

يخلو انها العبد من اطلاع الله جل
جلاله عليه ومن احسانه اليه ومن
لزوم علم العبد انه بين يدي
مولاه وانه يراه حتى يكون متصرفا
فيها باباحه مطلقه تصرف الدواب
ويكون خاليه من التكليف
شي من الاداب هذا لا يقبله
من نظر بعين الصواب واعتمد على
الله جل جلاله في صدق الالباب
فان الانسان يعلم من نفسه ان على
العبد ادبا في العبودية متى كان
سيد يراه لا يجوز ان ينفك العبد

العبد منه اما ادبا قليلا او كثيرا
بخلاف حال العبد اذا كان سيده
لا يراه وهذا واضح لا يخفى على من
عرف معناه **جواب** اخر على سبيل
الجملة اعلم انك عرفت ان كلما
في الوجود مما يسميه الناس مباحات
لم يزل ملكا لله جل جلاله
له فلما اطلقه للمكلفين واجراه
عليهم على جهة الاحسان اليهم
وكان اطلاقه واجراوه مستمرا مع
بقائهم وجب عليهم استمرار الادب
والاعتراف بحق هذه النعمة والقيام

بشكرها فاذا لم يكن للمكلف انفكاك
من استمرار هذه النعم فكيف صح
ان يكون نعمة منها مستمرة في وقت من
الاوقات خالية من استمرار ادب
الاعتراف بها وشكرها حتى يصير
تلك النعمة كما يقولون خالية من صفة
زايدة على حسنها مثل اباحتها لغير
المكلفين وللدواب ان القول
بذلك بعيد من الصواب وهذا واضح
لاولي الالباب ولقد وجدت
في اخبار مولانا امير المومنين واخبار
الصادقين واخبار مولانا زين العابدين

ما بيّنه المكلفين على ما ذكرناه فمما
ارويه عن مولانا علي صلوات الله عليه
باسنادي الى جدي ابي جعفر الطوسي
وهو مما ذكره في المصباح الكبير
في خطبة يوم الاضحى عن مولانا علي
صلوات الله عليه فقال ما هذا
لفظه فوالله لو حننتم حنين الواله
العجال ودعوتم دعاء الحمام وجأرتم
جؤار متبتلي الرهبان وخرجتم الى
الله من الاموال والاولاد التماس
القربة اليه في ارتفاع درجة وغفران
سيئة احصتها كتبه وحفظتها رسله

لكان

لكان قليلاً فيما ترجون من ثوابه
وتخشون من عقابه وتالله لو انماثت
قلوبكم انمياثاً وسالت من رهبة الله
عيونكم دماً ثم عمرتم عمر الدنيا على
افضل اجتهاد وعمل ما جزت اعمالكم
حق نعمة الله عليكم ولا استحققتم
الجنة سوى رحمته ومنّه عليكم
واما روايات الصادقين مولانا
زين العابدين فهي كثيرة لا نطول
بنشرها لكنا نذكر رواية منها
لما نرجو من فوائد ذكرها حدث
الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحسين

ابن داود الخزاعي قال وقرأته عليه من
اصله قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن علي بن حسن المغربي قال حدثنا
علي بن الحسين ابن يعقوب الهمداني
قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد
الحسني رضي الله عنه قال حدثنا
الامدي قال حدثنا عبد الرحمن
ابن قريب قال حدثنا سفين ابن
عيينه عن الزهري قال دخلت
مع علي ابن الحسين عليه السلم على عبد
الملك ابن مروان قال فاستعظم
عبد الملك ما راى من اثر السجود

بين

بين عيني علي بن الحسين فقال يا ابا محمد
لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك
من الله الحسنى وانت بضعة من رسول
الله صلى الله عليه وآله قريب النسب
وكيد السبب وانك لذو فضل على اهل
بيتك وذوي عصرك ولقد اوتيت
من الفضل والعلم والدين والورع
ما لم يوته احد مثلك ولا قبلك الا
من مضى من سلفك واقبل عبد الملك
يثني عليه ويقرظه قال فقال
علي بن الحسين كلما ذكرته ووصفته
من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه

فأين شكري على ما انعم يا امير المؤمنين
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وآله يقف في الصلوة حتى ترم قدماه
ويظمأ في الصيام حتى يعصب فوه
فقيل له يا رسول الله الم يغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
فيقول صلى الله عليه وآله افلا
اكون عبدا شكورا الحمد
لله على ما اولى وابلى وله الحمد في
الاخرة والاولى والله لو تقطعت
اعضائي وسالت مقلتاي على
صدري ان اقوم لله جل جلاله بشكر

تقطعت اعضائي

عشر العشير من نعمة واحدة من جميع
نعمه التي لا يحصيها العادون ولا
يبلغ حد نعمة منها على جميع حمد الحامدين
لا والله او يراني الله لا يشغلني شيء
عن شكره وذكره في ليل ولا نهار
ولا سر ولا علانية ولولا ان لاهلي
علي حقا ولسائر الناس من خاصهم
وعامهم علي حقوقا لا يسعني الا
القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى
اؤديها اليهم لرميت بطرفي الى
السماء وبقلبي الى الله ثم لم اردهما
حتى يقضي الله على نفسي وهو خير

لحاكمين وبكا عليه السلم وبكا
عبد الرحمن الملك وقال شتان بين
عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها
وبين من طلب الدنيا من اين جاءته ما له
في الآخرة من خلاق ثم اقبل يسأله
عن حاجاته وعما له فشفعه فيمن
شفع ووصله بمال يقول علي بن موسى
ابن جعفر بن محمد الطاووس
ايده الله تعالى اما ترى حديث
مولانا امير المؤمنين وحديث مولانا
زين العابدين صلوات الله عليهما
وعلى سلفهما وذريتهما الطاهرين

عبده

قصد

يقتضيان

يقتضيان انه ليس مع العبد المكلف
وقت يخلو فيه من ادب الاعتراف
بنعم الله جل جلاله وحق شكرها
وانه لا يسع عمره كله القيام بحق
عظيم برها فهل مع هذا يبقى للمكلف
وقت تكون فيه نعم الله جل جلاله
مباحة له ليس لها صفة زائدة
على حسنها مثل اباحتها للدواب
وهي خالية من شيء من الآداب
هذا لا ينبغي ان يعقله ذوو
الالباب واما الجواب الآخر
على سبيل بعض التفصيل اتى

فاعلم

اعتبرت الذی بماذکروا انه مباحات
کالاکل والشرب ولبس الثیاب
والنوم ودخول بیوت الطهارات
والمشی والرکوب والجلوس
والتجارة والاسفار والتودیع
والنکاح وغیرها لما من تمیزنا
المکلفین بالمعقولات والمنقولات
فما وجدت شیا من هذه التی
یسمی لها مباحات الا وعلیها اداب
من الالباب او من المنقول فی
الکتاب او السنة علی تفصیل یطول
بشرحه مضمون هذا الکتاب اما

آداب فی هیآت تلک الحرکات والسکنات
او فیما یراد منها من الصفات او فی
النیات او بدعوات وما وجدت
شیئا عاریا للمکلفین وخالیا من ان
یکون علیه ادب او ندب او تحریم
او تحلیل او کراهة من سلطان
العالمین بالعقل او النقل وهذا
لا یخفی علی العارفین وانما وجدت
المباحات الخالیة من الاداب
مختصة بغیر المکلفین من العباد
والحیوانات والدواب اما
بلغک قول مولانا علی علیه السلام

عن المكلفين وفي حلالها حساب
فلا تقلدني وانظر فيما ذكرت
فانه حق بغير ارتياب ولا تنظر
الى كثرة القائلين بخلاف ما قلت
فانت مكلف بما يبلغه عقلك
ولست مكلفا في مثل هذا تقليد
القائلين ولو كانوا بعدد التراب
اقول واذا كان الامر
كما شرحناه واوضحناه فما يبقى
للمكلف مباح مطلقا يستحب
فيه حتى يتعلق الاستخارة
بالمباحات وصارت الاستخارات

كلها

كلها في المندوبات والاذاب
والطاعات واما تاكيدها
ذكرناه من طريق الروايات فاعلم
ان الرواية وردت عن مولانا
زين العابدين صلوات الله عليه
بما ارويه واشير اليه
وان كان في بعضها زيادات وفي
بعضها نقصان ونحن نروي من ذلك
ثلث روايات فهي ابلغ في البيان
الرواية الاولى اخبرني بها شيخي العالم
الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد
بن عبد القاهر الاصفهاني معا عن الشيخ

ابى الفرج على بن السعيد ابى الحسين
الراوندى عن والده عن الشيخ ابى
جعفر محمد بن على ابن المحسن الحلبى
عن السعيد ابى جعفر الطوسى عن
الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان
عن الشيخ ابى القاسم جعفر بن محمد
بن قولويه القمى عن الشيخ محمد بن يعقوب
الكلينى عن على بن ابرهيم عن ابيه
عن عثمان ابن عيسى عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام
قال كان على بن الحسين صلوات
الله عليه اذا هم بامر حج او عمرة او

بيع او شراء او عتق تطهر ثم صلى
ركعتى الاستخارة يقرا فيهما بسورة
الحشر وسورة الرحمن ثم يقرا
المعوذتين وقل هو الله احد فاذا
فرغ وهو جالس فى دبر الركعتين
ثم يقول وفى رواية قال فى
دبر الركعتين اللهم ان كان
كذا وكذا خيرا لى فى دينى و
دنياى وعاجل امرى وآجله
فصل على محمد وآله ويسره لى
على احسن الوجوه واجملها اللهم
وان كان كذا وكذا شرا

لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل
امري وآجله فصل على محمد و
آل محمد واصرفه عني رب صل
على محمد وآل محمد واعزم
لي على رشدي وان كرهت ذلك
او ابته نفسي **الرواية الثانية**
واخبرني هذه الرواية ايضا
شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
باسنادهما المذكور الى جدي
ابي جعفر الطوسي عن ابن ابي
جيد القمي عن محمد بن الحسن عن

الحسين

الحسين ابن ابي الحسين ابن ابان
عن الحسين ابن سعيد عن عثمان
ابن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام وذكر
هذا الحديث الاول كما
ذكرناه الا انه لم يقل فيه انه
يقرأ قل هو الله احد وقد ذكرها
في كتاب تهذيب الاحكام
الرواية الثالثة اخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
باسنادهما الذي قدمناه الى جدي

الى جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما
يرويه عن جابر بن يزيد الجعفي
في اصله قال في اسناده الى
ما يرويه عن جابر اخبرنا ابن
ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد
الرحمن ابن ابي نجران عن المفضل
ابن صالح عن جابر قال ورواه حميد
بن زياد عن ابرهيم ابن سليمان
عن جابر عن الامام الباقر عليه
السلم انه قال كان علي بن الحسين
زين العابدين عليهما السلم اذا هم

بحج او عمرة او بيع او شراء او عتق او
غير ذلك تطهر ثم صلى ركعتين
للاستخارة يقرا فيهما بعد الفاتحة
بسورتي الحشر والرحمن ثم يقرا بعدهما
المعوذتين وقل هو الله احد فعل
هذا في ركعة فاذا فرغ منهما قال
بعد التسليم وهو جالس اللهم
ان كان كذا وكذا خيرا
لي على احسن الوجوه واكملها
اللهم وان كان شرا لي في ديني
ودنياي وعاجل امري وآجله
فاصرفه عني رب اعزم لي على

كلّه

رشدي وان كرهته نفسي اقول
وربما قال قايل ان هذه الاستخارة
المذكورة ما فيها ذكر عدد الفاظ
استخارات ولا فيها ذكر الرقاع
التي ياتي بها شرح الروايات
والجواب عن هذا و
امثاله من كل رواية لا يتضمن
ذكر الرقاع في الاستخارة سياتي
مشروحا في الباب المتضمن لترجيح
العمل بالرقاع بواضح المعاني وبيان
العيان فلا تعجل حتى تقف عليه
فانه شاف كما نشير اليه ان شاء الله

فيها

تعالى وقد ذكر شيخنا
المفيد محمد بن محمد بن النعمان
في الرسالة الغرية ما هذا لفظه
باب صلوة الا
ستخارة واذا عرض للعبد المؤمن
امر فيما يخطر بباله من مصلحة
في امر دنياه كسفره واقامته ومعيشته
في صنوف تعرض له الفكر فيها
او عند نكاح وتركه وابتياع
امة او عبد ونحو ذلك فمن السنة
ان لا يهجم على احد الامرين

وليتوق حتى يستخير الله عز وجل
فاذا استخاره عزم على ما خطر
ساله على الاقوى في نفسه فان
تساوت ظنونه فيه توكل على الله
تعالى وفعل ما يتفق له منه فان
الله عز وجل يقضي له بالخير ان
شاء الله ٥ ولا ينبغي للانسان
ان يستخير الله تعالى في فعل شي
نهاه عنه ولا حاجة به في استخارة
لاداء فرض وانما الاستخارة في
المباح وترك نفل الى نفل لا يمكنه
الجمع بينهما كالجهاد والحج تطوعا

نفل الى الموضعين

او السفر لزيارة مشهد دون مشهد
او صلة اخ مؤمن وصلة غيره بمثل
ما يريد صلة الاخر ونحو ذلك
والاستخارة صلوة موظفة
مسنونة وهي ركعتان يقرا الانسان
في احدهما فاتحة الكتاب
وسورة معها ويقرا في الثانية
الفاتحة وسورة معها ويقنت في
الثانية قبل الركوع فاذا تشهد
وسلم حمد الله واثنى عليه وصلى
على محمد صلى الله عليه واله وقال
اللهم اني استخيرك بعلمك

بل
بعزتك وعلمك

بعلمك

وقدرتك واستخيرك بعزتك و
اسئلك من فضلك فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب اللهم ان كان
هذا الامر الذي عرض لي خيرا
في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي
وبارك لي فيه واعني عليه وان
كان شرا لي فاصرفه عني واقض
لي الخير حيث كان ورضني به
حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا
تاخير ما عجلت وان شاء
قال اللهم خر لي فيما عرض لي من امر

كذا

كذا وكذا واقض لي بالخيرة
فيما وفقني له منه برحمتك يا ارحم
الراحمين **اقول** فهذا كلام
شيخنا المفيد يصرح ان الاستخارة
في المندوبات والحج والجهاد و
الزيارات والصدقات وسيأتي
ذكر كلام جدي ابي جعفر محمد بن
الحسن الطوسي في كتاب النهاية
والمبسوط وكتاب الاقتصاد و
كتاب هداية المسترشد في ان الله
سبحانه في امور الدين والدنيا
في باب روايتنا لكلام من ذكر

ان الاستخارة ما بر مرة وتكشف
ذلك كشفًا يغني عن الفكر ان شاء الله
الباب الثاني من سما اوله وبعض
ما ا روى من فضل الاستخارة
ومشاورة الله جل جلاله بالست
الرقاع وبعض ما اعرفه من فوائد
امتثال ذلك الامر المطاع وروايات
بدعوات عند الاستخارات اعلم
انني اعتبرت المشاورة لله جل
جلاله في الامور على التفصيل
وبروز جوابه المقدس في الحال
على التعجيل فرايت هذه رحمة من الله

جل

جل جلاله باهرة كاشفة ونعمة زاهرة
مضاعفة ما اعرف ان احدًا من اهل
الملل السالفة دله جل جلاله عليها
وبلغه اليها حتى لو عرفت يوم
ابتدا رحمة الله جل جلاله لهذه
الامة بها وتوفيقهم لها كان عندي
من ايام التعظيم والاحترام
الذي تقرر فيه شكر الله جل جلاله
على توفيق هذا الانعام ونحن نذكر
مثلا تفهم به جلالة ما اشرنا
اليه ودلنا الله جل جلاله عليه
وهو انه لو ان ملكًا من ملوك

يوثر

الدنيا محجوب عن اكثر رعيته ولا
يقدر على الحضور في خدمته ومشاورته
الا بعض خاصته فبلغت سعة رحمته
الى ان جعل في كل شهر او اسبوع
او عند صلوة ركعتين بخشوع و
خضوع او في وقت معين يوما معينا
ياذن فيه اذنا عاما ان يدخل اليه
من شاء من رعاياه واهل بلاده و
يحدثون باسرارهم ويشاورونه
مثل ما يشاوره خواصه واعزاؤه
ويعطيهم جوابا مشافهة في الحال
ويكشف لهم عن مصالحهم الخاصة

و

والمستقبلة بواضح المقال اما كان
يوصف ذلك الملك بالرحمة الواسعة
والمكارم المتتابعة ويحسده عند
غيرهم من رعايا ملوك البلاد ويجعلون
ذلك اليوم الذي يشاورونه فيه
من ايام الاعياد وكذى
حال المشاورة لله جل جلاله في
الاسباب ورحمته بتعجيل
الجواب فان هذا كان مقام الانبيا
والمرسلين والخواص من عباده
المسعودين يطلبون منه الحاجات
فيوحي الى الذين يوحي اليهم

على لسان الملائكه ويلقى فى قلوب من
يشا منهم ويسمع اذان من يريد ويرفع
الحجاب عنهم وكان هذا المقام
لهم خاصة لا يشاركهم فيه من لا
يجرى مجراهم من العباد فصار الا
ذن من الله جل جلاله لكل امة محمد
عليه السلم فى مشاورته جل جلاله
فيما يحتاجون الى المشاورة فيه من
كل اصدار وايراد ابلغ من رحمة
ذلك الملك فى تمكين وقت لدخول
كافر رعيته واذنه لهم فى مشاورته
فما ادرى كيف يخفى هذا الانعام

الاعظم

الاعظم والمقام الاكرم على من خفى
عنه وكيف اهمل حق الله جل جلاله
وحق رسوله عليه السلم فيما قد
بلغت الرحمه منه ولقد صار
العبد المؤمن والرسول المهيمن
والوصى المستخزن يقف هو وهما
بين يدى الله جل جلاله على
بساط المشاورة بجلاله وينزل
اليك الجواب منجلا كما يريد انهما
صلوات الله عليهما هذا ما كان
يبلغه املا العبد من رحمه الله
جل جلاله وكرمه وافضاله

زاد على فضله

ان العقل لمبهوت كيف يبلغ الى
هذا المقام مع تقصيره في اعماله
وهذا فضل من الله جل جلاله
قادر على فضله سبحانه باجابة الدعوات
لان الداعي اذا دعا ما لم يعلم الحال
في الحال كما يعلمه بالاستخارات
ولهذا اى الداعي حصول الحاجة
التي دعى في قضائها على التعجيل
او التاجيل ما علم قطعا ويقينا
ان هذا جواب دعائه على التحقيق
والتفصيل فانه يجوز ان يكون
الله جل جلاله قد اذن في قضاء

دعا

حاجة الداعي على سبيل التفصيل قبل
دعائه وسواله فصادف قضاؤها
حصول تضرعه وابتهاله واما الا
ستخارة فهي جواب على التصريح
بلفظ افعل او لا تفعل وخيرة
او غير خيرة وصاف او فيه امور
مكروهه سبحان من آمن
اهل مشاورته من ذنوبهم الحظر
وشرفهم بالاذن في محادثتهم بالا
ستخارة وكشف لهم بها عن الغيوب
وعرفهم تفصيل المكروه والمحبوب
فصل اخبرني شيخي

العالم الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
معا عن الشيخ ابي الفرج علي بن
السعيد ابي الحسين الراوندي عن
والده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي
بن المحسن الحلبي عن السعيد ابي
جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ
المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن
الشيخ ابي القسم جعفر بن قولويه القمي
عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
مما رواه في كتاب الكليني الذي
اجتهد في تحقيقه وتصديقه وصنفه

في

في عشرين سنة وكان محمد بن
يعقوب الكليني في زمن وكلاء
مولانا المهدي صلوات الله عليه
وقد كشفنا ذلك في كتاب غياث
سلطان الورى لسكان الثرى
قال جدي ابو جعفر الطوسي
في كتاب فهرست المصنفين محمد
بن يعقوب الكليني يكنى ابا [بأبي]
جعفر ثقة عارف بالاخبار
وقال الشيخ الجليل ابو الحسن احمد بن
علي بن احمد بن العباس النجاشي
في كتابه الكبير فهرست اسماء

مصنفي الشيعه محمد بن يعقوب
الكليني كان شيخ اصحابنا في
وقته بالري ووجههم وكان
اوثق الناس في الحديث واثبتهم و
وصنف الكتاب الكبير المعروف
بالكليني يسمى الكافي في عشرين
سنه اول اما قال هذا
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المقر
العارف بالاخبار الذي هو اوثق
الناس في الحديث واثبتهم الممدوح
بهذه المدايح الكبار الذي كان
في زمن الوكلاء عن خاتم الائمه الاطهار

ما هذا لفظه غير واحد عن
سهل ابن زياد عن احمد بن محمد
البصري عن القسم ابن عبد الرحمن
الهاشمي عن هرون ابن خارجه
عن ابي عبد الله عليه السلم قال
اذا اردت امرا فخذ ست رقاع فاكتب
في ثلث منها بسم الله
الله الرحمن الرحيم خيره من الله
العزيز الحكيم لفلان ابن فلانه
افعله وفي ثلاث منها
بسم الله الرحمن الرحيم
خيره من الله العزيز الحكيم لفلان

ابن فلانة لا تفعل ثم ضعها تحت مصلاك
ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد
سجدة وقل فيها مائة مرة استخير
الله برحمته خيرة في عافية ثم استو
جالسا وقل اللهم خر لي واختر لي
في جميع اموري في يسر منك وعافية
ثم اضرب بيدك الى الرقاع فشوشها
واخرج واحدة فان خرج ثلاث متواليات
افعل فافعل الامر الذي تريده
وان خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا
تفعله وان خرجت واحدة افعل والاخرى
لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس

واحدة م

فانظر

فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة
لا تحتاج اليها اقول قول محمد
بن يعقوب الكليني غير واحد
عن سهل ابن زياد فهم علي بن محمد علان
ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن
الحسن ومحمد بن عقيل الكليني
رضوان الله جل جلاله عليهم
وقد عرفناك ذلك لئلا تظن ان
الحديث مرسل بل هو مسند عن
هؤلاء الجماعة الذي اعتمد محمد بن
يعقوب رضي الله عنه اقول وقد
رواها بهذه الرواية شيخنا السعيد

عليهم م

ابو جعفر الطوسی فی کتاب تهذیب
الاحکام وما رووا طعنا فیها
ولقد اعتبرت کلما قدرت علیه
من کتب اصحابنا من المتقدمین و
المتاخرین فما وجدت ولا سمعت
ان احدا ابطل هذه ولا ما جری
مجراها من العمل بالرقاع الست و
انما وجدت واحدا من علماء اصحابنا
المتقدمین حمل بعض روایات
الاستخارة بالرقاع علی سبیل
الرخصة ومعنی الرخصة عند
العلماء المعروفین انها الامر

ولا ماینافیها

المصنفین

المشروع

المشروع الجایز غیر المؤکد
فیه وهذا اعتراف منه بجواز العمل
بها عند من عرف قول هذا القایل
وکشف عن معانیه ووجدت
واحدا من اصحابنا المتاخرین قد
جعل العمل علی غیر هذه الروایة
اولی فقد حکم بالجواز
وسأذکر کلام هذین الشیخین او
معناه جمیعه فیما یاتی من باب ما لعله
یکون شبیها لانکار قوم العمل
بالاستخارة واجیب عنه جوابا
شافیا فی المعنی والعبارة ان شاء الله

ومن قال اولی

تعالى نقول علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد بن طاووس ايده الله تعالى
وقد رويت هذه الرواية بطريق
غير هذه وفيها زيادات حدث
ابو نصر محمد بن احمد بن حمدون الواسطي
قال حدثنا احمد بن احمد بن علي بن
سعيد الكوفي قال حدثنا محمد
بن يعقوب الكليني قال حدثنا
غير واحد عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد عن القسم بن عبد
الرحمن الهاشمي عن هرون بن
خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم

وحسبي ونعم الوكيل

قال

قال اذا اردت امرا فخذ ست رقاع
فاكتب في ثلث منها
بسم الله الرحمن الرحيم
خيرة من الله العزيز الحكيم لعبده
فلان ابن فلان افعل وفي ثلاث
منها بسم الله
الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز
الحكيم لعبده فلان ابن فلان
لا تفعل ثم ضعها تحت مصلاك
ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد
سجدة وقل فيها مائة مرة استخير
الله برحمته خيرة في عافية

ثم استو جالسا وقل اللهم خر لي
واختر لي في جميع اموري في يسر منك و
عافيه ثم اضرب بيدك الى الرقاع فشوشها
واخرج واحده واحده فان خرج ثلاث
متواليات لا تفعل ولا تفعله وان
خرجت ثلاث متواليات افعل فافعل
وان خرجت واحده افعل والاخرى
لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس
فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة
لا تحتاج اليها اقول وقد ذكر
شيخنا السعيد ابو جعفر الطوسي
في كتاب مصباح المتهجد العمل بالرقاع

[هامش: خرجت]

الست في الاستخارات في جملة ما
اختاره من الروايات وهو كتاب
عمل ودرايه ما هو على سبيل مجرد الرواية
لان من صنف عمل فقد تقلد العمل
بما فيه لمن عمل على معاينه اما
يعرف اهل العلم انه اذا صنف
الانسان كتاب عمل ودعا الناس
الى العمل بتلك الاحكام متى كان
فيه ما لا يعتقده مصنفه حقا وصدقا
فقد ابدع في الاسلام وزاد في
الحلال والحرام وحوشي فضل
شيخنا ابي جعفر الطوسي وغيره من

[هامش: كتاب م]

[هامش: قدس الله روحه م]

ان يصنّف بدعة ثم يدعو الناس الى
العمل بما هذا لا نعتقده فيما اعلم
احد من الامامية بل هو الثقة المامون
عندهم فيما يدعو الى العمل به من المراسم
النبوية وهذا بعض طرقنا
الى رواية ما تضمنه

كتاب المصباح الكبير

رويته عن والدي السعيد موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاوس قدس
الله روحه ونور ضريحه عن السيّد على
بن الحسين بن ابرهيم الحسيني العريضي
عن الشيخ الموفق ابي طالب حمزة بن محمد

بن شهريار الخازن عن خاله السعيد ابي
علي الحسين ابن الشيخ السعيد ابي جعفر
الطوسي عن والده السعيد المذكور
ورويت كتاب مصباح المتهجد
عن جماعة ايضا منهم شيخي الفقيه محمد
بن نماء والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني عن الشيخ ابي الفرج
علي بن ابي الحسين الراوندي عن
والده عن ابي جعفر محمد بن علي بن
المحسن الحلبي عن السعيد ابي جعفر
الطوسي قال رحمه الله تعالى

كتاب مصباح المتهجد

ما هذا لفظه

روى هرون بن خارجة عن ابى عبد الله عليه السلام

قال اذا اردت امراً فخذ ست رقاع

فاكتب فى ثلاث منها

بسم الله الرحمن الرحيم خيرة

من الله العزيز الحكيم لفلان ابن

فلانة افعله وفى ثلاث منها

بسم الله الرحمن الرحيم

خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان

ابن فلانة لا تفعله ثم ضعها

تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا

فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة

مرة استخير الله برحمته خيرة فى عافية

ثم استو جالسا وقل اللهم خر لى

فى جميع امورى فى يسر منك وعافية

ثم اضرب بيدك الى الرقاع فشوشها

واخرج واحدة فان خرج ثلث متواليات

افعل فافعل الامر الذى تريده

وان خرج ثلاث متواليات لا

تفعل فلا تفعله وان خرجت

واحدة افعل والاخرى لا تفعل

فاخرج من الرقاع الى خمس فانظر

اكثرها فاعمل به ودع السادسة

لا يحتاج اليها اقول ولما اختصر

واحدة صح

جدّی ابو جعفر الطوسی المصباح الکبیر
واختار صفوة كانت هذه الروایة
فی الاستخارة بالرقاع التی من جملة
ما اختاره واصطفاه فی مختصر المصباح
بالفاظ روایته فی المصباح الکبیر
کما قدمناه وهذا مختصر المصباح
الکبیر ارویه عن والدی موسی
بن جعفر بن محمد بن طاووس قدس
الله روحه ونوّر ضریحه عن شیخه
الفقیه الحسین بن رطبه عن
شیخه ابی علی بن محمد بن الحسن الطوسی
مصنف مختصر المصباح وارویه ایضا

المختصر

المختصر المذکور عن شیخی الفقیه محمد
بن نما والشیخ اسعد بن عبد القاهر
باسنادهما الذی ذکرناه الی
المصباح المذکور الکبیر وهذا
ینبه علی جلالة هذه الاستخارة
عند هذا الشیخ المجمع علی علمه
وورعه ومعرفته بالاخبار وانه
انتهت ریاسة الشیعة فی وقته
الیه رضوان الله علیه **ووجدت**
روایة اخری بالرقاع ذکر من نقلها
من کتاب انها منقوله عن
الکراجکی وهذا لفظ ما وقفت
وقفت

عليه منها هرون بن حماد عن ابى عبد الله
الصادق عليه السلم قال اذا اردت
امرا فخذ ست رقاع فاكتب فى ثلث
منهن بسم الله الرحمن
الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم
وصوى العلى الكبير لفلان ابن
فلان افعل كذا انشاء الله
واذكر اسمك وما تريد فعله وفى
ثلث منهن بسم الله الرحمن
الرحيم خيرة من الله العزيز
الحكيم لفلان ابن فلان لا
تفعل كذا ان شاء الله وتصلى

اربع ركعات تقرء فى كل ركعة
خمسين مرة قل هو الله احد وثلث
مرات انا انزلناه فى ليلة القدر
وتدع الرقاع تحت سجادتك
ويقول بقدرتك تعلم ولا
اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام
الغيوب اللهم بك فلا شئ
اعظم منك صل على ادم صفوتك
ومحمد خيرتك واهل بيته الطاهرين
ومن بينهم من نبى وصديق وشهيد
وعبد صالح وولى مخلص وملائكتك
اجمعين وان كان ما عزمت عليه

بعد ذلك اللهم انك

آمنت م

من الدخول في سفري الى بلد كذا
وكنت خيرة لي في البدو والعاقبة
ورزق تيسر لي منه فسهله ولا
تعسره وخر لي فيه وان كان
غيره فاصرفه عني وبدلني منه
بما هو خير منه برحمتك يا ارحم
الراحمين ثم تقول سبعين مرة
خيرة من الله العلي الكبير فاذا
فرغت من ذلك عفرت خدك و
دعوت الله وسالته ما تريد قال
وفي رواية اخرى ثم ذكر فيها كرها
نحو ما تقدم في الروايتين الاولتين

نقول علي بن موسى بن جعفر ابن محمد
بن طاووس ايده الله تعالى اما هرون
ابن خارجه لعله الصيرفي الكوفي
راوي الحديث بصلاة الاستخارة
فقد ذكر الشيخ الجليل ابو
الحسين احمد بن علي ابن العباس
النجاشي في كتابه فهرست المصنفين
عن هرون ابن خارجه كوفي ثقة
واخوه مراد روى عن ابي عبد الله
عليه السلام واما الحديث الثاني
في الاستخارة بالرقاع المتضمن
بالزيادة فيحتمل ان يكون عن هرون

ما هذا لفظه هرون
ابن خارجه

ابن خارجه الانصاري ايضا كوفي
ويكونان حديثين عن اثنين فكل
منهما من اصحاب مولانا الصادق
صلوات الله عليه
وامّا الحديث في الاستخارة بالرقاع ع
عن هرون بن حمّاد فما وجدت
في رجال مولانا الصادق صلوات
الله عليه هرون بن حماد ولعلّه
هرون بن زياد فقد يقع الاشتباه
في الكتابة بين لفظ زياد وحماد في
بعض الخطوط **اقول** هذه
احاديث قد اعتمد على نقلها وروايتها

من يعتمد على نقله وامانته فاذا
كنت عاملا باخبار مثلها في الفروع
الشرعيه والاحكام الدينيه
فليلزمك العمل بها والانقياد لها
والا فالحجة لله جل جلاله
ولرسوله ولمن شارعه في ذلك لازمة
عليك ونحن نحاكمك الى عقلك
وانصافك في مجلس حكم الله جل
جلاله المطلع عليك **فصل**
وهذا يحتاج اليه من لم يعرف
في اية الاستخارة والمشاورة لله
جل جلاله بالرقاع المكتوبة

عن الله جلّ جلاله الى عبده واما من
عرف فوايد ذلك وجدانا وعيانا
لا يقتد على حصر من اخبار الله جلّ
جلاله في الاستخارات بالرقاع
بالغاميات وتعريفه ما بين يديه
من المحبوب والمكروه في
الحركات والسكنات وقد عرف
ذلك على اليقين والمشاهدات
فعند هذا ما يحتاج الى تكرار الروايات
ولا الاكثار من المنقولات
بل الاستخارة بالرقاع عند هذا
دلالة الله جل جلاله بها عليها

وجعلها

وجعلها كالتعريف منه بالايات
والمعجزات والبراهين التي لا يبلغ
وصفه اليها ويكون كما قال الصادق
صلوات الله عليه لبعض الشيعة وقد
ذكر له ان قوما يعيبون وهم ينسبونهم
اليه فقال ما معناه ارايت لو ان
في يدك جوهرة واجمع الخلق على انها
غير جوهرة اكان يؤثر ذلك في علمك شيئا
فقال لا فقال وهكذا انا اذا عاينوكم
على صحة الاعتقاد فلا يؤثر وهم
ولو ساعدهم على ذلك ساير من خالفكم
من العباد فصل ولقد وجدت

من دعوات النبي صلى الله واله و
الائمة عليهم افضل الصلوات في
الاستخارات ما يفهم منه قوة
العناية منه عليه السلم ومنهم
صلوات الله عليه بها وتعظيمهم
لها حتى لقد وجدت انها من
جمله اسرار الله جل جلاله التي
اسرها الى النبي عليه السلم
لما اسرى به الى السماء وانها
من اهم المهام ووجدت انا خبر
مرسوم خرج عن مولانا المهدي
صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين

عليهم

دعا

دعا الاستخاره وهذا حجة باهرة
بالغة
عند العارفين وها انا اذكر من
دعواتهم المبروره للاستخاره
المذكوره ما يتهيا ذكره في الحال
فان ذكر جميعه اخاف
على الناظر فيه من الضجر
والملال فمن ذلك ما اخبر
نا ابو علي الحسن بن احمد بن ابرهيم
بن شاذان قال حدثنا ابو جعفر
احمد بن يعقوب بن يوسف الا
صفهاني في جمدى الاولى من
سنة تسع واربعين وثلثمائه

غ

قال حدثنا ابو جعفر احمد ابن علي
الاصفهاني صاحب الشاذكوني
قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن
محمد بن سعيد الثقفي قال حدثنا
احمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني
قال حدثني محمد بن ابرهيم بن نوح
الاصبحي وابو الحصيب سلمان
ابن عمر وبن نوح الاصبحي قالا
حدثنا محمد بن علي بن الحسين ابن علي
ابن ابي طالب عليهم السلام عن
علي بن الحسين عليهما السلم قال
قال علي عليه السلم انه كان لرسول

الله

الله صلى الله عليه وآله سر قل ما
عثر عليه وكان يقول وانا اقول
لعن الله وملائكته وانبياؤه و
رسله وصالحي خلقه مفشي سر
رسول الله صلى الله عليه وآله الى
غير ثقة فاكتموا سر رسول الله
صلى الله عليه وآله سمعته يقول
يا علي بن ابي طالب اني والله ما احدثك
الا ما سمعته اذناي ووعى قلبي و
نظر بصري ان لم يكن من الله فمن
رسوله يعني جبرئيل عليه السلم
فاياك يا علي ان تضيع سري فاني

وعاه

قد دعوت الله ان ينذرني ضاع سري
هذا حر جهنم ثم قال يا علي ان كثيرا
من الناس وان قل تعبدهم اذا علموا
ما اقول كانوا في اشد العناء وافضل
الاجتهاد ولولا طغاة هذه الامة
لبثثت هذا السر ولكني علمت ان
الدين اذن يضيع فاحببت الا انتهي
ذلك الا الى ثقة اني لما اسري
بي الى السماء السابعة فتح لي بصري
الى فرجة في العرش تفور كما يفور
القدر فلما اردت الانصراف اقعدت
عند تلك الفرجة ثم نوديت يا محمد

علموا

ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول
لك انك اكرم خلقه عليه وعنده
علم قد زواه عني خزنه عن جميع الا
نبياء وجميع اممهم غيرك وغير امتك
لمن ارتضيت منهم ان ينشروه لمن بعدهم
لمن ارتضى الله منهم انه لا يصيبهم بعد
ما يقولونه ذنب كان قبله ولا مخافة
ما ياتي من بعده ولذلك امرك
بكتمانه لئلا يقول العاملون حسبنا
هذا من الطاعة يقول علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن طاووس ثم ذكر
في جملة اسرار هذا الدعا ما هذا

لفطنه يا محمد ومن هم يا من فاحب
انا اختار له ارضاهما لي فالزمه اياه
فليقل حين يسدد ذلك اللهم خر
لي بعلمك ووفقني بعلمك لرضاك
ومحبتك اللهم اختر لي بقدرتك
وجنبني بقدرتك مقتك وسخطك
اللهم اختر لي فيما اريد من هذين
الامرين ويسرهما اسرهما الي
واحبهما اليك واقربهما منك وارضا
هما لك اللهم اني اسئلك بالقدرة
التي زويت بها علم الاشياء كلها
عن جميع خلقك فانك عالم بهواي

وسروري

وسروري وعلانيتي فصل على محمد
وآله واشفع لنا صفتي الى ما تراه
لك فيما استخرتك فيه حتى يلزمني من
ذلك امر ارضى فيه بحكمك واتكل فيه
على قضائك واكتفي فيه بقدرتك
ولا تقلبني وهواي لهواك مخالفا
ولا بما اريد لما تريد مجانبا اغلب
بقدرتك التي تقضي بها ما احببت
على من احببت بهواك هواي ويسر لي
لليسرى التي ترضى بها عن صاحبها
ولا تخذلني بعد تفويضي اليك
امري برحمتك التي وسعت كل شيء

رضا صح

اللهمّ اوقع خيرتك فى قلبى وافتح
قلبى للزومها يا كريم امين رب
العالمين فانّه اذا قال ذلك اخترت
له منافعه فى العاجل والاجل ومن
ذلك ما رويته عن مولانا على ابن
الحسين عليه السّلم فى الدعاء
للاستخارة اخبرنى
شيخى الفقيه العالم محمد بن
نماء والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهانى باسنادهما الذى
قد مناه الى جدى ابى جعفر محمد
بن محمد بن الحسن الطوسى فيما ذكر

انه رواه

انّه رواه عن جماعة عن الشيخ ابى
محمد هرون ابن موسى التلعكبرى
قال حدثنى ابو محمد الحسن ابن محمد
بن يحيى ابن الحسن ابن جعفر ابن
عبد الله ابن الحسن ابن على بن الحسين
ابن على بن ابى طالب صلوات الله
عليهم اجمعين قال حدثنى محمد بن
المظفر ابو العباس الكاتب
عن ابيه محمد بن سلمان المصرى
عن على بن النعمان الاعلم عن عمير بن
المتوكل بن هرون البلخى
عن ابيه عن يحيى بن زيد وعن

سلمان

مولانا جعفر ابن محمد الصادق عليه
السلم فيما رويناه من ادعيه الصحيفه
عن زين العابدين عليه السلم من
نسخه تاريخ كتابتها سنه خمس عشره
واربع مايه قال وكان من دعائه عليه
السلم في الاستخارة اللهم صل
على محمد وآل محمد واقض لي بالخيره والهمنا
معرفة الاختيار واجعل لنا ذريعة
الى الرضا بما قضيت لنا والتسليم لما
حكمت فازح عنا ريب اهل الارتياب
وايدنا بيقين المخلصين ولا تسمنا
عجز المعرفه عما تخيرت فنغمط قدرك

اني استخيرك بعلمك
واكرم
ذلك
ولا تسمنا

ونكره

ونكره مواضع قضائك ونجنح الى التي
هي ابعد من حسن العاقبة واقرب من
ضد العافية حبب الينا ما نكره
من قضائك وسهل علينا ما نستصعب
من حكمك والهمنا الانقياد لما اورد
علينا من مشيتك فلا نكره ما احببت
ولا نتخير ما كرهت واختم لنا
بالتي هي احمد عاقبة واكرم
مصيرا انك تفيد الكريمة وتعطي
الجسيمة وتفعل ما تريد وانت على كل شيء قدير
دعاء الاستخارة واماما
عن مولانا الصادق
صلوات الله عليه ذكره الشيخ الفاضل

رضاك
الى الضد
حتى لا نحب تاخير ما عجلت ولا
تعجيل ما اخرت ولا
الجسيمه

محمد بن علی بن محمد فی کتاب له فی العمل ما
هذا لفظه   دعاء الاستخارة
عن الصادق صلوات الله علیه تقوله
بعد فراغك من صلوة الاستخارة
تقول —— اللهم انك خلقت
اقواما یلجؤون الی مطالع النجوم لاو
قات حرکاتهم وسکونهم وتصرفهم و
عقدهم وخلقتنی ابرأ الیك من
اللجاء الیها ومن طلب الاختیارات
بها واتیقن انك لم تطلع احدا علی
غیبك فی مواقعها ولم تسهل له السبیل
الی تحصیل افاعیلها وانك قادر

ایقن

علی

علی نقلها فی مدارانها فی مسیرها عن السعود
ما العامة والخاصة الی النحوس
ومن النحوس الشاملة والمفردة
الی السعود لانك تمحو ما تشاء و
تثبت وعندك ام الکتاب ولانها
خلق من خلقك وصنعة من صنعتك
وما اسعدت من اعتمد علی مخلوق
مثله واستمد الاختیار لنفسه
وهم اولئك   ولا اشقیت
من اعتمد علی الخالق الذی انت
هو لا اله الا انت وحدك لا شریك
لك واسالك بما تملکه وتقدر علیه

سیرها

وانت به ملی وعنه غنی والیه غیر
محتاج وبه غیر مکترث من الخیرة
الجامعة للسلامة والعافیة والغنیمة
لعبدك من حدث الدنیا التی الیك
فیها ضرورته لمعاشه ومن خیرات
الآخرة التی علیك فیها معوله وانا
هو عبدك اللهم فتول یا مولای
اختیار خیر الاوقات لحرکتی وسکونی
ونقضی وابرامی وسیری وحلولی
وعقدی وحلی واشدد بتوفیقك
عزمی وسدد فیه رایی واقذفه فی
فؤادی حتی لا یتاخر ولا یتقدم وقته

عنی وابرم من قدرتك کل نحس بعرض حاجز حتم
من قضائك یحول بینی وبینه ویباعده
منی ویباعدنی منه فی دینی ونفسی و
مالی وولدی واخوانی واعذنی به من
الاولاد والاموال والبهائم والاعراض
وما احضر وما اغیب عنه وما استصحبه
وما اخلفه وحصنی من کل ذلك
بعیاذك من الآفات والعاهات والبلیات
ومن التغییر والتبدیل والنقمات و
المثلات ومن کلمتك الحالقة و
من جمیع المخوفات ومن سوء القضاء
ومن درك الشقاء ومن شماتة الاعداء

ومن الخطاء والزلل فی قولی وفعلی و
ملکنی الصواب فیهما بلاحول ولا
قوة الا بالله العلی العظیم بلاحول
ولا قوة الا بالله الحکیم الکریم بلا
حول ولا قوة الا بالله العزیز العظیم
بلاحول ولا قوة الا بالله حرزی وعسکری
بلاحول ولا قوة الا بالله سلطانی
ومقدرتی بلاحول ولا قوة الا بالله
عزی ومنعتی اللهم انت العالم
بجوایل فکری وجوایس صدری وما
ترجح فی الاقدام علیه والاحجام
عنه مکنون ضمیری وسری وانا

الحلیم ظ

فیه

فیه بین الحالین خیر ارجوه وشر اتقیه
وسهو یحیط بی ودین لحوطه فان
اصابتنی الخیرة التی انت خالقها
لتهبها لی لا حاجة بك الیها بل بجود
منك علی بها غنمت وسلمت وان
اخطاتنی خرت وعطبت اللهم
فارشدنی منه الی مرضاتك وطا
واسعدنی منه بتوفیقك وعصمتك
واقض بالخیر والعافیة والسلامة
التامة الشاملة الدایمة لی فیه بحتم
اقضیتك ونافذ عزمك ومشیتك
وانی ابرا الیك من العلم بالاوفق

من مباديه وعواقبه ومفاتحه وخواتمه
ومسالمه ومعاطبه ومن المقدرة عليه
واقرانه لا عالم ولا قادر على سداده
سواك فاما استهديك واستعنتك
واستقضيتك واستكفيتك وادعوك
وارجوك وما تاه من استهديك
ولا ضل من استفتاك ولا دهي من
استكفاك ولا خاب من دعاك ولا
احقق من رجاك فكن لي عند احسن ظنوني
وآمالي فيك يا ذا الجلال والاكرام
انك على كل شي قدير واستنهضت
لمهمتي هذا ولكل مهم اعوذ بالله

مسائبه

السميع

السميع العليم من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم و
تقرأ فتقول الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين قل اعوذ برب
الناس ملك الناس اله الناس من
شر الوسواس الخناس الذي يوسوس
في صدور الناس من الجنة والناس
قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق

ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر
النفاثات في العقد ومن شر حاسد
اذا حسد قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وتقرا سوره تبارك فتقول
تبارك الذي بيده الملك وهو على
كل شي قدير ثم تتلوها جميعها
الى اخرها ثم تقول واذا
قرات القران جعلنا بينك وبين
الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا
مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا واذا

ذكرت ربك في القرآن وحده
ولوا على ادبارهم نفورا اولئك هم
الغافلون افرايت من اتخذ الهه
هواه واضله الله على علم وختم على
سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة
فمن يهديه من بعد الله افلا تتذ
كرون ومن اظلم ممن ذكر
بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما
قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا وان تدعهم الى الهدى
فلن يهتدوا اذا ابدا الذين

قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا
رضوان الله والله ذو فضل عظيم
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا
تخاف دركا ولا تخشى لا تخافا
انني معكما اسمع وارى وسنهضت
لمهمتي هذا ولكل مهم اسماء الله
العظام وكلماته التامة وفواتح
سور القرآن وخواتيمها ومحكماتها
وقوارعها وكل عوذة تعوذ بها نبي او

صدق

صدق توجهم شاهت الوجوه وجوه اعدائي
فهم لا يبصرون وحسبي الله ثقة وعدة و
نعم الوكيل والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد رسوله وآله
الطاهرين يقول علي بن موسى بن جعفر
بن محمد الطاووس ايده الله تعالى
اعتبر قول الصادق عليه السلم في اوايل
هذا الدعاء ما استعدت من اعتمد
على مخلوق مثله واستمد الاختيار لنفسه
وهم اولئك ولا اشعيت من اعتمد على
الخالق الذي انت هو فهل ترى له عليه
السلم اعتمادا في كشف وجوه الصواب

الا على رب الارباب دون ذوي الالباب
تم اعتر قوله صلوات الله عليه
انتحائي اليك من العلم بالامور من
مباديه وعواقبه ومفاتحه وخواتمه
ومسالمه ومعاطبه ومن القدرة
عليه فهو عليه السلم تبرأ
من العلم بذلك واستمد العلم به من الله
جل جلاله فيما يستخير فيه بالاستخارات
فمن ذا الذي يدعي معرفة الامور من
مباديه وعواقبه ومفاتحه وخواتمه
ومسالمه ومعاطبه بغير معرفة ذلك
من العالم بالاسرار والخفيات

مسالمه

دعا

دعا روي عن مولانا الرضا علي بن
موسى يرويه عن ابيه عن موسى
بن جعفر الكاظم في الاستخارات
يرويه عن الصادق عليهم افضل
الصلوات حدث
ابو الحسن محمد بن هرون التلعكبري
قال حدثني ابو القسم هبة الله بن
سلامه المقري المفسر قال اخبرني
ابو اسحق ابرهيم بن احمد البزوري
قال اخبرنا علي بن موسى الرضا قال
سمعت ابي موسى بن جعفر قال سمعت
ابي جعفر بن محمد الصادق صلوات الله

عليهم يقول من دعا بهذا الدعا
لم ير في عاقبة امره الا ما يحبه
وهو اللهم ان خيرتك تنيل
الرغايب وتجزل المواهب وتطيب
المكاسب وتغنم المطالب و
تهدي الى احمد العواقب وتقي
من محذور النوايب اللهم
اني استخيرك فيما عقد عليه رأيي
وقادني اليه هواي فاسئلك يا رب
ان تسهل لي من ذلك ما تعسر وان
تعجل من ذلك ما تيسر وان تعطيني يا رب
الظفر فيما استخرتك فيه وعونا

بالانعام فيما دعوتك وان تجعل يا رب
بعده قربا وخوفه امنا ومحذوره سلما
فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر
وانت علام الغيوب اللهم
ان يكن هذا الامر خيرا لي في عاجل
الدنيا والاخرة فسهله لي ويسره علي
وان لم يكن فاصرفه عني واقدر
لي فيه الخيرة انك على كل شئ
قدير يا ارحم الراحمين وهذا
الدعا مروي ايضا عن مولانا محمد
بن علي الجواد صلوات الله عليه
بزيادة على ما اشرنا اليه دعاء

مولانا المهدي صلوات الله وعليه
على آبائه الطاهرين في الاستخارات
وهو آخر ما خرج من مقدس حضرته
ايام الوكالات روى محمد بن علي بن
محمد في كتاب جامع له ما هذا لفظه
استخارة الاسماء التي عليها العمل
ويدعو بها في صلوة الحاجة وغيرها
ذكر ابو دلف محمد بن المظفر رحمه
الله آخر ما خرج بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم اني اسئلك باسمك
الذي عزمت به على السموات والارض
فقلت لهما ائتيا طوعا او كرها قالتا

انها صح

اتينا طائعين وباسمك الذي عزمت
به على عصا موسى فاذا هي تلقف ما
يافكون واسالك باسمك الذي
صرفت به قلوب السحرة اليك حتى
قالوا امنا برب العالمين رب موسى
وهرون انت الله رب العالمين
واسالك بالقدرة التي تبلي بها كل
كل جديد وتجدد بها كل بال و
اسالك بكل حق هو لك وبكل
حق جعلته عليك ان كان هذا الامر
خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي
ان تصلي على محمد وآل محمد وتسلم عليهم

بحق كل

تسليما وتهيئه لى وتسهله علىّ وتلطف لى

فيه برحمتك يا ارحم الراحمين وان كان

شرا لى فى دينى ودنياى وآخرتى ان

تصلى على محمد وآله وتسلم عليهم تسليما

آل محمد

وان تصرفه عنى بما شئت وكيف شئت

وحيث شئت م

وترضينى بقضائك وتبارك لى فى

قدرك حتى لا احب تعجيل شىء اخرته

ولا تاخير شىء عجلته فانه لا حول ولا

قوة الا بك يا على يا عظيم ياذا الجلال

والاكرام يقول على بن موسى بن جعفر

بن محمد بن محمد الطاوس ايده الله تعالى انه

يسبق الى بعض الخواطر ان مولانا المهدى

صلوات الله عليه لما جاءته الغيبة الطويلة

جعل هذا دعاء الاستخارة عند

ذوى البصائر عوضا عن لقائه و

مشاورته ونبههم بذلك على

جلاله فضل مشاورة الله جل جلاله

واستخارته فان هذا الدعاء ما عرفت

فيما وقفت عليه ان احدا طلبه

منه وانما صدر ابتداء عنه فى آخر

المهمات وهذا مفهوم عند ذوى

البصائر والديانات الباب

التاسع فيما اذكره من ترجيح

العمل فى الاستخارة بالرقاع الست

المذكورة وبيان بعض فضل ذلك على
غيره من الروايات المأثورة
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن محمد الطاوس ايده الله تعالى اعلم
ان من وجوه ترجيح العمل بالرقاع
الست في الاستخارات ان العامل
بها يكون عاملاً بكل خبر عام
في الاستخارة مما يمكن ان يكون
هذه الاخبار بالرقاع الست
مخصصة لتلك الاخبار العامة
واذا عمل بالاخبار العامة سقط
منه اخبار العمل بالرقاع ومع امكان

العمل بالجميع لا يجوز اسقاط شيء منها
فرجح كما ترى العمل باخبار الا
ستخارة بالرقاع المذكورة الوجه الآخر
ان العامل في الاستخارة على الاخبار
الواردة بالاستخارة بالست الرقاع
يكون عاملاً بكل خبر ورد
في الاستخارة مجملا مما يمكن ان يكون
اخبار الاستخارة بالرقاع الست
مبينة لتلك الاخبار المجملة واذا
عمل بتلك الاخبار المجملة فحسب
سقط منه اخبار العمل بالرقاع
الموصوفة ومع امكان العمل بالجميع

كما قدمناه لا يجوز اسقاط شي منها
فظهر ترجيح العمل بالاخبار الاستخارة
بالرقاع المذكورة وهذا الوجه
غير الوجه الاول لان ذلك بتخصيص
العموم وهذا ببيان المجمل

الوجه الاخر

ان متى امكن العمل بالجمع بين الاخبار
المختلفات في ظاهر الروايات
على وجه من الوجوه سواء كان
ذلك بتخصيص العموم او ببيان المجمل
او بغير ذلك من التاويلات فالواجب
العمل بالجميع مع الامكان

وسنذكر

وسنذكر تاويلات محتملات للاخبار الواردة
بما عدا الاخبار المتضمنة للرقاع
الست في الاستخارات **الوجه الاخر**
ان الاخبار الواردة في الاستخارة
بغير الرقاع الست قد روى كثير
من المخالفين من طرقهم نحوها
او مثلها فلعل الذي ورد من طرق
اصحابنا مما يخالف الاستخارة بالرقاع
يكون قد ورد على سبيل التقية وهذه
حجة واضحة قوية في ضعف
الاخبار المخالفة للرقاع الست
عند من انصف من اهل البصاير

الدينيه **الوجه الاخر**

ان الاحاديث وردت من جانب الخاصه
بما معناه انه اذا وردت احاديثا
مختلفه اننا ناخذ بابعدها من مذهب
العامه والعمل باخبار الرقاع الست
على الوجه الذى ذكرناه فى
الاستخارات ابعد من مذاهب
اكثر العامة عند من اطلع
على ماذكره الجمهور فى صحاحهم
من الروايات وهذا الوجه غير
الذى قبله لان ذلك تضمن القدح
والتوقف فى الاخبار المخالفه

للرقاع

للرقاع بطريق موافقتها لمذهب اكثر
العامه وهذا الوجه تضمن مع القدح
والتوقف ترك العمل بها والتباعد
عنها **الوجه الاخر**

ان من الذين رووا العمل بالاخبار
فى الاستخارة بالرقاع الست من
الثقات هم الذين رووا الاخبار التى
ما فى ظاهرها ذكر للاستخارة
بالرقاع مثل الشيخ محمد بن
يعقوب الكلينى وشيخنا ابي
جعفر محمد بن الحسن الطوسي
والكراجكي وهم من اعيان الثقات

فاما ترك العمل بالجميع فلا نعمل بشي منه
او نعمل بالجميع ومنع العمل بالجميع فقد ذكرنا
ونذكر اسبابًا لترجيح العمل بالرقاع
الست وهذا لا معدل للمنصف عنه
ولا يمكن ترك العمل بالجميع عند ذوي
الافهام لان في ترك هذه الاخبار
وجوب ترك كلما عمل به من اشباهها
في ساير فروع الشرايع والاحكام

يقول علي بن موسى

ابن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس ايده
الله تعالى واعلم ان ترجيح العمل بالست
الرقاع في الاستخارات له وجوه غير

ما ذكرناه

ما ذكرناه منها ايضًا للشبهات
على ما اذكره من تفصيل الفوايد والاشارات
وما عرفت ان الله جل جلاله تفضل
بمثلها على من عرفت حديث الا
ستخارة منه او سمعتها في وقتنا
عنه وانما دلني الله جل جلاله
على العمل بها وكانت نعمة من الله
جل جلاله على هدايتي لها والذي
وجدته من فضل الله جل جلاله
في ترجيح العمل بالرقاع الست
بالاستخارات زيادة على ما قدمناه
من الترجيحات وجوه واضحات

ظاهره وترجيحات باهره فمنها
في ترجيح **العمل بالستا الرقاع** في
الاستخارات على الروايات المتضمنة
للدعوات ان الاستخارات بالدعوات
لا يحصل بها العلم للداعي قبل
دعاوه ام لا في الحال كما قدمناه لان
للدعاء شروطا وللاجابة شروطا
قد ذكرنا في الجزء الاول من
كتاب تتمات مصباح المتهجد ومهمات
في صلاح المتعبد طرفا مما رويناه
في الشروط المفصلة لاجابة الابتهال
وما الذي يمنع من الاجابة اصلا

وما

وما الذي يمنع من تمام الاجابة
بعد ان كان الله جل جلاله قد اجابه
فضلا ثم منعه من ذلك ذنب يقع
من العبد فيصرف عنه الاجابة
عدلا **الوجه الاخر** ان الذي
يستجيب بالدعوات لو وجد ما
تضمنه دعاوه وحصل منه رجاوه
ما علم هل ذلك من الله جل جلاله
في جواب ادعيته ام هذا كان
ابتدا من فضل الله ورحمته و
انما صادف تجدد الانعام بالا
بتداء من الله جل جلاله عند

اتفاقا لدعاء الوجه الاخر ان
الذى يستخير بالدعوات ما هو
مستشير الله جل جلاله وانما هو
سايل وانت تعلم ان المستشار يلزمه
من نصيحة المستشير به ما لا يلزمه
لاصحاب الدعاء والمسايل الوجه
الاخر ان الذى يستخير بمجرد الدعوات
يمضى فى الحاجة بعد دعايه ولا يدرى
ما بين يديه من ظفر او كدر وهذا
يعرف من الاستخارة بالرقاع عند
من نظر وخبر وكل فايدة
نذكرها فيما بعد من ترجيح العمل بالرقاع

فى الاستخارات فيما له مدخل فى
الدعوات فهو ترجيح لها ايضا
على العمل بمجرد الدعوات واما
ترجيح العمل بالست الرقاع المذكورة
على الروايه ترجيح الخاطر
فالجواب عنه من وجوه ماثورة
الوجه الاول ان الذى
يعتمد على الخاطر الارجح فى
الاستخارات كيف يصنع اذا
كان الفعل مثل الترك وهما متساويان
عند عالم الخفيات فها هنا ينسد
الباب على الذى يعمل بترجيح الخاطر

وسفى على صفته حاين وهذا حق ا
قاهر واذا استخار بالست الرقاع
عرف ذلك كما سياتى شرحه على وجه
باهر **الوجه الثانى** ان الذى
يعمل على ترجيح خاطره كيف يصنع
اذا كان الفعل ارجح من الترك
او الترك ارجح من الفعل وهما
جميعا خير وصواب فعساه ان
يقول انظر ارجح الخاطرين واعمل به
فى هذا الباب قلت لكنى
يعمل هو ولكن ما يدرى هذا الخاطر
المرجح الذى عدل عنه هل هو منهى

عنه

عنه بالكلية او هل هو خير وان
كان الخاطر الراجح ارجح منه وهذا
لا جواب ايضا عنه والذى
يستخير بالست الرقاع يفهم له ذلك
كما سياتى كشفنا عنه **الوجه
الثالث** ان الانسان بين عقله
ونفسه وبين هواه وبين طبعه وبين
الشيطان وبين ما يميل اليه لموافقة
الناس ولموافقة الجاه الدنيا
فكيف يعلم يقينا ان هذا الخاطر
المترجح من جانب الله جل جلاله
دون النفس والهوى والطبع

والشيطان والميل الى الناس والى الحقوق
الدنيا وهذا لا يعلمه الا من يعرف
بين صفات هذه الخواطر والعبد
يعلم من نفسه صفة هذا المقام
الباهر ولعله يقول متى رجع
خاطره علم انه من الله جل جلاله
على اليقين فاقول هذا نقوله
من يعرف ان ما بينه وبين الله
جل جلاله ذنب كالمعصومين
واما الثالثة فكيف يأمن
والله جل جلاله يقول له ولا يامن
مكر الله الا القوم يكذب فاعقبهم

عن ع

الخاسرون ويقول جل جلاله
عن من اخلف في وعده
وكان ع

نفاقا

نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما
اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا
يكذبون افتعرف من نفسك انك
تخلف الله جل جلاله في الليل
والنهار في الوعود واما الكذب
بالمقال او بالفعال وبلسان الحال
فالسلامة منه بعيدة الوجود اما
قولي عن الكذب بالمقال فهو ان
يقول عن شيء كان انه لم يكن او شيء
لم يكن انه كان واما الكذب
بالفعال وبلسان الحال فهو ان
يكون مظهرا لعلانيته ويكون سريرته

بجلا فيها فانه كذب في الفعال وفي لسان
الحال وقد اخبر الله جل جلاله عن قوم
كره ما يفعلون فقال سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون فكل هذا يسد
عليك الثقه بترجيح الخاطر معما
تعرفه من نفسك من تقصيرك مع الله
جل جلاله في معاملته بالسرائر
والظواهر اقول فان قال
قايل فقد ظهر وثبت ترجيح العمل
في الاستخارة بالرقاع الست على
الروايات المتضمنة في الظاهر
لترجيح الخاطر والاستخارة بمجرد

الدعوات

الدعوات وغيرها من الاستخارات
فهل تجد وجها في العمل بروايات
الاستخارة بالدعاء وترجيح
الخاطر غير ما تقدم من التاويلات
قيل له اما ما كان منها
موافقا للروايه بمذهب العامه فقد
بينا ضعفها بجواز ان يكون الامام
عليه افضل الصلوات قالها للتقية
وان كان قد رواها عنه الثقات و
اما ما كان منها سليما من التقيه
ومن ضعف الروايات فيحتمل و
وجوها الوجه الاول لعل الاخبار الوار دة

بالاستخارات بالخاطر والدعوات
تكون على سبيل التخيير بينها وبين
الاستخارة بالرقاع وان لم يحصل
له بالخاطر والدعا ما يحصل بالرقاع
التي من الكشف والاقتناع
الوجه الاخر لعل اخبار الا
ستخارة بالدعاء وبالخاطر الا
رح تكون مختصة بمن يحسن الخط
ولا يحضره الرقاع للاستخارة مع
قدرته في وقت اخر على كتابة
رقاع الاستخارة الوجه الاخر
لعل الاخبار الواردة بالاستخارات



بالخاطر والدعوات تكون لمن لا يحسن
كتابة الرقاع ولا يكون عنده
من يكتب له رقاع الاستخارات
الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة
بالخاطر والاستخارة بالدعوات
تكون لمن لا يحسن الخط ايضا ولا يجد
من يكتب له ولا يوثق بكلفة احد
كتابة رقاع الاستخارات
الوجه الاخر لعل اخبار الا
ستخارة بالخاطر والاستخارة بالدعوات
لمن يكون اعمى لا يقدر على قراءة رقاع
الاستخارات ولا على من يقراها له

في بعض الاوقات **الوجه الاخر** لعل اخبار
الاستخارة بالخاطر والدعاء لمن يكون
مستعجلا لبعض الضرورات فلا يسع
وقته كتابة رقاع الاستخارات
وتكون استخارة من المهمات
الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة
بالخاطر او الدعاء لمن يضيق وقته
مع وجود الرقاع المكتوبات
عن طول سجدة الاستخارات ويكون
استخارته تحتاج الى ماية مرة ومرة
او ماية مرة كما سوف تذكر في الروايات
الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة

بالخاطر

بالخاطر والدعوات لمن يكون عنده مرض
يمنعه من طول السجود للاستخارة وعدد
ماية مرة في سجوده ويكون استخارته
تحتاج الى ذلك **الوجه الاخر**
لعل اخبار الاستخارة بالدعاء والخاطر
او الدعاء فحسب لمن يضيق وقته عن
اعتبار الرقاع الست المكتوبات
للاستخارات وان كان يسع وقته
لطول سجدة الاستخارة ويكون ايضا
معافى من الامراض المانعة من
طول السجدات وتكون استخارته تحتاج
الى تكرار ماية مرة فلا يقدر على ذلك

لضيق الاوقات فيعمل بالدعاء والخاطر
والدعوات فانها اخف واسرع لاصحاب
الاعذار والضرورات اقول
وانما ذكرنا وجوه هذه الاحتمالات
ليكون ذكرها كاشفا لاعذار
اصحاب هذه الصفات وليست
من البديهيات التي لا تحتاج الى
كشف وتنبيه لاصحاب الاستخارات
وهذه الوجوه التي ذكرناها منبهة
على غيرها من وجوه كثيرة في التاويلات
واما ترجيح العمل في الاستخارة بالرقاع
الست على العمل بركعتين بعد صلوة ركعتين

فالجواب عنه من وجوه الوجه الاول
ان الرقعتين اللتين في واحدة لا وفي اخرى
نعم لا يفهم منها التخيير اذا كان
الفعل عند الله جل جلاله مثل الترك
على السواء ولعلك تقول فاستخير
في الترك فاذا جاءت نعم علمت ان الفعل
وجاءت ~~نعم الفعل~~ مثل الترك فاقول
انك اذا استخرت في الفعل وجاءت
نعم برقعة واحدة واستخرت في الترك
وجاءت نعم برقعة واحدة يمكن ان يكون
احدهما ارجح من الآخر ويكون الفعل
والترك خيرة فلا يدري ايهما ارجح

ليعتمد عليه وانت ما تستخير بتعين
الا فى ان الفعل هل هو منهى عنه
امر لا وغير خير امر لا او هل هو مامور
به وانه خير وما تستخير بقلبك
فى شى تفعله وتتركه خير الا ان
احدهما ارجح فكيف يتفهم هنا
لك بتعين فى احديهما لا وفى
الاخرى نعم وهذا يفهم بالست
الرقاع كما سياتى ذكره **الوجه
الاخر** ان الذى يستخير بتعين
لا ينفهم له منهما ترجيح احدهما على
الاخرى اذا كان الفعل مثل الترك

فى

فى الخير ولكن احدهما ارجح ولو
استخار فى الترك وجاءت فى الترك
نعم كما قدمناه وهذا الوجه
غير ذلك الوجه لان ذلك لا ينفهم
له تساوى الترك والفعل وكونهما
معا خير وهذا لا يتفهم له منه
ترجيح احد الطرفين وكونهما
معا خير **الوجه الاخر**
ان الذى يعمل فى الاستخارة على
الرقعتين لا يدرى ما بين يديه من
تفصيل مواضع صفاها استخار
فيه ولا تفصيل مواضع اكداره

وهذا نعرفه اذا استخارة بالرقاع
الست كما يكشف ان شاء الله
جل جلاله عن اسراره **الوجه**
الاخر ان روايات الاستخارة
بالست الرقاع طرقها معروفات مسندا
وما وجدنا الى الان في الاستخارة
~~برقعتين في الاستخارة برقعتين~~
في بندقتين بعد صلوة ركعتين
الا رواية واحدة مرسلة ضعيفة
عند اهل الروايات واما الرواية
بصلوة ركعتين ورقعتين في غير
بندقتين من طين فيما وجدنا به

الا

الا رواية شاذة بغير اسناد اصلا
ضعيفة عند اهل الروايات وباعتبار
تلك الوجوه وغيرها من المرجحات
يكشف رجحان الاستخارات بالرقاع [ع]
الست على الاستخارة ببنادق الطين
والماء وعلى المساهمة وعلى الاستخارة
بالقرعة وغيرها من امثال هذه
الروايات التي ذكرها في ابوابها
كما يفصل الله جل جلاله به
من العنايات **واما تفصيل فوائد**
الاستخارة بالست الرقاع على ما
قدمناه كما فتحه الله جل جلاله علينا و

[زيادة صح]

عرفناه يقينا و وجدناه فانى استخير
الله جل جلاله كما قدمت الرواية
بذلك على التفصيل مع زيادات عرفتها
من كتب اصول اصحابنا المتضمنة
للاخبار والاسرار ما اذكرها لاجل
التطويل ولاجل عذر جميل فاستخير
الله جل جلاله فى فعل شى فيخرج الا
ستخارة افعل مثلا فى ثلاث
متواليات فاستخير فى ترك
ذلك الفعل لجواز ان يكون الفعل
مثل الترك او لامارة تقتضى نحو من
التساوى بين الفعل والترك حواز

الاستخارة فيها فان جاءت الاستخارة ٢
فكنت مخيرا لتخيير لا ترجيح لاحدهما
على الاخرى . فى الفعل وهذا علمته
وعملته بظاهر رواية الاستخارات
لاننى وجدت اذا كانت الاستخارة
فى ثلاث افعل فيبقى الترك لا ادرى
هل انا ممنوع منه او مخير فيه
ولكن الفعل ارجح فلما وجدت الحال
مشتبهة وجدت الروايات
تتضمن كشف الحال بالاستخارات
ووجدت روايات الاستخارة
بالرقاع ايضا تتضمن اذا اردت

فى الترك افعل فى ثلاث
متواليات علمنا ان الترك
مثل الفعل صح

على السواء او مخير
فيه صح

امرا فاستخير فيه فدخل استخارتي في
الترك تحت عموم اخبار الاستخارة عنه
الاشتباه في المصلحة وتحت عموم الا
خبار اذا اردت امرا وهذا امر قد
اردته فاستخير في الترك كما ترى
بمقتضى اخبار الاستخارات الوجه
الاخر اني استخير الله جل جلاله
فيخرج الاستخارة مثلا في ثلاث متواليا
افعل فاستخير في الترك فيكون الا
ستخارة افعل ولكنها في خمس رقاع
او في اربع فاعلم ان الفعل ارجح من
الترك الوجه الاخر اني استخير الله

وان كان الجمع خيرا صح

جل جلاله

جل جلاله فيخرج الاستخارة افعل
في خمس او اربع ثم استخير الله جل
جلاله في الترك فتكون الاستخارة
لا تفعل فاعلم ان الفعل خير ولكن
فيه كدر بحسب موضع الرقاع التي
في خمس او اربع التي فيها لا تفعل
ومثال ذلك اني استخير
الله جل جلاله فيخرج الاولة
من الرقاع افعل فاستخير في الترك
فيخرج لا تفعل فاعلم انني ان لم اترك
لقيتني خطر وضرر واعلم ان اول
الفعل صفو ثم بعد كدر بقدر

وانا سمع ما لا يفعل والعمل والخاص استخير فعل ع

الرقعتين اللتين خرجتا لا تفعل ثم بعده
صفو وخيره مثال آخر
انني استخير الله جل جلاله فيخرج
الاولة لا تفعل والثانية والثالثة
افعل والرابعة لا تفعل والخامسة
افعل فاستخير في ترك الفعل
فتاتي الاستخارة لا تترك فاعلم
ان اول الفعل كد بقدر الرقعة
التي خرجت لا تفعل وبعده صفو
بقدر الرقعتين اللتين فيهما افعل
وبعدها كد بقدر الرقعة
التي جاءت لا تفعل واخر الفعل

صفو

صفو وخيره بقدر الرقعة
التي جاءت في الآخر افعل وبالجملة
فان ترتيب الكد في الفعل
الذي يستخير فيه او الترك بحسب
مواضع رقاع لا تفعل والصفو بحسب
مواضع رقاع افعل اقول
وما يحتاج الى زيادة ضرب الامثال
فان الاستخارة بالرقاع الست
من ابواب العلم بالغايبات فاعتبر
ذلك كما قلناه وقد وجدته محققا
بغير اشكال ولو كان حديث
الاستخارات على الظنون الضعيفة

ماكان قد بلغ النبي والأئمه صلوات
الله عليه وعليهم الى ما بلغوا اليه
من التهديد والوعيد على تركها
بالفاظهم الشريفه ولا كان قد
بالغوا في تكثير الروايات
ولا كانوا يعتمدونها في انفسهم
ويستفتحون بها ابواب الغايات
ويعولون عليها عند المهمات
ولقد عرفنا منها من الفوايد
والعجايب ما لم نذكره اولا
ولا نذكره ايضا فيما بعد وما نال
الله جل جلاله على عباده

متفضلا

متفضلا ولو ذكرت آيات ما عرفته
بالاستخارات من سلامتي من
المخوفات وظفري بالسعادات
احتاج ذلك الى مجلدات اول
ولعلك تجد من يقول لك اذا
استخرت وجاءت الاستخارة
افعل فانك تخير بين الترك
والفعل واعلم ان الحكم بالتخيير
قبل الاعتبار بالاستخارة
في الترك قول لا ينبغي
ان يحكم به لانه يجوز ان يكون
الترك ممنوعا من العمل به فيصير

الفعل لازما او يكون الترك مرجوحا

فيكون الفعل راجحا وانما اذا

اعتبرت ذلك كما قدمنا ان الاستخارة

في ترك الفعل الذي جاءت الاستخارة

فيه اسئل علمت عند ذلك هل

انت مخير في الفعل او ممنوع عن

ترك الفعل او احدهما راجح ه

اقول ولما رايت اخبارا

كثيرة تضمنت تخيير الانسان

فيما يقراه بعد الحمد في ركعتي

الاستخارة هداني الله جل

جلاله الى ان تكون قرائتي في

الركعتين كصلوة ركعتي الغفلة

بين العشائين فانني وجدت

المستشير لله جل جلاله كانه

في ظلمات في رايه وتدبيره فيما

يشاور الله جل جلاله فيه

بالاستخارات فقرات بعد

الحمد في الركعة الاولى وذا النون

اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن

نقدر عليه فنادى في الظلمات

ان لا اله الا انت سبحانك

اني كنت من الظالمين

فاستجبنا له ونجيناه من الغم

غ

وكذلك ننجي المؤمنين فاقول

عند قوله جل جلاله وكذلك

ننجي المومنين ما معناه يا ارحم

الراحمين واكرم الاكرمين

انا في ظلمات فيما استشيرك

فيه فنجني كما وعدت انك

تنجي المومنين واكشف لي ذلك

برحمتك على اليقين ثم اقرا

في الركعة الثانية بعد الحمد

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها

الا هو ويعلم ما في البر والبحر

وما تسقط من ورقة الا يعلمها

ولا

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب

ولا يابس الا في كتاب مبين ٥

ثم اقنت بعد هذه الاية

واقول اللهم اني اسالك بمفاتح

الغيب التي لا يعلمها الا انت

ثم ادعو ان يفتح الله لي عن هذا

الغيب الذي استشير فيه

بما يكشف لي عن اسراره ودفع

مضاره وحقيقة الخيرة فيه

بالفاظ ما او من ذكرها الا

فيدعو كل انسان بما يفتح عليه

صاحب الرحمة والاحسان جل جلاله م

ونقدس كماله ومما وجدت
من فوايد الاستخارات
انى كنت اذا حصل ميقات
زيارات اجد قلبى ونفسى
تنازع الى الزيارة لاجل ورود
الاخبار بثواب ذلك الميقات
والا فلاى حال لما توجهت الى
الزيارة قبل تلك الاوقات فخاف / فخفت
ان يكون عملى لمجرد الثواب والزيادة
ولا يكون خالصا لله جل جلاله
ولا لانى اعبده لانه جل جلاله
اهل للعبادة والذى وصل اليه

لوجه الله

معرفتى انه لا تصح العبادة على
التحقيق واليقين الا اذا كانت
العبادة لله جل جلاله خالصة
لانه اهل للعبادة من غير التفات
الى ثواب عاجل ولا اجل فهو جل
جلاله اهل لذلك وما يحتاج
العبد معه الى رشوة فى العبادة
ان كان من العارفين وقد كشفت
ذلك كشفا واضحا فى كتاب تتمات
مصباح المتهجد ومهمات فى
صلاح المتعبد فكنت اعالج قلبى
ونفسى على انها عند التوجه الى

الزيارات او عند غيرها من المندوبات
التي نصح فيها الاستخارات ان لا
يكون الباعث لها فوايد الثواب
في الروايات فلا تسارع الى العقول
مني ولجد مشقة في اخلاص ذلك
ووقوعه على وجه يرضى به الله جل
جلاله عني فوجدت بالاستخارات
في الزيارات وغيرها مما استخير
فيه سلامة عظيمة من هذه الآفات
وذلك انني عند وقت الميقات
لا اعلم مصلحتي انني اقيم عند عيالي
ومن يكون مقيما في البلد من اخواني

الزيارات

مصلحتهم

لمصلحتهم وانني اكون اكثر تفرغا
وامكن من الخلوة بالزمان من
داري او يكون المصلحة في الزيارة
ومفارقة عيالي ولقاء من يكون
هناك من اخواني او تكون الزيارة
مع الجماعات ارجح من الزيارة في
الدار مع الخلوات ولانني ما
ادري ما يتجدد علي في السفر
من الحادثات والعوايق والشواغل
عن العبادات وكذلك ما
ادري ما يتجدد علي ان اقمت
من العوايق والحوايل التي ليست

وان يكون زار

محسوبات فهذا ما لا اعلمه الا من
جانب العالم بالعواقب والخفيات
فاذا شرعت في الاستخارة في
الزيارة ما يبقى ذلك الوقت عندي
التفات الى ثواب ما وردت الروايات
وانما يبقى خاطري متعلقا بما يقدم
به الله جل جلاله الان في
الاستخارة فاذا جاءت لا
افعل امتثلت ذلك الامر المقدس
وعبدته بالامتثال لانه جل
جلاله اهل لهذه الحال

ومما وجدت من طرائف الاستخارات

انني طلبني بعض ابناء الدنيا و
انا بالجانب الغربي من بغداد
فبقيت اثنين وعشرين يوما
استخير الله جل جلاله كل يوم
في ان القاه في ذلك اليوم فتاتي
الاستخارة لا تفعل في اربع
رقاع او في ثلاث متواليات
ما اختلفت في المنع مدة اثنين
وعشرين يوما وظهر لي حقيقة
سعادتي بتلك الاستخارات
فهل هذا من غير عالم الخفيات

ومما وجدت من عجايب الاستخارات

اني اذكر انني وصلت الحله في بعض
الاوقات التي كنت مقيما بدار
السلم فاشار بعض الاقوام بلقاء
بعض ابناء الدنيا من ولاة البلاد

الزمان

الحليه فاقمت بالحله لشغل كان
لي شهرا نكنت كل يوم استصلحه
للقائه استخير الله جل جلاله
اول النهار واخرج في لقائه في
ذلك الوقت فتاتي الاستخاره
لا تفعل وتكلمت نحو خمسين

تكملت

استخارة في مدة اقامتي كلها

لا

لا تفعل فهل يبقى مع هذا عندي
لو كنت لا اعلم حال الاستخاره
ان هذا صادر عن الله جل
جلاله العالم بمصلحتي هذا معنا
ظهر بذلك من سعادتي وهل
تقبل العقل ان الانسان يستخير
خمسين استخاره تطلع كلها
انها قالا تفعل وما وجدت من
عجايب الاستخارات انني قد بلغت
من العمر نحو ثلاث وخمسين سنة
ولم ازل استخير مذ عرفت
حقيقة الاستخارات وما وقع

اكنا فيها خلل ولاما اكره ولاما
يخالف السعادات والعنايات
فانا فيها كما قال بعضهم
قلت للعاذل لما جاءني من طريق
النصح يبدي ويعيد ايها الناصح
لي في نعمه لا ترد نصحا لمن ليس
يريد فالذي انت له مستقبح
ما على استحسانه عندي مزيد واذا
نحن تنائينا كذى فاستماع العذل
شي لا يفيد يقول علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن ~~محمد~~ الطاوس
ايده الله تعالى واما اضرب لك

مثلا

مثلا تعرف به فضل مشاورة الله
جل جلاله زيادة على ما قدمناه
اولا ~~مثال اخر~~ ما تعلم
من نفسك انك لو بنا لك البنا
دارا وفرغ منها فرأيت فيها
خللا او شعبا في بعض بنائها
اما كنت تطلب البنا العارف
بها وتسأله عن ذلك وكذلك
لو اردت ان تحفر في بعض جهاتها
بيرا او تعمل على بعض غرفها غرفة
اما كنت تستعلم من البنا العارف
بها في اي المواضع تحفر البير

وای المواضع اقوی لعمل الغرفه ونحو
هذا من مصالح الدار وانت تعرف
ان الله جل جلاله بنا لك دارها
الدنیا العظیمه وهو العالم باسرار
المستقیمه والسقیمه فکما تستعمل
مصالح دارك الصغیره من البناء
فاستعمل مصالح دارك الکبیره
من الله جل جلاله العالم بجمیع
الاشیاء **مثال اخر**
اما تعلم انك لو اشتریت عبدا
من سید قد کان العبد عند ذلك
السید عشر سنین او نحو هذا

المقدار ثم مرض العبد عندك تلك
اللیله فانك تنفذ الی سیده الاول
وتساله عن ذلك المرض وتقول
هو اعرف لان العبد اقام عنده
اکثر منی اما تعرف ان الله جل
جلاله قد خلقك قبل النطفه ترابا
ثم اودعك بطونا بعد ان اودعك
اصلابا ثم نطفه ثم علقه ثم مضغه
ثم عظاما ثم کسا العظام لحما
ثم جنینا ثم راضعا ثم طفلا ثم
ناشیا شابا فمالك لا تستشیر
وتستعمل منه جوابا لا یکون

ابدا الا صوابا ولای حال اذا
تجد عندك ما تحتاج ان تستعلم
منه جل جلاله الا یكون عندك
سبحانه مثل سید ذلك العبد
الذی استعلمت منه مصلحته
فاجعل الله جل جلاله ان كنت
لا تعرف جلالته مثل سید العبد
المذكور واستعلم منه ما تحتاج
الى معرفته من مصالح الامور
مثال اخر اما تعرف انك لو اردت
سفرا فی الشتاء او سفرا فی الصیف
او فی الربیع وطیب الهوا وما تعلم

فی تلك الحال ما غلب علی باطن مزاجك
من الحرارة او البرودة او الرطوبة
او الیبوسه فهل تجد احدا من
الخلایق یعلم فی تلك الحال ما غلب
علی باطن مزاجك ویعرفه علی
التفاصیل والحقایق قبل ان یظهر
الی ظاهر جسدك كان الطبیب
وانت ما تعرف اوایل الامراض
انما تعرفها انت والطبیب اذا
قویت واثرت حتی بلغت الی تغییر
الاعراض والی ظاهر الجسد
فاذا قلت لنفسك او لغیرك من

العباد انا اريد السفر فى الشتا فهل
ترى لى فى ذلك صلاحًا فانت تعلم
انه ما يبدى هل الحرارة قد ابتدأت
وغلبت عليك فتوافقك البرودة
او البرودة قد غلبت عليك فيضرك
الهوا او اردت سفرا فى الصيف فما
تدرى انت ولا المشير عليك من
العباد ما الذى غلب على مزاجك
وما يتجدد من مصالحك اذا سافرت
او قمت ولو بلغ المشير من الناس
غاية الاجتهاد فعلام لا يستعلم
هذا كله ممن يعلمه على التفصيل وهو

اشفق وارفق من كل شفيق فى كل كثير و
قليل **مثال اخر** اما تعلم ان كل
من برز فى صنعته رجع اهل تلك
الصنعة الى معرفته اذا اختلفوا
او اشتبه عليهم شئ مما اطّلع
هو على حقيقته فلاىّ حال لا يرجع
الى الله جل جلاله فى جميع ما يحتا
فيه الى مشاورته فى الدنيا والاخرة
وانت من صنعته وقد برز فيها
على كل صانع وله المثل الاعلى و
علم اسرارها ومسارّها واخطارها
معرفة لا تطلع انت وغيرك عليها

ج

الا من جانب تعريفه واشارته

الباب العاشر فيما

رويته اورايته من مشاورة الله
جل جلاله بصلوة ركعتين والاستخارة
برقعتين قد ذكرنا فيما تقدم ما اردنا
ذكره من ترجيح الاستخارة بالست
الرقاع على ما وصفناه على ساير
الاستخارات وكشفنا ذلك و
اوضحناه وانما نوثر ذكر مشاورة
الله جل جلاله بالاستخارات
لاجل تقوية ذلك المعنى بما كان
من الروايات ليكون شاهده

بالاتفاق

بالاتفاق على معنى المشاورة لله
جل جلاله وان اختلفت في صفا[ت]
المشاورات وليكون الاتفاق
والاطباق على ان الله جل جلاله
يستشار ويستخار ففي ذلك تاكيد
وتمهيد وتوطيد وبلاغ لمن عنده
تايید ومزيد

وتسديده

واما الرواية بصلوة ركعتين
والاستخارة بر[بعتين]
فاخبرني شيخي الفقيه محمد بن
نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني باسنادهما الذي

قدمناه الى الشيخ محمد بن يعقوب فيما
ذكره في كتاب الكليني في اخر
باب صلوة الاستخارة عن علي
بن محمد رفعه عنهم عليهم السلام
قال لبعض اصحابه وقد سأله
عن الامر يكون ان يمضي فيه ولا يجد
احدا يشاوره فكيف يصنع
قال شاور ربك قال فقال له كيف
قال انو الحاجة في نفسك واكتب
رقعتين في واحدة لا في واحدة لا و
في واحدة نعم واجعلهما في بندقتين
من طين ثم صل ركعتين واجعلهما تحت

ذيلك

ذيلك وقل يا الله اني اشاورك في
امري هذا وانت خير مستشار و
مشير فاشر علي بما فيه صلاح وحسن
عاقبة ثم ادخل يدك فان
كان فيها نعم فافعل وان كان فيها
لا لا تفعل هكذا تشاور ربك
يقول علي بن موسى بن محمد بن
بن جعفر صح
محمد الطاووس ايده الله تعالى
ما وجدت الى حين تأليف هذا الكتاب
في الاستخارة برقعتين غير هذه
الرواية وهي مرسلة كما رويناها
وكذا رواها جدي ابو جعفر الطوسي

رضوان الله عليه فى تهذيب الاحكام
وفى المصباح الكبير وما وجدت
لها اسنادا متصلا الا الى على بن
محمد الذى رفعها اقول وما
وجدت رواية مسندة ايضا بصلوة
ركعتين ورقعتين من غير ان يكون
الرقعتان فى بندقتين بل وجدت
عن الكراجكى رحمة الله عليه
قال وقد جاءت رواية ان يجعل رقاع
الاستخارة اثنين فى احديهما
افعل وفى الاخرى لا تفعل وتسترهما
عن عينك وتصلى صلوتك وتسال الله

الخيرة

الخيرة فى امرك ثم تاخذ منهما واحدة
فتعمل بما فيها . هذا آخر ما ذكره
ولم اجد الرواية بذلك باسنادها
اقول ويحتمل ان يكون المراد
بالاستخارة برقعتين على سبيل
التخيير بينها وبين غيرها من
روايات الاستخارات او لمن لم
يتمكن من الاستخارة بالست
الرقاع لبعض الاعذار ويكون
هذا تاويلا فى الجمع بينها و
بين بعض الاخبار الباب
الحادى عشر فى بعض ما رويته

من الاستخارة بايتن ومن
اخبرني شيخي الفقيه محمد بن نماء
والشيخ الفاضل اسعد ابن عبد
القاهر الاصفهاني عن الشيخ
ابي الفرج علي ابن السعيد ابي الحسين
الراوندي عن والده المذكور عن ابي
جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن
السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
عن المفيد محمد بن محمد و عن الحسين
ابن عبيد الله معا عن ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
عن والده المذكور فيما رواه في

النعمان ص

رسالته

رسالته الى ولده ما هذا لفظه
باب صلوة الاستخارة
واذا اردت امرا فصل ركعتين
واستخر الله تعالى مائة مرة و
مرة فما عزم لك فافعل وقل
في دعائك لا اله الا الله العلي
العظيم لا اله الا الله الحليم
الكريم رب بحق محمد وال
محمد صل على محمد وآله و
خر لي في كذى وكذى
للدنيا والاخرة خيرة منك في
عافية اقول وقد تقدمت

عن

روايتي مولانا الرضا عليه السلم
لما استشاره علي بن اسباط فاشار
عليه بالاستخارة بمائة مرة و
مرة **اقول** واخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد
بن عبد القاهر الاصفهاني هما باسناد
الذي قدمناه في كتابنا هذا الى
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
فيما رواه في كتاب الكافي قال
علي بن محمد عن سهل ابن زياد عن محمد
بن عيسى عن عمرو بن ابراهيم عن خلف
عن حماد عن اسحق بن عمار عن ابي

عبد الله

عبد الله عليه السلم قال قلت له
ربما اردت الامر يفرق مني فريقان
احدهما يامرني والاخر ينهاني
قال فقال اذا كنت كذلك فصل
ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة
ثم انظر احزم الامرين لك فافعله
فان الخيرة فيه ان شاء الله و
لتكن استخارتك في عافية فانه
ربما خير للرجل في قطع يده وموت
ولده وذهاب ماله وروى
جدي ابو جعفر الطوسي هذه
الرواية بهذا الاسناد في

تهذيب الاحكام عن محمد بن يعقوب
الكليني **فصل** يتضمن
الاستخارة بمائة مرة ومرة في آخر
ركعة من صلوة الليل اقول
وقد رويت مما رايت في كتاب اصل
الشيخ محمد بن ابي عمير المجمع على علمه
وصلاحه رضوان الله عليه
للاستخارة بمائة مرة ومرة في
آخر ركعة من صلوة الليل ما
هذا لفظه حقيقة عن محمد بن
خالد القسري قال سالت
اباعبدالله عليه السلم عن الاستخا

الصالح م

السلم م

قال

قال فقال استخير الله عز وجل في
آخر ركعة من صلوة الليل وانت
ساجد مائة مرة ومرة قال قلت
كيف اقول قال تقول استخير الله
عز وجل برحمته استخير الله
برحمته **فصل** يتضمن
الاستخارة بمائة مرة ومرة عقيب
ركعتي الفجر اخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نماء والشيخ
الفاضل اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني معا باسنادهما
الذي قدمناه الى جدي ابي جعفر

برحمته استخير الله م

محمد الحسن الطوسی فیما وجدته
مرویا عن حماد بن عثمن الباب
وذکر جدی ابو جعفر
الطوسی انه ثقة جلیل القدر
وانه یروی عن ابن ابی جید عن
محمد بن الحسن ابن الولید عن محمد
بن الحسن الصفار عن یعقوب
ابن یزید عن ابن ابی عمیر والحسن
ابن علی الوشا والحسن ابن علی
بن فضال عن حماد بن عثمان قال
حماد بن عثمان سالت ابا عبد الله علیه السلم
عن الاستخارة فقال استخر الله

کتابه و

مائه

مائه مرة ومرة فی اخر سجدة من
رکعتی الفجر تحمد الله وتمجده وتثنی
علیه وتصلی علی النبی وعلی
اهل بیته ثم تستخیر الله تمام
المائة مرة ومرة

الباب الثانی عشر

فی بعض ما رویته
فی الاستخارة بمائة مرة والاشارة
فی بعض الروایات الی تعیین موضع
الاستخارات والی الاستخارة
عقیب المفروضات اخبرنی شیخی
الفقیه محمد بن نما والشیخ اسعد
بن عبد القاهر الاصفهانی معا

باسنادهما الذي قدمناه الى جدي
ابي جعفر الطوسي فيما رواه عن الحسن
ابن محبوب وقد قدمنا اسناده
اليه ٭ وفيما رواه عن محمد بن
ابي عمير وهذا اسناده قال
جدي ابو جعفر الطوسي اخبرني
جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن
بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن
سعد بن عبد الله والحميري
عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
ابي عمير قال واخبرنا ابن ابي جيد
عن ابن الوليد عن الصفار عن يعقوب

بن يزيد

بن يزيد ومحمد بن الحسين وايوب
ابن نوح وابرهيم بن هاشم ومحمد
بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي
عمير قال محمد بن ابي عمير و
الحسن ابن محبوب عن معوية بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان ابو جعفر يقول ما
استخار الله عبد قط مائة مرة
الا رمي بخير الامرين يقول
اللهم عالم الغيب والشهادة
ان كان امر كذا وكذا
خيرا لامر دنياي واخرتي

وعاجل امری واجله فیسره لی و
افتح لی بابه ورضّنی فیه بقضائك

فصل يتضمن استخاره

بمایة مرة بعد صوم ثلثه ایام
واخبرنی شیخی الفقیه
محمد بن نما والشیخ اسعد بن عبد
القاهر الاصفهانی معًا بهما باسناد
الذی قدمناه فی کتابنا هذا الی
الحسن ابن علی بن فضال عن حماد
بن عیسی عن حریز عن زرارة
قال قلت لابی جعفر عم اذا اردت
الامر واردت ان استخیر ربّی

كيف اقول قال اذا اردت
ذلك فصم الثلثا والاربعا والخميس
ثم صلِّ يوم الجمعه فى مكان نظيف
فتشهد ثم قل وانت تنظر الى
السماء اللهم انى
اسئلك بانك عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم انت عالم الغيب
والشهاده ان كان هذا الامر
خير الى فيما احاط به علمك فيسره
لى وبارك فيه وافتح لى به وان
كان ذلك شرا لى فيما احاط به
علمك فاصرفه عنى بما تعلم فانك

تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر و
تقضي ولا اقضي وانت علام الغيوب
تقولها مائة مرة فصل
يتضمن الاستخارة بمائة مرة
يتصدق قبلها على ستين مسكينا
اخبرني شيخي الفقيه محمد بن
نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني باسنادهما الى جدي
ابي جعفر الطوسي باسناده الى
الحسين ابن سعيد الاهوازي
مما صنفه الحسين ابن سعيد
في كتاب الصلوة من نسخة وجدتها

وقد قراها جدي ابو جعفر الطوسي
وذكر انها انتقلت اليه ما هذا
لفظ الحديث فضالة عن معوية
بن وهب عن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلم في الامر يطلبه
الطالب من ربه قال يتصدق
في يومه على ستين مسكينا على
كل مسكين صاع بصاع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فاذا
كان الليل اغتسل في ثلث الليل
الباقي ويلبس ادنى ما يلبس من
يعول من الثياب الا ان عليه

فی تلك الثياب اذا اراد ان يصلی ركعتين
فاذا وضع جبهته فی الركعة الاخيرة
للسجود هلل الله وعظمه ومجده
وذكر ذنوبه فاقر بما يعرف منها
مسمى ثم يرفع راسه فاذا وضع راسه
فی السجدة الثانية استخار الله
مائة مرة يقول اللهم انی
استخيرك ثم يدعو الله بما يشاء
ويسأله اياه وكلما سجد
فليفض بركبتيه الى الارض يرفع
الازار حتى يكشفهما ويجعل الازار
من خلفه بين اليتيه وباطن ساقيه

يقول علی بن موسی بن جعفر
بن محمد بن طاووس ايده الله تعالی
واطال فی عمره كلما اوردناه
او نورده من الاستخارات
المتضمنة للدعوات ولغير الست من
الرقاع المرويات فالقصد منها
التعريف لمن يقف عليها ان مشاو
الله جل جلاله بساير الوجوه و
الاسباب من مهمات ذوی
الالباب لانی وجدت كثيرا من
الناس مهملين لمقدس هذا
الباب وغافلين عما فيه من الصواب

فصل يتضمن الاستخارة بمائة
مرة عقيب الفريضة اخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نماء والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
معا عن الشيخ ابي الفرج علي بن
ابي الحسين الراوندي عن السيد
المرتضى ابن الداعي الحسيني عن
الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد
بن احمد بن العباس الدوريستي
عن ابيه عن السعيد ابي جعفر محمد
بن علي بن الحسين ابن بابويه فيما
صنفه في كتاب عيون الاخبار

مولانا الرضا عليه السلم باسناده
في الكتاب المذكور عن مولانا الصادق
صلوات الله عليه انه يسجد عقيب
المكتوبة ويقول اللهم
خر لي مائة مرة ثم يتوسل بالنبي و
الائمة عليهم السلم ويصلي عليهم
ويستشفع بهم وينظر ما يلهمه الله
فيفعل فان ذلك من الله تعالى
يقول علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد الطاووس ايده الله
تعالى ولعل هذا لمن كان له عذر
عن صلوة المندوب للاستخارة

او على سبيل التخيير بين الاستخارة
عقيب المندوبات والمكتوبات
او لعله يحتمل ان يخص عموم الاستخارة
بالرقاع ايضا عقيب المفروضات
ويكون معنى الالهام له اى في
اخذ الرقاع ليحصل له بذلك كمال
الشرف وزيادة الانتفاع

فصل يتضمن الاستخارة

بمائة مرة ويقف المستخير عند الحسين
مرة روى ذلك سعد بن عبد
الله رضوان الله عليه المجمع على الاعتماد
عليه في كتاب الادعية فقال حدثنا

احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن محمد عن صفوان ابن مهران
الجمال قال سمعت ابا عبد الله يقول
ما استخار الله عبد في امر قط مائة
مرة يقف عند راس الحسين
فيحمد الله ويمجده ويثني عليه بالآية
الا رماه الله بخير الامرين قال
يقول في الاستخارة اللهم
انى استخيرك بعزتك واسالك
من فضلك العظيم وانت اعلم بعواقب
الامور ان كان هذا الامر خيرا
لى في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لى

بقدرتك

وبارك لي فيه واعنّي عليه وان كان
شرّا لي فاصرفه عني واقض لي
بالخير حيث ما كان ورضّني
به حتى لا احب تعجيل ما اخّرت
ولا تاخير ما عجلت اقول
ومما ينبّه على ان حديث الاستخارة
قد كان مشهورا معروفا وبين
الشيعة ما لوفا ما رويناه باسنادنا
المقدم في طرقنا الى ما رواه
جدي ابو جعفر الطوسي رضوان
الله عليه عن ابي العباس عبد الله
بن جعفر الحميري وقال جدي

ماثورا بين الشيعه

ابو جعفر الطوسي في كتاب الفهرست
عبد الله بن جعفر الحميري يكنا
ابا العباس القمي ثقة وقال
النجاشي في كتاب الفهرست عبد الله
بن جعفر ابن الحسين ابن مالك
بن جامع الحميري ابو العباس
شيخ القمّيين ووجههم فقال
هذا ابو العباس بن عبد الله بن
جعفر الحميري فيما رواه في
كتاب الدلايل عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع
قال كنت مجاورا بمكة فصرت الى

المدينة فدخلت على ابي جعفر عليه
السلام فاردت ان اساله عن كسوة
يكسونيها فلم يقض لي ان اساله
حتى ودعته واردت الخروج
فقلت اكتب اليه واساله قال
فكتبت الكتاب وصرت الى
مسجد الرسول صلى الله عليه و
آله على ان اصلي ركعتين واستخير
الله مائة مرة فان وقع في قلبي ان
ابعث اليه بالكتاب بعثته والا
خرقته قال فوقع في قلبي الا ابعث اليه
فخرقت الكتاب خرجت من المدينة

فبينا

فبينا انا كذلك اذا رايت رسولا
معه ثياب في منديل يتخلل القطارات
ويسال عن محمد بن سهل القمي
حتى انتهى الي وقال مولاك بعث
اليك بهذا واذا ملاتان قال
احمد بن محمد بن عيسى فقضى اني
غسلته حين مات وكفنته فيهما

فصل يتضمن الاستخارة

بمائة مرة في اخر ركعة من صلوة الليل
وقد قدمنا رواية ان هذه الاستخارة
بمائة مرة ومرة ارويها باسنادي
المتقدم ذكره الحميري الى

جعفر الطوسي عن المفضل قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثني
ابي قال حدثنا الحسن ابن خرزاد
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابن ابي عمير عن جعفر
ابن محمد بن خلف العسكري قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
الاستخارة فقال استخر الله تعالى
في اخر ركعة من صلوة الليل وانت
ساجد مائة مرة قال قلت كيف اقول
قال تقول استخير الله برحمته
استخير الله برحمته فصل يتضمن

الاستخارة

الاستخارة مائة مرة عند الحسين
ابن علي صلوات الله جل جلاله
عليهما اخبرني شيخي الفقيه محمد
بن نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني باسنادهما الى جدي
ابي جعفر الطوسي كما قدمناه باسناد
جدي ابي جعفر الطوسي كما ذكرناه الى
الحسن ابن علي بن فضال قال الحسن بن
علي بن فضال عن صفوان الجمال عن ابي
عبد الله قال ما استخار الله عبد قط
في امر مائة مرة عند راس الحسين فيحمد الله
ويثني عليه الا رماه الله بخير الامرين

عليه السلام

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن محمد الطاوس ايده الله تعالى
والحال في عمره فهذا ما اردنا ذكره
من الاخبار بالاستخارة مائة مرة
ويمكن الجمع بينها وبين الاخبار
التي قدمناها في الاستخارة
بالست الرقاع وتكون الاشارة
بالمائة مرة في الروايات الى
الاستخارة بالرقاع فانها مائة
مرة او التخيير لئلا يسقط شيء
من هذه المنقولات فصل
ونذكر الآن بعض ما وقفنا عليه

من اختيار بعض اصحابنا الثقات
في الاستخارة بمائة مرة وانها
يستخار بها في الدين والدنيا
ولم يقتصروا على ما يسمى مباحات
فنقول قد تقدم كلام الشيخ
المفيد محمد بن محمد بن النعمان
فيما حكيناه عنه من كلامه
في الرسالة العزية وانه ذكر
ان الاستخارة للطاعات و
القربات وقال جدي ابو جعفر
محمد بن الحسن الطوسي في كتاب
المبسوط في الجزء الاول ما هذا

لفظه واذا اراد امراً من الامور
لدينه او دنياه يستحب له ان يصلي
ركعتين يقرا فيهما ما شاء ويقنت في
الثانية فاذا سلم دعا بما اراد وسجد
ويستخير الله في جميع اموري ثم
يمضي في حاجته وقال جدي
ابو جعفر الطوسي في النهاية ما
هذا لفظه واذا اراد امراً من الامور
لدينه او دنياه يستحب له ان يصلي
ركعتين فيقرا فيهما ما شاء ويقنت
في الثانية فاذا سلم دعا بما اراد ثم
يسجد ويستخير الله في سجوده مائة

في سجوده مائة مرة
ويقول استخير الله
صح

الانسان
صح

مرة فيقول استخير الله في جميع
اموري ثم يمضي في حاجته فصل
وقال جدي ابو جعفر الطوسي ايضاً
في كتاب الاقتصاد ما هذا لفظه
واذا اراد امراً من الامور
لدينه او دنياه فينبغي له ان يستخير الله
تعالى فيغتسل ويصلي ركعتين يقرا
فيهما ما شاء فاذا فرغ دعا الله و
ساله ان يخير له فيما يريده و
يسجد ويقول في سجوده مائة مرة
استخير الله تعالى في جميع اموري
خيرة في عافية ثم يفعل ما يقع في قلبه

وقال ايضا جدي ابو جعفر الطوسي
في هداية المسترشد ما هذا لفظه
واذا اراد امرا من الامور لدينه او
دنياه فينبغي ان يستخير الله جل
وعز فيقوم فيصلي ركعتين يقرأ فيهما
ما شاء فاذا فرغ دعا الله وسأله
ان يخير له فيما يريد فعله ويسجد
فيقول في سجوده مائة مرة استخير الله
تعالى في جميع اموري كلها
خيرة في عافية ثم يفعل ما يقع في
قلبه وقال الشيخ محمد بن
ادريس في كتابه ما هذا لفظه

واذا

واذا اراد الانسان امرا من الامور
لدينه او دنياه يستحب له ان يصلي
ركعتين يقرأ فيهما ما شاء فاذا
سلم دعا بما اراد ثم يسجد ويستخير الله
[في سجوده مائة مرة يقول استخير الله]
في جميع اموري خيرة في عافية
ثم يفعل ما يقع في قلبه وسنذكر كلامه تمامه صح
في حديث الاستخارة بالرقاع
في باب ما لعله يكون قاطعا من الله سبحانه
ونستوفي القول فيه مع حفظ
جانب الله جل جلاله واتباع مراده
يقول علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن محمد الطاووس ايده الله

تعالى اما ترى تصريح ما نقلناه
من ان الاستخارة لامور الدنيا
والدين بصريح المقالات
واما كونهم ماذكروا الاستخارة
بالرقاع فى هذه المنقولات
فقد تقدم ما اردنا ذكره فى باب
ترجيح العمل بالاستخارة بالرقاع
واوضحنا ان الاستخارة بغيرها
لا يحصل به كمال الانتفاع اقول
مع ان هذه الاقوال المتضمنة
انه يستخير ما يريد ويمضى فى حاجته
او يستخير ما يريد ويعمل ما يقع فى

منه ره

قلبه

قلبه فلا شبهة ان هذا فالوه من
طريق روايات وجميع هذه الاستخارة
بما به مع فى المنقولات يحتمل ان
يكون الاستخارة بالرقاع مخصصة
ومبينة لها على وجه من وجوه
التاويلات ومالا يحتمل التخصيص
والبيان فلعل ذلك يكون للتخيير
فى الروايات او عند اعذار تمنع
الانسان من العمل بالرقاع فى
الاستخارات فاذا لم يتمكن
من كشف ما يستخير فيه بالرقاع
ومن تمام الانتفاع فليرجع الى

منها

ما بالتفويض الى الله جل جلاله
والتوكل عليه ويمضي في حاجته
او يعمل ما يقع في قلبه كما ذكرناه
ولكن التفويض والتوكل يحتاج
الى الصدق فيهما وقوة اليقين و
ان يكون المفوض والمتوكل
واثقا بالله جل جلاله وثوقا
ارجح من مشاهدة العين لما يراد
وانه لا يكره ولا يضطرب عند اختيار
الله جل جلاله في شيء من الاصدار
والايراد فانه اذا بلغ الى هذه الغايات
وتولى الله جل جلاله تدبيره في الحركات

والسكنات والاستخارات كما
قال الله جل جلاله ومن يتوكل
على الله فهو حسبه وقال جل جلاله
انه ليس له سلطان على الذين
آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
وغير ذلك من الآيات في مدح
المفوضين والمتوكلين ولكن
قد بقي ان الصدق في التفويض
والتوكل هل يقع ويكون
لا نبي اراه مقاما عزيزا شريفا
فان ابن آدم كما قال الله جل جلاله
وخلق الانسان ضعيفا فتراه

يفوض الى وكيله وصديقه و
سلطانه العادل وشيخه الفاضل
ويتوكل عليهم ويسكن اليهم
اقوى من تفوضه وتوكله وسكونه
الى ربه ومولاه فكيف يكون مع ذلك
مفوضا الى الله او متوكلا عليه
وغير الله اقوى في توكله وتفويضه
اين هذا من مقام التفويض والتوكل
على مالك دنياه واخرته روى
عن مولانا زين العابدين صلوات الله
عليه انه قال لبعض من ضل في طريق
لو صدق توكلك ما ضللت وها نحن

نورد

نورد الحديث بذلك فهو حديث
مليح لتعرف تفصيل ما اشرت اليه
ذكر محمد بن ابي عبد الله في اماليه
من رواه اصحابنا ووجدته في نسخة
تاريخ كتابتها سنة تسع وثلثمائة قال
حدثني مسلمة بن عبد الملك قال حدثني
عيسى بن جعفر قال حدثني العباس بن
ايوب قال حدثني ابو بكر الكوفي عن
حماد بن حبيب العطار الكوفي
قال خرجنا حجاجا ورحلنا من زبالة
ليلا فاستقبلتنا ريح سوداء
مظلمة فتقطعت القافلة فتهت

في تلك الصحاري والبراري فانتهيت
الى واد قفر فلما ان جنني الليل
اويت الى شجرة عادية فلما ان
اختلط الظلام اذا انا بشاب
قد اقبل عليه اطمار بيض تفوح
منه رائحة المسك فقلت في نفسي
هذا ولي من اولياء الله متى ما احس
بحركتي خشيت نفاره وان امنعه
عن كثير مما يريد فعاله فاخفيت
نفسي ما استطعت فدنا الى موضع
فتهيا للصلوة ثم وثب قايما وهو
يقول يا من احاز كل شي ملكوتا

وقهر

وقهر كل شي جبروتا الج قلبي
فرح الاقبال عليك والحقني بميدان
المطيعين لك قال ثم دخل
في الصلوة فلما ان رايته قد هدات
اعضاوه وسكنت حركاته قمت
الى الموضع الذي تهيا للصلوة
فاذا بعين تبض بماء ابيض فتهيات
للصلوة ثم قمت خلفه فاذا انا
بمحراب كانه مثل في ذلك الوقت
فرايته كلما مر باية فيها ذكر
الوعد والوعيد يرددها
باشجان الحنين فلما ان تقشع الظلام

باشجان

وبث قائما وهو يقول يا من قصده
الطالبون فاصابوه مرشدا وامّه
الخائفون فوجدوه متفضلا ولجا
اليه العابدون فوجدوه نوالا
فخفت ان يفوتني شخصه وان
يخفى عليّ اثره فتعلقت به فقلت
له بالذي اسقط عنك ملال
التعب ومنحك شدة شوق
لذيذ الرغب الا الحقتني منك
جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال
وبعيني كلما صنعت وباذني
كلما نطقت فقال لو صدق

فوجدوه

توكلك ما كنت ضالا ولكن
اتبعني واقف اثري فلما انصاب
تحت الشجرة اخذ بيدي فخيّل اليّ
ان الارض تمد من تحت قدمي
فلما انفجر عمود الصبح قال لي
ابشر فهذه مكة قال فسمعنا الضجة
ورايت المحجة فقلت بالذي ترجوه
يوم الازفة ويوم الفاقة من
انت فقال لي اما اذ اقسمت فانا
علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم تقول على
بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد

علي

يقول ؟

الطاووس ابقه الله تعالى
اما تراه كما قلناه لو صدق كل لو
ما كنت ضالاً فاذا كان صدق
التوكل يهلك في الطرقات
فكذا ان صدق التوكل في الاستخارات
ولكنه كما قلناه صعب شديد الا
على من عرف شروطه على الوجه الكامل
وقد ذكر عبد العزيز بن البراج
استخارة بمائة مرة في كتاب المهذب
وذكرها ابو الصلاح الحلبي في
كتاب مختصر الفرائض الشرعية
وغيره ولم نقصد استيفاء كلما وقفنا

عليه

عليه من الروايات ولا ما وقفنا
عليه من تصانيف اصحابنا الثقات
فان ذلك يطول وفيما ذكرناه كفاية
في المأمول **الباب الثالث**
عشر في بعض ما رويته
من الاستخارة بسبعين مرة اخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نما و الشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
باسنادهما الذي قدمناه الى
جدي ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
رضوان الله عليه فيما ذكره في تهذيب
الاحكام عن عمرو بن ميسرة ولم يذكر

رحمه الله اسناده لهذا الحديث الذي
ياتي ذكره الى معوية ابن ميسرة ولكن
ذكر في الفهرست اسناده الى كتاب
معوية ابن ميسرة فان كان هذا الحديث
في كتاب معوية ابن ميسرة المشار اليه
فهذا اسناد جدي ابي جعفر الطوسي
الطوسي رضوان الله عليه قال
في الفهرست معوية بن ميسرة له كتاب
اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
عن ابن بطة عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن الحكم عنه
وذكرنا الرواية في المصباح

الفضل

الكبير

الكبير ايضا وهذا لفظها
وروى معوية بن ميسرة عنه
انه قال ما استخار الله عبد
سبعين مرة بهذه الاستخارة
الا رماه الله بالخيرة يقول
يا ابصر الناظرين ويا اسمع
السامعين ويا اسرع الحاسبين
ويا ارحم الراحمين ويا احكم
الحاكمين صل على محمد و
اهل بيته وخر لي في كذا
وكذا اقول وروى
هذه الاستخارة بالبعير

مرة باسنادها الشيخ سعد
بن عبد الله الثقة في كتاب
الادعية نقلته من نسخة
عتيقة يوشك ان يكون
كتابتها في حياته قال ما هذا
لفظه وعنه عن الحسين
عن محمد بن خالد عن ابي الجهم عن
معوية ابن ميسرة قال قال
ابو عبد الله ما استخار الله
عبد قط سبعين مرة بهذه
الاستخارة الا رماه الله
بالخير يقول يا ابصر الناظرين

ويا

ويا اسمع السامعين ويا اسرع
الحاسبين ويا ارحم الراحمين
صل على محمد وعلى اهل بيته و
وحل في كذا وكذا هذا لفظ
رواية سعد بن عبد الله قول
علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد الطاووس ايده
الله تعالى اما ما تضمنت هذه
الروايتين من ذكر الاستخارة
لسبعين مرة بهذا الدعاء
ولم يذكر صلوة الاستخارة
ولا لفظ الاستخارة بالرقاع

فان هذا عام ويحتمل ان يكون هذا
الدعا سبعين مرة مضافا الى
الاستخارة بالرقاع ويكون اذا
استخار بالرقاع وقال هذه
السبعين مرة كفاه ذلك عن
المائة مرة وهذا يحتمل للتاويل
كما تراه كيلا يسقط شي مما
رويناه او يكون على سبيل التخيير
بينها وبين الرقاع التي
رويناها في الاستخارة الباب
الرابع عشر في بعض ما رويته
مما يجري فيه الاستخارة بغير

مرات

مرات ـــــــــــــ اخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
باسنادهما الذي قدمناه الى
جدي ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي فيما رواه عن الحسن
ابن محبوب السراد قال جدي ابو جعفر
الطوسي اخبرنا بجميع كتبه
ورواياته عدة من اصحابنا
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
ابن بابويه عن ابيه عن سعد
بن عبد الله عن الهيثم ابن ابي

مسروق ومعوية بن حكيم واحمد بن
محمد بن عيسى عن ابى الحسن ابن
محبوب وقال جدى ابو جعفر
الطوسى واخبرنا ابن ابى جياد خـد
عن ابن الوليد عن الصفار
عن احمد بن محمد ومعوية بن حكيم
والهيثم ابن ابى مسروق كلهم
عن الحسن ابن محبوب قال الحسن
ابن محبوب عن ابى ايوب الخراز عن
محمد بن مسلم عن ابى عبد الله قال
كنا امرنا بالخروج الى الشام فقلت
اللهمّ ان كان هذا الوجه

الذى

الذى م

هو خيرا لى فى دينى ودنياى
وعاقبة امرى ولجميع المسلمين
فيسره لى وبارك لى فيه وان كان ن
ذلك شرا فاصرفه عنى الى ما لى م
هو خير لى منه فانك تعلم ولا
اعلم وتقدر ولا اقدر وانت
علام الغيوب استخير الله ويقول الغيوب م
ذلك مائة مرة قال واخذت
حصاة فوضعتها على نعلى حتى
اتممتها فقلت اليس انما يقول
هذا الدعا مرة واحدة ويقول
مائة مرة استخير الله قال

هكذى قلت ماية مرة ومرة هذا
الدعا فاكله فصرف ذلك الوجع
عنى وخرجت بذلك الجمال الى
مكة ونقولها في الامر
العظيم ماية مرة ومرة وفي
الامر الدون عشرات مرات
بخط علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن محمد الطاووس ايده الله
تعالى واطال في عمره يحتمل ان
يكون الاخبار العامة في الاستخارة مخصوصة بما قدمناه
من الاستخارة بالرقاع في كلما
يحتمل هذه التاويلات وما

يحتمل

يحتمل التخيير فيمكن ان يكون يمكن
المراد التخيير لئلا يسقط شي
من الروايات واما ما تضمن
هذا الحديث وما سياتي من
الاخبار في ان الامر الجسيم
او العظيم على ما سياتي في الاثار
ماية مرة ومرة فانه كاشف
عن ان ابلغ الاستخارات
ماية مرة ومرة وما يكون دون
الامر العظيم فبحسب ما يوجد
في الروايات وينقل عن الثقات
الباب الخامس عشر في بعض

ما رويته من الاستخارة بسبع مرات
اخبرني شيخي الفقيه محمد بن
نما و الشيخ اسعد بن عبد
القاهر الاصفهاني باسنادهما
الذي قدمناه فيما رويناه عن
ابي جعفر محمد بن بابويه القمي قال
قال في كتاب من لا يحضره الفقيه و
قد ضمن صاحب كل ما رواه فيه و
صحة
افتى به وعمل بموجبه قال
ما هذا لفظه عن الصادق
عليه السلام انه كان اذا اراد شرا
العبد او الدابة او الحاجة الخفيفة

العبد او

او الشيء اليسير استخار الله عز
وجل فيه سبع مرات واذا كان
امرا جسيما استخار الله فيه مائة
مرة وروى هذا الحديث سعد
الله ابن عبد الله في كتاب الدعا
عن محمد بن احمد عن عيسى العبا
عباس
ابن معروف عن حماد بن عيسى
عن حريز بن عبد الله عن احدهما
قال كان ابو عبد الله عليه السلام
ثم ذكر تمام ما ذكرناه يقول علي
بن موسى بن جعفر ابن محمد بن محمد
الطاووس

ايده الله تعالى وهذا ايضا محتمل
ان يختص عمومها بالاستخارات بالرقاع
او على التخيير كيلا يسقط شئ من
روايات اصحابنا الثقات الباب
السادس عشر في بعض ما رويته
في الاستخارة ثلاث مرات
اخبرني شيخي الفقيه محمد بن
نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني باسنادهما الذي قدمناه
الى جدي ابي جعفر الطوسي باسناده
الى الحسن ابن محبوب عن ابي ايوب
الخزاز عن ابن مسكان عن ابي يعفور

قال سمعت اباعبد الله يقول في
الاستخارة تعظم الله وتمجده
وتحمده وتصلي على النبي صلى الله
عليه وآله ثم تقول اللهم
اني اسالك بانك عالم الغيب و
الشهادة الرحمن الرحيم وانت
علام الغيوب استخير الله برحمته
ثم قال ابو عبد الله ان كان الامر شديدا
تخاف فيه قلته مائة مرة وان
كان غير ذلك قلته ثلاث مرات
يقول علي بن موسى بن جعفر
محمد بن محمد الطاووس ايده الله

تعالى واطال في عمره وهذا ايضا
عام محتمل للتخصيص بروايات
الاستخارات بالرقاع او البحير
فيما يحتمل ذلك من الروايات لكيلا
يسقط شي من اخبار اصحابنا الثقات

الباب السابع عشر في بعض
ما يعتبر في الاستخارة بمرة واحدة

اخبرني شيخي الفقيه محمد بن
نما والشيخ اسعد بن عبد القاهر
الاصفهاني باسنادهما الذي
قدمناه الى هرون بن خارجة قال
هرون ابن خارجة عن ابي عبد الله

قال

قال من استخار الله مرة واحدة
وهو راض بما خار الله له حتما

فصل ورواه سعد
بن عبد الله رحمه الله في كتاب الدعا
فقال عنه عن الحسين عن عثمان
ابن عيسى عن هرون ابن خارجة
سمعت ابا عبد الله يقول استخر
الله تبارك وتعالى مرة واحدة
وهو راض لما صنع الله بما خار الله
تبارك وتعالى حتما وقال سعد
بن عبد الله حدثني محمد بن
اسمعيل ابن عيسى عن علي بن الحكم

من ظ

لما

عن ابان بن عثمان عن محمد الطيار
قال قلت لابي عبد الله بلغني انك قلت
ما استخار الله عبد في امر مائة مرة
الا وقد فز بخير الامرين فقال اما من
عبد مومن يستخير الله في امر يريده
مرة واحدة الا وقد فز الله بخير الامرين
ابي عبد الله عليه السلم كان يقول
قال الله تعالى من لم يرض بقضائي
ويشكر نعمائي ويصبر على بلائي
فليطلب ربا غيري ومن رضي بقضائي
وشكر نعمائي وصبر على بلائي كتبته
في الصديقين عندي وكان يقول عليه



السلم من استخار الله في امر فعمل احد
الامرين فعرض في قلبه شي فقد اتهم
الله في قضائه

الباب الثامن عشر

فيما رايته في الاستخارة بقول ما شئت
من مرة يقول علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن الطاوس ايده الله تعالى
والطالب في بقائه وجدت في اصل من
اصول اصحابنا تاريخ كتابته في شهر
ربيع الآخر سنة اربع عشرة وثلثمائة
قال ماهذا لفظه وجائي الاستخارة
في الامر الذي تنوي ان تفعله اللهم
وفق لي كذا وكذا واجعل لي فيه الخيرة

في عافية يقول ما شئت من مرة واذا
كان مما تحتاج ان يعرض لك على اصلح قلت
اللهم وفق لي الذي هو خير واجعل
لي فيه الخيرة في عافية تقولها ما شئت
من مرة وكلما استخرت فليكن همتك
في عافية فان في قول من يقول تعلمك
ان في علم الله الخير والشر يقول
علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن
محمد الطاووس ايده الله تعالى لي ما
وقفت الى الان على رواية مسندة بان
يقول ما شاء من مرة في الاستخارات
وانما لعل ذلك من مقام اصحاب

التفويض والتوكل فانهم اذا صدقوا لله
في تفويضهم وتوكلهم وفقهم الله
جل جلاله ووقفهم عند ما يختار لهم
من العدد في الاستخارات وهذا مما
يمكن مع التفويض الى الله جل جلاله
والتوكل عليه حتى يعلم الانسان
انه موفق عند العدد الذي يريد الله
جل جلاله وصوله اليه فصل
يتضمن الاستخارة في كل ركعة من
الزوال ولم يتضمن عددا ولا
تفصيلا للحال يقول علي بن موسى
بن جعفر ابن محمد بن محمد

ركعتين

الطاووس ايده الله تعالى لما رايت
الروايه بذلك مجملة فى كيفية الاستخاره
فى العدد او الرقاع او الدعا او ترجيح
الخاطر او غير ذلك من الاسباب
وجدتها اقرب الى ان يكون ذكرها
فى هذا الباب   اخبرنى شيخى
الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد
بن عبد القاهر الاصفهانى
باسنادهما الى الحسن ابن محبوب
قال عن العلا عن محمد بن مسلم
عن ابى جعفر قال الاستخاره
فى كل ركعة من الزوال واخبرنى

شيخى

شيخى الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهانى
باسنادهما الى جدى محمد بن الحسن
الطوسى قال اخبرنا ابن ابى
جيد القمى عن محمد بن الحسن عن
الحسين ابن ابى الحسن ابن ابان عن
الحسين ابن سعيد قال الحسين
ابن سعيد فى كتاب الصلوة عن
صفوان وفضاله عن العلا عن
محمد عن احدهما قال الاستخاره فى
كل ركعة من الزوال يقول على بن
موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس

ايده الله تعالى رايت حديث الحسن ابن
محبوب المذكور في نسخة عتيقة تاريخ
كتابتها شهر ربيع الاول سنة اربع
عشر وثلثمائة ورايت حديث الحسين
ابن سعيد في نسخة لعلها في زمن
الحسين ابن سعيد عليها خط جدي
ابي جعفر الطوسي مانه قد قراها
والحسن ابن محبوب والحسين ابن سعيد
من اعيان اصحابنا الثقات ومعتمد
عليهما في الروايات قال جدي ابو
جعفر الطوسي في كتاب الفهرست الحسن
ابن محبوب السراد ويقال الزراد و

ويكنا

ويكنا ابا علي مولا لبجيلة كوفي ثقة روى
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم وروى
عن ستين رجلا من اصحاب ابي
عبد الله عليه السلم وكان جليل
القدر يعد في الاركان الاربع في
عصره وقال جدي ابو جعفر الطوسي
ايضا في كتاب الفهرست الحسين ابن
سعيد ابن حماد ابن سعيد بن مهران
من موالي علي بن الحسين عليه السلم الا
هوازي ثقة روى عن الرضا عليه
السلم وعن ابي جعفر الثاني وابي
الحسن الثالث عليه السلم واما العلا

هوازي ع

ابن رزين ومحمد بن مسلم فهما ايضا من
ثقات الاصحاب وقد ذكرنا ذلك لئلا
كيلا يعتذر من الاستخارة في رقعات
الرقاع من لم يعرف تفصيل هذه
الاسباب **الباب التاسع عشر**
في بعض ما رايته من مشاورة الله جل جلاله
برقعتين في الطين والماء ، وجدت في
كتاب عتيق فيه دعوات وروايات من طرق
اصحابنا تغمدهم الله جل جلاله بالرحمة
ما هذا لفظه تكتب في رقعتين في كل
واحدة بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من
الله العزيز الحكيم لعبده فلان بن فلان

وتذكر حاجتك وتقول في آخرها
أفعل يا مولاي وفي الاخرى لا تفعل
يا مولاي واجعل كل واحدة من
الرقاع في بندقة من طين وتقرا
عليها الحمد سبع مرات وقل اعوذ
برب الفلق سبع مرات وسورة
الضحى سبع مرات وتطرح
البندقتين في اناء فيه ماء تحت
يديك فايهما انشقت وقفت (margin: تنقت)
قبل الاخرى فخذها واعمل بها
ان شاء الله **فصل** ووجدت
بخط الشيخ علي بن يحيى الخياط لنا

منه اجازة بكلما يريد ساهنا
لفظه استخارة مولانا امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب عليه السلم وهي ان
تضمر ما شئت وتكتب هذه الاستخارة
وتجعلها في رقعتين وتجعلها في
شكل البندق وتكون بالميزان و
تضعهما في اناء فيه ما ويكون على
ظهر احدهما افعل والاخرى
لا تفعل وهذا كتابتها ما شاء الله
كان اللهم اني استخيرك خيار من
فوض اليك امره واسلم اليك نفسه
واستسلم اليك في امره وخلا لك وجهه

وتوكل عليك فيما نزل به اللهم خر لي
ولا تخر علي وكن لي ولا تكن علي وانصرني
ولا تنصر علي واعني ولا تعن علي
وامكني ولا تمكن مني واهدني
الى الخير ولا تضلني وارضني بقضائك
وبارك لي في قدرك انك تفعل ما
تشاء وتحكم ما تريد وانت على كل
شيء قدير اللهم ان كان لي
الخيرة في امري هذا في ديني ودنياي
وعاقبة امري فسهله لي وان كان
غير ذلك فاصرفه عني يا ارحم
الراحمين انك على كل شيء قدير

وامكن لي

فايهما طلع على وجه الماء فافعل به
ولا تخالفه ان شا الله تعالى وحسبنا
الله نعم الوكيل **فصل** وقد رايت
بخطى على المصباح وما اذكر الان
من رواه لى ولا من اين نقلته ما هذا
لفظه **الاستخارة المصرية** عن
مولانا الحجة صاحب الزمان عليه السلام
تكتب فى رقعتين خيرة من الله ورسوله
لفلان ابن فلانة وتكتب فى احدهما
افعل وفى الاخرى لا تفعل وتترك فى
بندقتين من طين وترمى فى قدح فيه
ماء ثم تتطهر وتصلى ركعتين وتدعو

اعقيبهما

عقيبهما اللهم انى استخيرك
خيار من فوض اليك امره واسلم اليك
نفسه وتوكل عليك فى امره واستسلم
بك فيما نزل به من امره اللهم
خر لى ولا تخر على واعنى ولا تعن على
ومكنى ولا تمكن منى واهدنى للخير
ولا تضلنى وارضنى بقضائك وبارك
لى فى قدرك انك تفعل ما تشاء وتعطى
ما تريد اللهم ان كانت الخيرة لى فى
امرى هذا وهو كذا وكذا فمكنى منه
واقدرنى عليه وامرنى بفعله واوضح
لى طريق الهداية اليه وان كان اللهم

عن ذلك فاصرف عني الى الذي هو خير
لي منه فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وانت علام الغيوب يا ارحم الراحمين
ثم تسجد سجدة وتقول فيها استخير الله
خيرة في عافية مائة مرة ثم ترفع راسك
وتتوقع البنادق فاذا خرجت الرقعة
من الماء فاعمل بمقتضاها ان شاء الله تعالى
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن محمد الطاووس ايده الله تعالى وقد تقدم
ترجيحنا للاستخارة بالست الرقاع على
سائر الاستخارات ولعل استخارة
البنادق والماء يكون لمن يكون له عذر

عن الاستخارة بالرقاع المستجمع بين
الروايات او يكون على سبيل التخيير
لمن لا يريد الكشف بالست الرقاع و
زيادة الاسقاع

الباب العشرون

في نص ما رويته او رأيته من مشاورة
الله جل جلاله بالمساهمة اخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ اسعد
بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن عبد الرحمن بن سيابة قال خرجت
الى مكة ومعي متاع كثير فكسد علينا
فقال بعض اصحابنا ابعث به الى اليمن

فذكرت ذلك لابي عبد الله ع فقال لي ساهم
بين مصر واليمن ثم فوض امرك الى الله
فاي البلدين خرج اسمه في السهم فابعث
اليه متاعك فقلت كيف اساهم
فقال اكتب في رقعه بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم انه لا اله الا انت
عالم الغيب والشهاده انت العالم
وانا المتعلم فانظر في اي الامرين
خير لي حتى اتوكل عليك فيه واعمل
به ثم اكتب مصر ان شاء الله ثم اكتب
في رقعه اخرى مثل ذلك ثم اكتب بحبس
ان شاء الله ولا تبعث بها الى بلد منهما

اليمن ان شاء الله ثم اكتب
في رقعة اخرى مثل ذلك
ثم اكتب م

ثم اجمع الرقاع فادفعها الى من يسترها
عنك ثم ادخل يدك فخذ رقعة
من الثلاث رقاع فايهما وقعت في
يدك فتوكل على الله فاعمل بما فيها
ان شاء الله **فصل** ووجدت
رواية في المساهمة عن عمرو بن ابي
المقدام وذكر جدي ابو جعفر الطوسي قده
في كتاب الفهرست انه يروي كتاب عمرو
بن ابي المقدام في الشورى والمسا
ئل التي اخبر بها امير المؤمنين عليه السلم
اليهودي فان كانت هذه الرواية
فيما رواه جدي ابو جعفر محمد بن الحسن

الطوسی عنه فمن طرقی الیها ما قدمناه
من الطرق الی جدی ابی جعفر محمد بن
الحسن الطوسی رضوان الله علیه وقد
تضمن الفهرست اسم الرواة الی عمرو
ابن ابی المقدام فان عمرو بن ابی
المقدام عن احدهما فی المساهمة
تکتب بسم الله الرحمن الرحیم
اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغیب والشهادة الرحمن الرحیم
تحکم بین عبادک فیما کانوا فیه یختلفون
اسئلک بحق محمد وآل محمد ان تصلی علی محمد
وآل محمد وان تخرج لی خیر السهمین صح فی دینی ودنیای

وعاقبة

وعاقبة امری وعاجله انک علی کل
شی قدیر ما شاء الله لا حول ولا قوة
الا بالله صلی الله علی محمد وآله وسلم
ثم تکتب ما ترید فی رقعتین ویکون
الثالث غفلا ثم تجیل السهام فایهما
خرج عملت علیه ولا تخالف فمن خالف
لم یصنع له وان خرج الغفل رمیت به
یقول علی بن موسی بن جعفر
بن محمد بن محمد الطاووس ابده الله
تعالی لعل قایلا یقول فای حاجة
الی الرقعة الثالثة الغفل وبما یکون
المراد تکثیرا لکیلا یکون رقعتین فقط فیهما

او يعرف احدهما ولعل المراد ان
يكون الرقاع افرادا فقد يكون لذلك
معنى ويكون مرادا او لغير ذلك
لا نعلمه نحن فحسب العبد ما التفويض
الى ما يراه له مولاه سعادة دنيا
ومعادا

الباب الحادي والعشرون

في بعض ما رويته من مشاورة الله
جل جلاله بالقرعة اخبرني
شيخي الفقيه محمد بن نما والشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
باسنادهما الذي قدمناه الى جدي
ابي جعفر الطوسي باسناده الى صفوان

الله

الله جل جلاله عليه الى الحسن
ابن محبوب من كتاب المشيخه
من مسند جميل عن منصور ابن
حازم قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول وسأله
بعض اصحابنا عن مسئلة فقال
هذه تخرج في القرعة ثم قال
واي قضية اعدل من القرعة
اذا فوض امره الى الله عز وجل
يقول فساهم فكان من المدحضين
واخبرني شيخي الفقيه ومن
ذلك في كتاب النهاية بما اخبرني

اليس الله عز وجل يقول

بروا الدي موسى بن جعفر بن محمد
بن الطاووس قدس الله جل
جلاله روحه ونور ضريحه
فيما قراه على شيخه الفقيه
حسين ابن ردبة عن الشيخ
ابي علي الحسن ابن جدي ابي
جعفر محمد بن الحسن الطوسي
عن والده ابي جعفر الطوسي
بجميع ما تضمنه كتاب النهاية في
الفقه و اخبرني شيخي
الفقيه محمد بن نما و الشيخ
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني

باسنادهما

باسنادهما الى جدي ابي جعفر
الطوسي فيما ذكره في كتاب النهاية
قال روي عن ابي الحسن موسى
عليه السلام وعن غيره
من اباءه وابناءه من قولهم
كل مجهول ففيه القرعة قلت
له ان القرعة تخطي وتصيب
فقال كلما حكم الله به فليس
بمخطي **فصل** واما
كيفية الاستخارة بالقرعة
فوجدت بخط اخي الصالح الرضي
القاضي الاوي محمد بن محمد

بن محمد الحسيني ضاعف الله
سعادته وشرف خاتمته
ما هذا لفظه عن الصادق
عليه السلام من اراد ان يستخير
الله تعالى فليقرا الحمد عشر مرات
وانا انزلناه عشر مرات ثم يقول
اللهم اني استخيرك لعلمك
بعواقب الامور واستشيرك
لحسن ظني بك في المامول و
المحذور اللهم ان كان امري
هذا مما قد نيطت بالبركة
اعجازه وبواديه وحففت بالكرامة

ايامه

ايامه ولياليه فخر لي فيه بخيرة
ترد شموسه ذلولا وتقعض ايامه
سرورا يا الله فاما امر فأتمر
واما نهي فانتهي اللهم خر لي
برحمتك خيرة في عافية ثلث
مرات ثم ياخذ كفا من
الحصى او سبحة يقول علي بن موسى
بن جعفر بن محمد الطاوس هذا لفظ الحديث
كما ذكرناه ولعل المراد باخذ الحصى
او سبحة ان يكون قد قصد بقلبه
انه ان خرج عدد الحصى او السبحة
فردا كان افعل وان خرج مزدوجا

ايده الله تعالى م

كان لا تفعل او لعله يجعل نفسه
والحصى او السبحة عدد اثنين
تقرعان فيجعل الصدر في القرعة
منه او من الحصى او السبحة و
يخرج عن نفسه عددا معلوما ثم
ياخذ من الحصى شيئا او من السبحة
شيئا ويكون قد قصد بقلبه انه
ان وقعت القرعة عليه مثلا فيفعل
اذا وقعت على الحصى والسبحة فلا
يفعل فيعمل بذلك فصل
وحدثني بعض اصحابنا مرسلا
في صفة القرعة انه يقرا الحمد مرة

واحدة

واحدة وانا انزلناه احدى عشر
مرة ثم يدعو بالدعاء الذي
ذكرناه عن الصادق عليه السلم
في الرواية التي قبل هذه ثم يقرع
هو وآخر ويقصد بقلبه انه متى
وقع عليه او على رفيقه يفعل
بحسب ما يقصد في نيته ويعمل
بذلك مع توكله واخلاص طويته
اولى وقد رجحنا
الاستخارة بالست الرقاع على
ساير الاستخارات وكشفنا ذلك
كشفا لا يخفى على من عرف من اهل

العنايات مفصلا بتقمن
المشاورة لله جل جلاله بالمصحف
المقدس ووجدناه قد سماه الكدي
رواه بالقرعه رايت ذلك
فى بعض كتب اصحابنا رضوان الله
عليهم قال يصلى صلوة جعفر ابن ابى
طالب ولم يذكر صفتها ولا اى
الروايات فى تعقيبها ما الدعوات
وانا اذكر من الروايات بذلك دعوات
مختصره جليله بعد ذكر صفة صلوة
جعفر ابن ابى طالب عليه السلم جملة
وتفصيلا اما الجملة فهما اربع ركعات

عليه السلم وهى صفة صلوة جعفر ع

واما

واما التفصيل فانك تبدا بالنيه فتقصد
بقلبك انك تصلى مثل صلوة جعفر
ابن ابى طالب تعبد الله جل جلاله بذلك
لانه اهل للعبادة ثم تكبر تكبيرة الاحرام
وتقرا الحمد وسوره اذا زلزلت
الارض زلزالها ثم تقول
وانت قايم سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة
ثم تركع وتقول هذا التسبيح فى
ركوعك عشر مرات ثم ترفع راسك
من الركوع وتقوله عشرا ثم تسجد
وتقوله فى سجودك عشرا ثم ترفع

راسك من السجود وتجلس وتقول في
حال جلوسك عشرا ثم تسجد السجدة
الثانية وتقوله فيها عشرا ثم ترفع
راسك وتجلس وتقوله في حال جلوسك
عشرا ثم تقوم فتقرا الحمد وسورة
العاديات ثم تقول هذا التسبيح
في هذه الركعة الثانية كما قلت في
الاولى وفي مواضعه التي ذكرناها
فاذا فرغت منه بعد رفع راسك من
السجدة الثانية فتشهد الشهادتين
وصل على النبي وآله صلى الله عليهم وسلم
ثم سبح تسبيح الزهراء عليها السلام

في الركعة الثانية م

ثم

ثم تقوم الى الركعتين الاخريين من صلوة
جعفر فتنوي بقلبك كما ذكرناه ثم تكبر
تكبيرة الاحرام وتقرا الحمد وسورة
اذا جاء نصر الله والفتح وتقول التسبيح
في هذه الركعة الثالثة في عدده و
مواضعه كما ذكرناه في الركعة الاولى
فاذا فرغت من هذه الركعة الثالثة
فقم الى الرابعة واقرا الحمد وقل هو
الله احد وقل التسبيح المذكور في هذه
الركعة الرابعة في عدده ومواضعه
كما ذكرناه في الركعة الاولى فاذا
فرغت من التسبيح بعد رفع راسك

ح

من السجدة الثانية في الركعة الرابعة
فتشهد وصل على النبي واله صلوات
الله عليهم وسلم وسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام واما تعقيبها فتذكر
ما وعدنا به من الرواية الجليلة و عودها
الجميله روى المفضل ابن
عمر قال رأيت اباعبدالله عليه السلم
يصلي صلوة جعفر ورفع يديه ودعا
بهذا الدعا يارب يارب حتى
انقطع النفس يا رباه يا رباه حتى
انقطع النفس رب رب حتى انقطع
النفس يا الله يا الله حتى انقطع

النفس ياحي ياحي حتى انقطع النفس
يا رحيم يا رحيم حتى انقطع النفس
يا رحمان يا رحمان سبع مرات يا ارحم
الراحمين سبع مرات ثم قال اللهم
اني افتتح القول بحمدك وانطق بالثناء
عليك وامجدك ولا غاية لمدحك
واثني عليك ومن يبلغ غاية ثنائك و
امجدك واني بخليقتك كنه معرفة مجدك
واني ومن لم يكن ممدوحا بفضلك
موصوفا بمجدك عوادا على المذنبين
بحلمك تخلف سكان ارضك عن
طاعتك فكنت عليهم عطوفا بجودك جوادا

بفضلك عوادًا بكرمك يا لا اله الا انت
المنان ذو الجلال والاكرام وقال يا
مفضل اذا كانت لك حاجة مهمة فصل
هذه الصلوة وادع بهذا الدعا وسل
حاجتك يقضي الله حاجتك ان شاء
الله وبه الثقة يقول علي بن موسى
ابن جعفر بن محمد الطاووس
ابده الله تعالى عدنا الان الى ما وقفنا
عليه في بعض كتب اصحابنا من صفة
الفال في المصحف الشريف وهذا
لفظ ما وقفنا عليه صفة القرعة
في المصحف يصلي صلوة جعفر فاذا فرغ

منها

منها دعا بدعائها ثم يأخذ المصحف ثم
ينوي فرج آل محمد بدءًا وعودًا ثم يقول
اللهم ان كان في قضائك وقدرك ان
تفرج عن وليك وحجتك في خلقك في
عامنا هذا او في شهرنا هذا فاخرج لنا
رأس آية نستدل بها على ذلك
(من كتابه)
ثم تعد سبع ورقات وبعد عشرة اسطر
من ظهر الورقة السابعة وسطرها ما
في الحادي عشر من السطور ثم تعيد
الفعل ثانيا لنفسه فانه يتبين حاجته
ان شاء الله اقول انا لعل معنى قوله
في كل ما قال في عامنا هذا او في شهرنا

ان يكون العلم بالفرج عن وليه وحجته في خلقه
يتوقف على معرفة امور كثيرة فيكون كل
وقت يدعا له بذلك في عامي وشهري
هذا يفرج الله جل جلاله امرا من تلك
الامور الكثيرة فيسمى ذلك فرجا ٥

فصل وحدثني بدر بن يعقوب المقرئ
الاعجمي رضوان الله عليه بمشهد الكاظم
صلوات الله عليه في صفة الفال في
المصحف ثلاث روايات من غير
صلوة فقال تاخذ المصحف وتدعو
بما معناه فتقول اللهم ان كان في قضائك
وقدرك ان تمن على امة نبيك بظهور

وليك

وليك وابن بنت نبيك فعجل ذلك وسهله
ويسره وكمله واخرج لي اية استدل بها
على امر فاتمر او نهي فانتهي او ما تريد
الفال فيه في عافية ثم تعد سبع اوراق
ثم تعد في الوجهة الثانية من الورقة السابعة
ستة اسطر وتفال بما يكون في السطر
السابع وقال في رواية اخرى انه يدعو
بالدعاء ثم تفتح المصحف الشريف وتعد
سبع قوايم وتعد ما في الوجهة الثانية من
من الورقة السابعة وما في الوجهة الاولى
من الورقة الثامنة من لفظ اسم الله جل
جلاله ثم تعد قوايم بعدد لفظ اسم الله جل
جلاله

ثم تعد من الوجهة الثانية من الفاتحة التي
ينتهي العدد اليها ومن غيرها مما ياتي
بعدها سطورًا بعدد لفظ اسم الله جل
جلاله وتعالى في باخر سطر من ذلك وقال
الرواية الثالثة انه اذا دعا بالدعا عد
ثماني قوايم ثم تعد في الوجهة الاولى من
الورقة الثامنة احد عشر سطرًا وتفال
بما في السطر الحادي عشر وهذا ما سمعنا
في الفال بالمصحف الشريف قد نقلناه
كما حكيناه

الباب الثاني والعشرون

في استخارة الانسان عن من يكلفه الاستخارة
من الاخوان اعلم انني ما وجدت حديثا

عدم ورود جواز التوكيل في الاستخاره

صريحًا ان الانسان يستخير عن سواه لكن وجدت
احاديث كثيرة يتضمن الحث على قضاء حوائج
الاخوان من الله جل جلاله بالدعوات و
سائر التوسلات حتى رايت في الاخبار
من فوايد الدعا للاخوان ما لا احتاج
الى ذكره الآن لظهوره بين الاعيان
والاستخارات على سائر الروايات
هي من جملة الحاجات ومن جملة الدعوات
فان الذي يستخير بالرقاع انما يسجد و
يدعوا بما ترسم ويرفع راسه ويدعوا
ايضا كما قدمناه واستخارة الانسان
عن غيره داخلة في عموم الاخبار الواردة

بما ذكرناه **فصل** ولان الانسان اذا
كلفه غيره من الاخوان الاستخاره في بعض
الحاجات فقد صارت الحاجة للذي يباشر
الاستخارات فيستخير لنفسه وللذي
يكلفه الاستخارة اما استخارته لنفسه
بانه هل المصلحة للذي يباشر الاستخارة
في القول لمن يكلفه الاستخاره وهل
المصلحة للذي يكلفه الاستخارة في
الفعل او الترك وهذا مما يدخل تحت
عموم الروايات بالاستخارات وقضاء
الحاجات وما يتوقف هنا على شيء
يختص به في الروايات **الباب**

الثالث

الثالث والعشرون فيما لعله يكون سببا لتوقف
قوم عن العمل بالاستخارة او لانكارها
والجواب عن ذلك **يقول علي بن موسى بن**
جعفر بن محمد بن محمد الطاووس الحسني ايده الله
تعالى اعلم انني وجدت المتوقفين عن
العمل بالاستخارة والمنكرين لها عدة
فرق **الفرقة الاولى** قوم كانوا مشتغلين
عن اخبار الاستخارات بمهام دينهم و
دنياهم ولم يتفرغوا او لم ينشطوا لاعتبار
ما ورد فيها من الروايات ولو كانوا وقفوا
على ما رويناه وذكرناه ما توقفوا
ولا انكروا وكانوا يعملون بذلك فانهم

صح

لمن عرف معناه وهاؤلاء هم الذين يحسنون
الظن بهم من المتوقفين او المنكرين ولا
يرون بعين المكابرين العرو البالي
من المتوقفين عن الاستخارة والعمل
بها والانكار لها قوم كانوا استخيرون
فوجدوا من الاستخارة اكدار او خطار
فتوقفوا عنها ونفروا منها واظهروا
انكارها وهاولا اذا نظر في حالهم
منصف عارف على اليقين انهم ما كانوا
قد قاموا بشروط الاستخارة لسلطان
العالمين فالذنب كان لهم دون الاستخارات
وذاك انهم كانوا يستخيرون على سبيل

بهم علم

التجارب لينظروا هل يظفرون بالمراد
ام لا يظفرون ويعتقدون بذلك بطلان
ما ورد في الاستخارة من الروايات
وسان انهم كانوا يفعلون ذلك على سبيل
التجارب دون اليقين والتفويض
الى الله جل جلاله في تدبير العواقب
يوقفهم عنها ويفرهم منها ويرجعهم
عن الله جل جلاله فيما اشار به عليهم
فيما زعموا انهم استخاروا الله جل
جلاله فيه وفوضوا الى مراضيه ولو
كانوا على يقين من استخارتهم كانوا
قد وضعوا تدبير الله جل جلاله فهو اعلم

بمصالحهم في دنياهم واخرتهم فصل
وما يخفى على اهل البصاير ان الذي يستخير
الله جل جلاله على سبيل التجربة او
يكون سيئ الظن بالله جل جلاله او
سيئ الظن بالرواية عن الله جل جلاله
بل لعله لو كان سيئ الظن بالرواية
ما قام وصلى صلوة الاستخارة وكلاهما
يمنع من الاستخارة فانه لو حسن ظنه
او قوى يقينه بالله جل جلاله رضى
بتدبيره في كل اشارة والله جل جلاله
يقول يظنون بالله ظن السوء عليهم
دايرة السوء ومن يستخير على سبيل

على

غير الحق ظن الجاهلية يظنون بالله صح

التجارب

التجارب ولا يكون مفوضا الى الله جل
جلاله العالم بالعواقب فقد اساء الظن
بالله جل جلاله فانه مطلع على سره و
ما قدروا الله حق قدره وهذا المستخير
على هذه الصفات اقرب الى الهلاك
والنقمات من ان يظفر بفوايد الاستخارات
فصل وايضا فان المستخير على
غير ثقة ونقص بالاستخارات بل ان
جاءت كما يريد في الروايات ما يومنه
ان يدخل تحت عموم تهديد ووعيد
سلطان العالمين في قوله جل جلاله
ومن الناس من يعبد الله على حرف

عمل بها وان جاءت بخلاف ما يريد نفرتها وقدح في نقض عنها اوم

فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة
انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة
ذلك هو الخسران المبين فصل الفريق
الثالث قوم كانوا يستخيرون لا
على سبيل التجربة على ما يقولون بل كانوا
يعلمون ان رقاع الاستخارات دالة
على ما ياتي فيها من الاشارات وهل
تكون صفوا او يكون فيها تكذيب في
بعض الاوقات كما كنا شرحناه في
باب ترجيح العمل بالست الرقاع وما
ذكرناه فيها من الاشفاع بل لا يفرقون
بين الاستخارة اذا جاءت افعل سواء

كانت

كانت في خمس او اربع او ثلاث وقد كشفنا
في ذلك الباب الفرق بين رقاع الاستخارة
اذا توافقت وتساوت واذا اختلفت فانظره م
فانه كاشف لوجوه الصواب ولو كان
قد علم المستخير ان الرقاع اذا خرجت
افعل في خمس يقتضي ان يكون فيها تكذيب
بحسب مواضع الرقاع التي خرجت فيها
لا تفعل كان قد تأهب له وما كان
سفرها ولا يستعجل الفريق الرابع
قوم وجدوا كلاما لشيخنا المفيد
محمد بن محمد بن النعمان في بعض النسخ
المقنعة وكلاما للشيخ الفقيه محمد

بن ادريس في كتاب السرائر فاعتقدوا ان ذلك
مانع من الاستخارة بالرقاع المذكورة
فتوقفوا عنها وفاتهم فوايدها المأثورة
ونحن نذكر كلام هذين الشيخين على وجه جهة
لفظا ومعناه ونذكر عذرهما مع مراعاة
مراقبة الله جل جلاله والاجتهاد في طلب
رضاه اما الذي ذكره شيخنا المفيد في
المقنعة فهذا لفظ ما وجدناه في نسختنا
وهي نسخة عتيقة جليلة يدل حالها
على انها كتبت في زمان حياة شيخنا المفيد
رضوان الله جل جلاله عليه وعليها
قراءة ومقابلة وهي اصل يعتمد عليه وذكر

عنه

عنه عليه السلم ايضا انه قال اذا اردت
الاستخارة فخذ ست رقاع فاكتب في
ثلاث منهن بسم الله الرحمن الرحيم
خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان ابن
فلان افعل وفي ثلاث خيرة من الله
العزيز وصل ركعتين فاذا فرغت
منهما فاسجد وقل في سجودك استخير الله
برحمته خيرة في عافية مائة مرة ثم
استو جالسا وقل اللهم خر لي و
اختر لي في جميع اموري في يسر منك
وعافية ثم اضرب بيدك الى الرقاع
فشوشها واخلطها واخرج واحدة

الحكيم لفلان ابن فلان لا تفعل
[illegible]

فان خرجت لا تفعل فاخرج ثلاثا متواليات
فان كانت على صفة واحدة فلا تفعل
وان خرجت افعل وافعل وان خرجت واحدة
لا تفعل والاخرى افعل تجد منها خمس
رقاع فانظر اكثرها فاعمل عليه واترك
الباقي وهذا آخر ما تضمنته نسختنا
المشار اليها ولم يذكر شيخنا المفيد عن
محمد بن محمد النعمان طعنا عليها وهي
اقرب الى التحقيق لان جدي ابا جعفر
الطوسي لما شرح المقنعة بتهذيب
الاحكام لم يذكر عند ذكره لهذه
الروايات ان المفيد طعن فيها وانما

وجدنا

وجدنا بعض نسخ المقنعة فيها زيادة
ولعلها قد كانت من كلام غير المفيد
على حاشية المقنعة فنقلها بعض الناسخين
فصارت في الاصل ونحن نذكر زيادة في
بعض نسخ المقنعة ونجيب عنها وهذا
لفظ الزيادة وهذه الروايات شاذة
ليست كالذي تقدم لكنا اوردناها
على وجه الرخصة دون تحقيق العمل بها
هذا اخر ما وجدناه عنه رضي الله جل جلاله عنه
وارضاه في بعض نسخ المقنعة اقول
اعتبر هذه الروايات واعتبر ما قيل انه قوله
رحمه الله انها شاذة وقد ظهر لك حقيقة

الحال ومعنى المقال اما قوله هذه الرواية
شاذة فانه ما قال كل رواية وردت في
الاستخارة بالرقاع شاذة ولا قال ان
سبب شذوذها كونها يعمل فيها بالرقاع
ولا قال ان العمل بها شاذ فقد ظهر بذلك
ان قوله هذه الرواية شاذ محتمل لعدة
وجوه الوجه الاول لعل مراده رحمه الله
ان هذه الرواية شاذة لاجل انه عرف
ان راويها عن الائمة عليهم السلم لم يرو
غيرها عنهم فانه ما ذكر اسم رواتها
الوجه الثاني لعل مراده ان هذه الرواية
شاذ لاجل ان راويها حاصر كان رجلا

مجهولا

مجهولا لا يعرف بالرواية عن اهل البيت
عليهم السلم الوجه الثالث لعل مراده ان هذه
الرواية شاذة لاجل كونها تضمنت
لفلان ابن فلان ولم يتضمن فلان ابن
فلانة فانه ذكر فلان ابن فلانة هو المألوف
المعروف الوجه الرابع لعل المراد ان هذه
الرواية شاذة انها تضمنت بسم الله
الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم
لفلان ابن فلان افعل وما قال فيها تفعله
فان المألوف المعروف افعله الوجه الخامس
لعل المراد ان هذه الرواية شاذة كونه
ذكر فيها اولا فان خرجت لا تفعل فلا تخرج

بالهاء صح

ثلاثا متواليات فان خرجن على صفة واحدة

لا تفعل فلا تفعل وما هكذا تضمنت

رواية الاستخارة بالستة الرقاع انما تضمنت

البداءة بخروج الرقاع افعل فان عادة

كثير من اخبار النبي والائمة عليهم السلم

انهم اذا كان الامر مترددا بين افعل ولا

تفعل يبدا ون في غالب الاحوال باللفظ

بافعل فكانت هذه الرواية شاذة كيف

قدم فيها او بها لا تفعل على غيرها

من الروايات المتضمنة تقديم افعل

انما يكشف بذلك ان قوله رحمه الله

هذه الرواية شاذة وليست كالذي

فائدة

تقدم

تقدم محتمل لهذه الوجوه كلها ولغيرها

من التاويلات التي تدخل تحت الاحتمالات

واما قوله رضوان الله عليه لكنا اوردناها

على سبيل الرخصة دون تحقيق العمل بها

فاعلم ان المفهوم من قوله على سبيل

الرخصة ان العمل بها جائز وانها ليست

كالروايات التي قدمها قبلها هذا

الجواز كاف فيما ذكرناه من وجوه

احتمالات شذوذها وضعف نقلها

فانه لو لم يكن العمل بها جائزا كانت بدعة

وزيادة في شريعة الاسلام وحوشي

ذلك الشيخ العظيم المقام ان يودع كتابه

مدعم لبست من الشريعة المحمدية بل كان يسقطها
اصلا ويحرمها على عادته في المجاهرة
وترك التقية ولان شيخنا المفيد ذكر في
خطبة كتاب المقنعة انه الف ذلك ليكون
اماما للمسترشدين ودليلا للطالبين
فصل وبيان ما قلناه من الاعتداد
وان شيخنا المفيد ما كانت هذه الروايات
التي كشفنا شذوذها وضعفها من باب
الانكار ان جدي السعيد ابا جعفر محمد
بن الحسن الطوسي رضوان الله عليه شرح
كتاب المقنعة تهذيب الاحكام كما
ذكرناه وما ذكر قول شيخنا المفيد انها

شاذة

شاذة ولا تعرض لذلك برواية ولا كلام
بل اورد روايات الاستخارات بالرقاع
الست وغيرها على وجه واحد عن الثقات
وهو اعرف باسرار شيخنا المفيد ولو كان
يعرف منه انكاره لحديث العمل بالرقاع
في الاستخارات لذكره او نبه عليه او
اشار اليه مع ان كتاب الاستبصار
عمله لاجل ما اختلف من الاخبار فلو
كان في هذه الاستخارة بالرقاع خلاف
في التحقيق لذكره في الاستبصار و
هنا واضح لاهل التوفيق فصل واما
كلام الشيخ الفقيه محمد بن ادريس

رحمه الله جل جلاله عليه فهذا لفظه ما وجدناه
عنه بعد ما حكيناه من اختياره للاستخا
بما يدرج في باب الاستخارة بما مرة قال
رحمه الله والروايات في هذا الباب كثيرة
والامر فيها واسع والاولى ما ذكرناه قال
فاما الرقاع والبنادق والقرعة فمن ضعف
اخبار الاحاد وشواذ الاخبار لان رواتها
فطحيه ملعونون مثل زرعة وسماعة
وغيرهما فلا يلتفت الى ما اختصا روايته
ولا يعرج عليه ثم قال ما معناه فان لفظه
فيه طول لا حاجة الى ايراده ان اصحابنا
يذكرون في كتب الفقه ما اختاره هو

رحمه

رحمه الله من الاستخارة ولا يذكرون
البنادق والرقاع والقرعة الا في كتب
العبادات يقول علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن محمد الطاووس ايده الله تعالى
قوله رحمه الله والاولى ما ذكرناه كاشف
عن انه ما اكثر العمل في الاستخارة بالرقاع
وانما ذكر ان الاولى ما اختاره هو رحمه الله
وارتضاه وقد ذكرنا في باب ترجيح العمل
بالرقاع الست ما فيه بلاغ لمن عرف
معناه فانظره في الموضع الذي ذكرناه
واما قوله رحمه الله فاما الرقاع والبنادق
والقرعة فمن اضعف اخبار الاحاد

وشواذ الاخبار لان رواتها فطحيه ملعونون
مثل زرعه وسماعه وغيرهما ولا يلتفت الى
الى ما اختصا بروايته ولا يعرج عليه لانا
كانت اخبار الاستخارة بالرقاع عنده
رحمه الله شاذة لاجل ان رواتها فطحيه
مثل زرعه وسماعه فيما رويناه فيما ذكرنا
عن زرعه وسماعه شيئا ابدا بل ما ذكرناه
روايته مسنده الا عن من يصح العمل بما رواه
فقد زالت العلة التي لاجلها كانت
عنده الاخبار شاذة وضعيفه وما
رويناه اخبار استخارة الرقاع الا عن
من اعتمد عليهم ثقات اصحابنا العارفين

الاخبار

بالاخبار وقد اوضحنا ذلك لاهل الاعتبار
وليس كل اخبار الفطحيه وفرق الشيعة
باطله بالكلية بل فيهم من يعرف منه الثقة
في الروايات وقد اعتمد شيوخ اصحابنا
على روايه جماعة منهم في كثير من الاحكام
الواجبات والمندوبات وهذا واضح عند
اهل المعارف فلا يحتاج الى زيادة قول
كاشف واما قوله رحمه الله ان اصحابنا
ما ذكروا الاستخارة بالرقاع والبنادق
والقرعه في كتب الفقه بل في كتب العبادات
فلعله يكون هذا سهوا من الناسخ لكتابه
او يكون له عذر لا اعرفه ولا في كتب الفقه

متضمنه للقرعة وانها فى كل امر مشكل و
الاستخارة بها انما كانت لان المستخير
بها كان وجه الصواب عنده مشكلا
مجهولا وما احتاج مع اهل العلم الى ان
ذكر القرعة فى كتب الفقه الى ان احكى
ها هنا ما وجدته مسطورا او منقولا واما
الاستخارة بالرقاع فيكفى ذكرها فى
كتاب الكلينى وكتاب تهذيب الاحكام
وهما من اعظم كتب الفقه كما قدمناه
وقد ذكرنا ذلك واوضحناه فيما دوناه
واما قوله بل فى كتب العبادات فهنا
لعله يكون له فيه عذر غير ظاهر لان

الفقه

الفقه انما كان له حكم فى الشرايع والديانات
لانه من جملة العبادات ولولا ذلك كان عبثا
او ساقط الروايات فالفقه من جملة العبادات
ولعله اراد ان العرف يقتضى ان الفقه عبارة
عن ذكر مسائل الفقه خالية من الاسانيد و
من العمل بالعبادات ولعله اراد بذكر كتب
العبادات اى فى كتب العمل فيكون الناسخ
قد ذكر عوض لفظ العمل العبادات وعلى كل
حال سواء كان ذكرها فى كتب العبادات او كتب
العمل فان المصنف اذا كانت كتبه على سبيل
الرواية احتمل ان يقال عنه انه ما قصد
بذلك الفتوى ولا الدراية واما اذا

والطاعات م

كان

تصنيفهم في العبادات والعمل والطاعات
فقد ضمن على نفسه ان الذي يذكره في
ذلك من جملة الاحكام الشرعية والا
كان قد دعى الناس الى العمل بالبدع و
مخالفة المراسم الالهية والشرائع
النبوية فصار على هذا كتب العبادات
وكتب العمل والطاعات اظهر في
الاحتجاج بما يتضمنه من كتب الفقه
او كتب الروايات وقد انكشف بذلك
ان الشيخ محمد بن ادريس ما خالف مخالفة
لا يحتمل التاويل فيما اشرنا اليه وانما
طعن على ما يختص بروايته الفطحية

الشرعية

وامّا لها

وامّا لها من ذوي الخفايا والدرية
فهذا واضح فيما اوردناه من هذا
الباب وكاف لذوي الالباب
الفريق الخامس قوم يستخيرون الله
جل جلاله فيما يشغل عنه ويعتقدون
ان ذلك مما يستخار الله جل جلاله فيه
ومن المعلوم عند العارفين ان الله
جل جلاله لا يستخار فيما يشغل عنه
فان الاستخارة في ذلك خلاف على الله
سبحانه وعلى سيد المرسلين فاذا
لم يجدوا استخارتهم في شيء هذه
الحال موافقة لما استخاروا فيه

من السلامة والظفر بالآمال يعتقدون
ان هذا لضعف الاستخارة او الطعن
في روايتها وانما هو لضعف نصابهم
وقلة فايدتها ومثال الاستخارة هذا
الفريق ان احدهم يكون له مال يريد
ان يزرع منه زرعا او يعمل منه تجارة
او يسافر لاجله سفرا وما يقصد بالزرع
ولا التجارة ولا السفر ان يتقرب بذلك
الى الله جل جلاله ولا لامتثال امره
سبحانه بل مجرد ميل الطباع الى الغنى
ولاجل ان يانف ان يراه الناس فقيرا
او يرى احد عياله محتاجين فيكون
معطما

معظما محترما بزيادة المال وامثال
هذه الخواطر والاحوال التي تقع من
المستخيرين وهم غافلون عن الحرمة
بهذه الحركات لسلطان العالمين والعقل
والنقل يقتضيان ان هذا لا يستخار الله
جل جلاله فيرون ان المستخير في ذلك
على هذه الوجوه بعيد من الله جل جلاله
ومن مراضيه ولعلك تجد اكثر الاستخارات
المعكوسة من هذا القسم وقد عرفك
الله جل جلاله هذه الجملة وهو جل
جلاله اهل ان يهديك الى التفصيل
الفريق السادس من الذين انكروا الاستخارة

قوم زادوا على ما قدمناه من الاستحقاق
فيما يشغل عن الله جل جلاله وفيما لا
يتقربون به الى الله جل جلاله واستخاروا
في معصية الله جل جلاله وهم يعتقدون
انها ليست معاصي ومثالها ولا ان
يستخيروا في معونة ظالم بوكالة عنه
يكون تلك الوكالة معونة له على ظلمه
او تجارة لظالم وتكون تلك التجارة
معونة له على ظلمه او لخدمة الظالم
وتكون تلك الخدمة معونة له على
ظلمه او هو لا الظالم او يعلم من نفسه انه على
ما يقوم لله جل جلاله ولرسوله عليه
السلم

السلم بما يقدر عليه من انكار ما يحدث
عنده ذلك الظالم من منكرا ولا يبوا فو الله
جل جلاله ورسوله عليه السلم في كراهة
تلك المنكرات بقلبه اذا اقبل الظالم
عليه وادنى مجلسه وقضى حاجته او
مثال ذلك ان يستخير الله جل جلاله
في ان يتوكل لغير ظالم او يخدمه بنية
يغشه او يخونه او يمكر به او يغش
احدا لا يجوز غشه او خونه او يمكر
به لموكله او لمن يخدمه ومثال اخر
ان يستخير كما قدمناه في زرع يعلم
من نفسه انه يؤثر فيه بقلبه ظلم الوالي

للاكره في حفر نهر او سد ثبق عن ذرعه
بغير وجه مشروع اي يوكل على الاكره
غلاماً سا يعلم انه يظلم وهو يستخير
في الزرع على هذه الوجوه وامثالها
التي لا يحل معها الزرع فكيف يحل
الاستخاره فيه ولعلك تجد من يستخير
في مثل هذه المعاصي ويغفل عن كونها
معصية واذا انعكس عليه امر في الاستخارة
في ذلك نسب العكس الى الاستخارة
وانما العكس كان منه وبطريقه و
بسوء توفيقه الفصل السابع من الذين
ينكرون الاستخارة لاجل ما راوا

فيها

فيها من اكدار وانعكاس ولعل سبب
اكدارها وانعكاسها عليهم انهم ما عملوا
شروط اجابة دعاء الاستخارات ولا
تركوا الشروط المانعة من اجابة الدعوات
كما رويناه باسنادنا في كتاب التتمات

واما قوله ص

من تقديم المدحة لله جل جلاله في
الدعاء وكما رويناه باسنادنا الى مولانا
علي عليه السلم انه قال ان الله تبارك
وتعالى اوحى الى المسيح عليه السلم
قل للملاء من بني اسرائيل لا يدخلوا
بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة
وابصار خاشعة واكف نقية وقل

دعوة

اللهم انی غیر مستجیب لاحد منکم دعوة ولاحد
من خلقی قبله مظلمة وکما رویناه باسنادنا
هناك الی الصادق علیه السلم قال اوحی
الله تبارك وتعالی الی داود علیه السلم
قل للجبارین لا یذکرونی فانی لا یذکرنی
عبد الا ذکرته وان ذکرونی ذکرتهم
فلعنتهم وکما رویناه باسنادنا
هناك ایضا عن الصادق علیه السلم
ان رجلا کان فی بنی اسرائیل فدعا الله
ان یرزقه غلاما یدعو ثلاث سنین
فلما رای ان الله لا یجیبه قال یا رب
ابعید انا منك فلا تسمعنی ام قریب انت

متى

متى فلا تجیبنی رب ~~ابعید انا منك فلا یسمعنی~~ فاد
فاتاه آت فی منامه فقال له انك تدعو منذ ثلاث
سنین بلسان وقلب عات عن تقی وبنیة غیر
صادقة فاقلع عن ذلك ولتتق الله قلبك و
لتحسن نیتك قال ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله
فولد له غلام وکما رویناه باسنادنا الی الصادق
علیه السلم قال قال الله تبارك وتعالی وعزتی
وجلالی لا اجیب دعوة مظلوم فی مظلمة ظلمها
ولاحد عنده مثل تلك المظلمة وکما رویناه
فی حدیث آخر ان رجلا قال للصادق علیه السلم
ندعو فلا یستجاب لنا فقال انکم تدعون
من لا تعرفونه وفی حدیث آخر معناه عن الصادق

عليه السلم ان العبد يدعوا وهو مصر على معصيته
فالله جل جلاله يطالبه بالتوبة والعبد يطالبه
باجابة دعائه فاذا رده الله جل جلاله عن
الاجابة في جواب رده لله جل جلاله عن
الاجابة الى التوبة فقد رحمه وعفا عنه اقول
فاذا استخار العبد الله جل جلاله وهو على
صفات او صفة تمنع من اجابة الدعا فاذا
لم تنعكس استخارته يكون ذلك من باب
الفضل الذي لا يستحقه العبد ولله جل
جلاله ان يفعله وان لا يفعله واذا انعكست
الاستخارة كان ذلك من باب العدل الذي
لله جل جلاله ان يفعله مع عبده فربما انعكس وان لا يفعله

في مثل هذه الاسباب استخارات ويكون عكسها
من باب العدل فيعتقد العبد ان ذلك لضعف
الروايات الفريق الثامن من الذين
تركوا الاستخارة او توقفوا عنها حيث لم
يظفروا بالمراد منها وهم قوم كانوا استخير ون
الله جل جلاله مثلا استخارة صحيحة و
لكن ما كانوا يحفظون بعد الاستخارة من
المعاصي الظاهرة او الباطنة اما جهلا
بالمعاصي مما يعذرون بجهلهم او عمدا مما يزد
لاعتقادهم ان ذلك ما يبطل الاستخارات
ولا يحول بينهم وبين ما استخاروا فيه فتقع
منهم بعد الاستخارة من المعاصي لله جل

حلاله ما يقتضي عكس الاستخارة بعد ان
كان الله جل جلاله قد اذن في مصلحتهم
كما رويناه باسنادنا في كتاب التتمات عن
الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان العبد يسأل
الله تبارك وتعالى الحاجة من الحوائج [illegible]
فيكون من شان الله قضاؤها الى اجل
قريب او وقت بطي قال فيذنب العبد عند
ذلك الوقت ذنبا فيقول للملك الموكل
بحاجته لا تنجز له حاجته واحرمه اياها
فانه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان
مني **الوجه التاسع** من الذين توقفوا

عن الاستخارة او انكروا العمل بها ومنهم قوم
ما كانوا يعرفون كيف يستخيرون زيادة على
ما قدمناه فوجدوا الاستخارات كما لا يريدون
فاعتقدوا ان ذلك لبطلان الرواية بالا ستخارة
الربانية وانما كان لقلة معرفتهم بشروطها لعدم
المرضية وذلك ان اقل مراتب المستخير ان
يسلم الى الله جل جلاله طرفي التدبير وكلا
وهو ربما يستخير واحد الطرفين في يد هواه
لا يتركه ولا يسلمه الى مولاه **ومن اداب**
المستخير ان يكون صلوته للاستخارة
صلوة مضطر الى معرفة مصلحته التي لا يعلمها
الا من علام الغيوب فيتادب في صلوته كا

بنادي السائل المسكين المضطر الى نجاح المطلوب
ومن اداب المستخير انه يكون عند سجوده
للاستخارة وقوله استخير الله برحمته
خيرة في عافية بقلب مقبل على الله جل جلاله
وبنية حاضرة صافية فانه يعلم انه ما كان يبلغ
امله الى ان يشاور الله جل جلاله في كلما
يمكن مشاورته فيه ولعله في وقت مشاورته
على خلاف من احضره ولا اقل ان يكون قلبه مقبلا
عليه كما لو شاور واستشار بعض ملوك
الدنيا اذا احتاج اليه وقلدان بعف بين
يديه ومن اداب المستخير انه اذا عرف من
نفسه وقت سجوده للاستخارات انها قد غفلت

عن الذكر انها بين يدي عالم الخفيات ان يستغفر
ويتوب في الحال من ذلك الاهمال لانه اذا غفل
عن الله جل جلاله وهو يستشيره في امره
كان كمن حضر بين يدي مولاه ثم جعل يحدثه
ويشاوره وقد جعل سيده وراء ظهره
ومن اداب المستخير انه اذا رفع راسه من سجدة
اندرزد
الاستخارات ان يقبل بقلبه على الله جل
جلاله يصدق اليناة ويتذكر انه ياخذ
رقاع الاستخارة من لسان حال الجلالة
الالهية وابواب الاشارة الربانية فان
الرقاع تضمنت انها خيرة من الله العزيز
ترى
الحكيم افعل لفلان ابن فلان افعل او لا

ان رقاع الاستخارة مكتوبات من الله جل
جلاله اعظم مالك واحقر بالمراقبات الى عبد
المضطر اليه في ساير الاوقات فلا اقل ان
يكون امتداد يده لاخذ رقاع الاستخارات
بتادب وذل واقبال السراير كما لو احدها
من سلطان في الدنيا قاهر انما يعلم انه يأخذها
ممن كتبها اليه وهو الله مالك الاواير و
الاواخر ومن ادب المستخير انه لا يتكلم بين اخذ
رقاع الاستخارة مع غير الله جل جلاله كما
تقدم روايتنا له عن مولانا الجواد صلوات
الله عليه فان العبد لو كان يشاور ملكا
من ملوك الدنيا ما قطع مشاورته له بحادثة

غيره ممن هو دونه بل كان يقبل بقلبه وقالبه
وجنانه ولسانه مدة وقت المشاورة عليه
فلا يكون الله جل جلاله دون عبد من ملوك
الدنيا المشاور اليه ومن ادب المستخير انه اذا
خرجت الاستخارة مخالفة لمراد المستخير
ولهواه انه لا يقابل مشورة الله جل جلاله
عليه بالكراهة ومخالفة رضاه بل يقابل
ذلك بالشكر لله جل جلاله كيف جعله
اهلا ان يستشيره وجعله اهلا ان يخبره
في الحال بمصلحة دنياه واخرته وكل ذلك ما كان
العبد يحسن ان يتمناه ومن اداب
المستخير غير ما ذكرناه وقصدنا الاقتصار

والاستخارة لمراد

على ما اوضحناه فربما ترك العبد شيئا من هذه

الاداب او غيرها مما يكون شرطا في مراقبة

مالك الاسباب فما يومئذ من اعراض الله

جل جلاله عنه ويكون الذنب للعبد حيث

اغضب الله جل جلاله عليه بما وقع من سوء

الادب منه **الفرق العاشر** فيمن يتوقف

عن الاستخارة او ينكرها قوم من عموم

العباد ما في قلوبهم يقين ولا قوة معرفة

ولا وثوق بسلطان المعاد كلامهم ما تسكن

نفوسهم الا الى مشاورة من يشاهدونه

ويانسون به ويعرفونه من الانام والله

جل جلاله ما يصح عليه المشاهدة وليس

انس وقوة المعرفة له ولا لذة لو توق ولا يعرفون المشاورة له فائدة

عندهم من قصورهم لانهم ومن يلحق بهم من مريض تجد مرارة الزلال

وهؤلاء من قبيل الذي ذكرهم امير المؤمنين صلوات الله عليه في بعض خطبته

الربعة همج رعاع لا يعبا الله بهم اتباع كل ناعق وناعقة الفرق الحادي عشر

قد يسمعون ان بعض اهل الاستخارات يستخير في قصد مشاهدة الروايات او

بعض المندوبات او بعض الموصلة في الصدقات فيسبق الى خواطرهم في هذه الا

الاسباب ان يستخير الله جل جلاله ليتعلم منه سبحانه هل هذه مندوبات وا

ذا لم لا فيقولون هذه قد وردت الاخبار بانها مندوبة وانها قربات وطا

عات فكيف يحتاج الانسان ان يستخير الله جل جلاله ويتعلم منه ما قد ورد في

الروايات ولو كانوا قد عرفوا ان المستخير في هذه الاحوال اعرف منهم بما ورد

في تلك القربات من الاخبار والحث على صواب الاعمال وانه انما

يستخير فيها ما سبقت خواطرهم اليه كانوا متى قد عرفوا بعض انعام

الله جل جلاله بالاستخارة عليهم وعليه انما على العبد الذي

يخير في ذلك خدمة جل جلاله وطاعات ان اقام عند

العيال دمهمات وعليه خدمة بالسفر الى الزيارات ولا يمكن

ان يجمع بينهما فهو متكاف به في الحضر والسفر في وقت واحد هو

يحتاج ان يجري في مشاورة الله جل جلاله ايهما يقدم الان وايهما يترك
وهذا واضح العيان ولان العبد ما يدري هل اذا توجه الى السفر يكون
متمكنا من التفرج بالعافية واخلاص النيات وزوال الحوائل والحادثات
واذا قام عند عياله لم يكن ابلغ في التفرج والسلامة من المكروهات
كما قدمناه ولا يعلم ايضا ما قدمناه في طريق الاسفار من الاكدار وما
يلقاه ان اقام في الدور من الاخطار فيحتاج ان يستعلم بالاستخارة
عاقبة ما يستقبله من الاوقات وهذا لا يعلمه الا من عالم بالخفيات
وقد قدمنا ما اوردنا ذكره فيما مضى من الابواب من صواب الاستخارة في
المندوبات وادب ما فيه بلاغ لذوي الالباب بسلب الحرج والقرض
فيما ذكره من الاعتبار في صواب العبد في الاعمال والاقوال على ما ذهب
الله جل جلاله من العقل دون من خالف في ذلك على كل حال اعلم انني
وجدت التكاليف المرادة من العباد جملتها اما عقلية واما نقلية
اما العقلية فانني ما وجدت العقلاء كلهم اتفقوا ابدا الا على البديهي
ولا على الضرورية فكيف ادونها من الامور العقلية بل خالف في
ذلك قوم يقال لهم السوفسطائية والادرية وغيرهم من المذهب
المردية بل وجدت الذين يسلمون من جحود تلك المعقولات قد اطلق
منهم انحلوا الكثير والجم الغفير على انهم لا يعرفون على ان العقال

الصادر عنهم انه واقع منهم وقالوا هو من الله جل جلاله وزعموا ان هذا
معلوم عندهم على اليقين وان من قال غير ذلك فهو من المكابرين ثم
رايت وعرفت خلقا كثيرا وجما غفيرا زعموا ان اعقل العباد وافضل
اهل الاضداد والاجواد وهو محمد رسول الله سلطان المعاد صلوات
الله عليه كان اعظم الناس على امته شفقة وعرفهم انهم تفترقون
بعده ثلثا وسبعون فرقة ويهلك منهم اثنان وسبعون فرقة ولا ينجو
منهم الا فرقة واحدة محققة ومع هذا فذكروا ان عقولهم قد قبلت
انه ما عين لهم ان عليا وصيا يرجعون اليه عند وفاته وعند
اختلافهم وافتراقهم الذي قد علم به في حياته ولا قال لهم اختاروا انتم لكم
من تريدون وتركهم مختلفون ويقتل بعضهم بعضا على مشتبهات الاح
خلاف ذو التاويلات وكلهم يقولون انه لو عين لهم على وصي او قال لهم
اختاروا ما كانوا خالفوا قوله ولا افترقوا ولا حصلوا في المهلكات فلا
فلا مثل قولهم وهو الحق انه اعظم الانبياء عليهم شفقة صلوات
الله عليه وعليهم اجمعين ولا مثل قولهم انه لو اوصى الى
الى وصي او قال اختاروا انتم لما كانوا مختلفين ولا مثل قولهم الذي
ما يقبله العقول انه اهملهم لهم على من يقوم مقامه وتركهم
هالكين فهل بقي للعاقل عيارا او اعتبارا بعقول هذا القبيل

وهم اكثر الخلايق ويتفاوتون فلانا وفلان يخالف ذلك في العقول وهو فوق وانما
نفي الاعتبار والمعيار في المعقولات على ما وهبه الله جل جلاله العبد المكلف
من العقل فلم يحجر عليه ولم فيما طريقه العقل ولو خالفه في ذلك من عدا
المعصومين من اهل المقالات واما التكاليف النقلية فوجدت العقل قد دل
على ان المرجع فيها الى الرسول صلى الله عليه وآله والى من يجري مجريه في عصمته
وكماله وان خالف في ذلك من عداهما من كل عبد موجود او مفقود فهل ترى
لكثرة اثر امر المادحين والذامين اذ كانوا غير مخالفين وهل للعبد بصريح
وقت تضييقه في تحصيل مدح العباد وثنائهم عليه وورود حركاته وسكناته
حسب ما يقربه اليهم او يقربهم اليه عما كلف العبد من دوام مراقبة مالك
الاولين والاخرين المطلع على سرائر العالمين ومع ما كلف في سائر الحركات
بمراسم وادب سيد الاولين والمرسلين ومما رويناه باسنادنا الى محمد
ابن يعقوب الكليني في كتاب الايمان والكفر من كتاب الكليني باسناده عن حفص
ابن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان لا تعرف فافعل وما
ان قدرت
عليك ان لا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس
اذا كنت محمودا عند الله عز وجل اقول ومثال ذلك ان الانسان لو كان
في حبس سلطان وقد رتب السلطان عليه في الحبس شخصين نوهما
معه موكلان ينقلان حركاته وسكناته اليه وما يقع بالشخصين
الموكلين به حتى جوارحه شهودا ايضا عليه وما يقع السلطان

ايضا بذلك حتى جعل بينه وبين قلب هذا المحبوس منظرة يطلع منها على
ضماير العبد وسرائره وقيل للمحبوس انه ان اخفى شيئا او ابداه في
ليله او نهاره فان السلطان يحاسبه به ولا يلتفت الى اعذاره هل
يقبل العقل ان المحبوس اذا علم هذا كله من صعوبة حاله يتوهم
الاشتغال بنفسه فيه لصواب اعماله ويهتم بتحصيل مدح اهل
المجلس له واقبالهم عليه ويفكر في ذمهم وقلة ميلهم اليه فكذا حال
العبد المكلف بل اصعب في الحيوة الدنيوية فانها السجن والحبس
لان الدنيا سجن اهل الايمان ومعه الملكان الحافظان ومع
ذلك فلا يقنع له بهذه الحال حتى جعل الله جل جلاله جوارحه
شهودا عليه يوم الحساب والسؤال ومما وقع له ايضا بهذا
الاستظهار عليه حتى كان الله جل جلاله عالما بسره وجهره
وسره مطلعا عليه وقال له معه [illegible] وصدقه
وعمل به صعب عليه الحيوة فقال الله جل جلاله ان تبدوا ما
في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فهل ينبغي للعبد مع
هذا ان يكون له اشتغال بغير مراد الله جل جلاله وغير مراد
رسوله سيد المرسلين ونائبه صلوات الله عليهما دون

الخلايق اجمعين فصل ذهب من الانسان يقول انه ما تميل نفسه
الى شرف هذا المقام فان الضعف ما يميل الا الى مدح الانام والا
جتهاد في السلامة من ذمهم ويهتم بذلك غاية الاهتمام ويعدم الاجتها
د في ذلك على الاجتهاد في مدح الله ورسوله وانبيه عليهم افضل الصلوة
والسلام ولا يجويه استحقاق ذم الله جل جلاله وذم رسوله وخاصته
كلا يجويه ذم غيرهما من اهل صداقة هذا العبد او ذم اهل معرفته
فصل يتبين لهذا العبد ان خالف ما قلناه ولم يشتغل بولاه ان يحصل
له رضا العباد عنه ومدحهم له وترك مذمتهم اما تعلم ان هذا
امر ما نوس منه فلاي حال يضيع عمره وهو راس ماله بضاعة
الدنيا والاخرة فيما لا يصح ولا علك ما سمع قول الحق والصدق
رضا العباد غاية لا تدرك فصل وسوف نذكر حكايات
تعرضها على النفوس فانها شريعة الانوار وانكم لا تحادثوها
شرعتم الى شرعا من الحكايات من تقدير رضا العباد حكاية عن
لقمان وولده نذكر معناها فهو كان في المراد قدره كان لقمان
الحكيم قال لولده في وصيته لا تعلق قلبك برضا الناس ومدحهم
وذمهم فان ذلك لا يحصل ولو بالغ الانسان في تحصيله لغاية
قدرته فقال له ولده ما معناه احب ان ارى لذلك مثلا

مثلا فعالا او مقالا فقال له اخرج انا وانت فخرجا ومعهما بهيم
فركبه لقمان وترك ولده يمشي وراءه فاجتازا على قوم فقالوا
هذا شيخ قاسي القلب قليل الرحمة ركب هو الدابة وهو اقوى من هذا
الصبي يمشي وراءه ان هذا بئس التدبير فقال لولده سمعت قولهم
وانكارهم لركوبي ومشيك فقال نعم فقال اركب انت يا ولدي حتى ا
امشي انا فركب ولده ومشى لقمان فاجتازا على جماعة اخرى
فقالوا هذا بئس الولد وهذا بئس الوالد اما ابوه ما ادب هذا الصبي
حتى ركب الدابة وترك والده يمشي وراءه والوالد احق بالاحترام
والركوب واما الولد فانه قد عق والده بهذه الحال كلاهما اساءا
في الفعال فقال لقمان لولده سمعت فقال نعم فقال نركب الدابة معا
فركبا معا فاجتازا على جماعة فقالوا اما في قلب هذين الشخصين
رحمة ولا عندهم من الله خير يركبان الدابة معا ويقطعان
ظهرها ويحملانها ما لا تطيق لو كان قد ركب واحد ومشى
واحد كان اصلح واجود فقال سمعت قال نعم فقال هات
حتى نترك الدابة تمشي خالية من ركوبنا فساقا الدابة بين ا
ايديهما وهما يمشيان فاجتازا على جماعة فقالوا هذا عجيب

من هذين الشخصين بتركات الذنب فان عمرو تيسيان وذموهما
على ذلك كما ذموها على كل ما كان فقال الوالد ترى في تحصيل رضا
هم حيلة لمحتال فلا يلتفت اليهم واشتغل برضاء الله جل جلاله ففيه
شغل وسعادة واقبال في الدنيا ويوم الحساب فصل ومن الحكايات
ما رويناه ان موسى عليه السلام قال يا رب احبس عني السنة بني آدم
فانهم يذمونني فقد اذوني كما قال الله جل جلاله ولا تكونوا كالذين
اذوا موسى قيل فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى هذا
شيء ما فعلته مع نفسي اتريد ان اعمله معك فقال قد رضيت ان
يكون لي اسوة بك فصل ومن الحكايات فيما ذكرناه ما وجدناه
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لسلمان يا سلمان ان النا
س ان قارضتهم قارضوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم
ادركوك قال فاصنع ماذا قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك و
السعيد من اذا ظفر بالحق عمل عليه وان كثر المختلفون فيه ولطالما
عنون عليه واشتغل بشكر الله جل جلاله على ما هداه الله اليه
فان الله جل جلاله قد مدح قوما على هذا المقام الاعظم فقال
عز وجل لا تأخذهم في الله لومة لائم ونحن قد عرفنا حقيقة

حقيقة هذه الاستخارات على اليقين الذي لا شك فيه بسبب من الا
سباب وكشف الله جل جلاله لنا بها وجوه ما يستقبل من الصواب
وما نقدر على القيام بشكر الله جل جلاله على الانعام بفتح هذا
الباب وانما نسأله العفو عن التقصير في حقه جل جلاله وافضاله
الذين لا يحصى حصرها بخطاب ولا جواب ولا كتاب فمن كان شاكا
فيما قلناه فلينظر بقلبه وعقله وانصافه ما قد اشتمل عليه كتابنا
عليه ويذكر ان الله جل جلاله مطلع عليه ويقبل ما يهديه
الله جل جلاله لرسوله فيما نطق به الكتاب فانما عليك البلاغ
وعلينا الحساب فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
وهذا آخر ما اوردنا ذكره في هذا الباب والله اعلم
بالصواب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين وقد فرغت من كتابته بعض
الشهور من سنة ١٠٧٥